دراسة علم الوقف والابتداء (٩)

الوَقْفُ اللَّازِمُ

في القُرْآنِ الكَريم

اشتملَ عَلَى دراسة مَنهَجِيَّة متدرجة وَتدريبات واختبارات

خادم القرآن

أَبُو عَبِدِ الرَّحْنِ جَمَالِ بن إبراهيمَ القرش

المشرف على قسم القرآن الكريم وعلومه مركز الأول للتطوير والاستشارات التربوية بالرياض

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى 1277 : 1277هـ

الدمام - المُنْطِقةُ الشَّرقيَّةِ

هَاتف: ۲۰۱۵۱۶۹۰۰ - ۲۵۲۸۱۶۹۰۰ هُاتف: ۲۹۲۳۷۳۰ م ۲۵۲۸۱۶۳ ۱ کا ۸۶۲۸۱۶۸ م ۲۰۰۰ کلاستفسار / ۲۵۰۰۶۳۰۶۰۰۰

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمدَ للهِ ، نحمدُه ونستعينُه ، ونستغفره ونسترضيه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلَّ له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

أما بعد:

فهذه هي الرسالة الثانية من سلسلة ((دراسة علم الوقف والابتداء)) وستكون بمشيئة الله تعالى : في ((الوقف اللازم في القرآن الكريم)) وهو الذي يعبر عنه القراء ومراجعوا المصاحف بالرمز (م) ، ويعبر عنه البيان (التام ، أوالكافي ، أوالحسن) ، وبعضهم يشير إليه بالواجب ، أو بعضهم يشير إليه بما يتآكد الوقف عليه .

ولا يشترط التمام في الوقف اللازم ، فقد يكون تامًا أي: لا يتعلق معنى ولا لفظًا ، وقد يكون كافيًا أي : يتعلق معنى لا لفظًا ، وقد يكون حسنًا ، أي : يتعلق معنى ولفظًا .

والمحك في لزوم الوقف هو توهم معنى غير مراد عند الوصل ، حتى وإن تعلق لفظًا ، فدرأ المفسدة المترتبة على الوصل أولى .

مصادرالرسالة

من المصادر التي رجعت إليها:

١ _ التلقى من المشايخ .

٢ - القطع والائتناف في الوقف والابتداء لأبي جعفر النحاس.

٣ - المكتفى في الوقف والابتداء للإمام الداني .

٤- علل الوقوف للإمام محمد بن طيفور للسجاوندي .

٥- منار الهدى في الوقف والابتداء ، للشيخ أحمد الأشموني .

٦- نهاية القول المفيد ، للشيخ محمد مكى نصر .

٧ - الوقف اللازم ، محمود زين العابدين .

٨ - الوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحاة، د. محمد المهدي .

٩ - زاد المقرئين رسالة (أضواء البيان)، لمعد الكتاب.

• ١ - لقاءات مع ثلة من القراء المعاصرين ، لمعد الكتاب .

ومن المصاحف التي تم الرجوع إليها:

مصحف ((الحرمين)) الشمرلي في مصر.

مصحف ‹‹ المدينة المنورة ›› مجمع الملك فهد .

مصحف ((غار حراء)) دمشق.

٥- مصحف «الباكستاني».

وستتوالى بمشيئة الله تعالى باقي السلسلة التي أسأل الله الحيّ القيوم أن يجعلَها خالصة لوجه الكريم، ونافعة لإخواني المسلمين .

أبواب الرسالة

أولاً: مقدمة عن الوقصف السلازم.

ثانيًا: صور الوقف اللازم في القرآن الكــــريم.

ثَالثًا: المواضع المتسفق على اعتبارها وقفًا لازمًا.

رابعًا: الوقفات السبعة المتعسين الوقصف عليها .

خامسًا: اختلاف المصاحف في اعتبار الوقف السلازم

سادسًا: الوقف اللازم في الثلث الأول للقرآن الكريم.

سابعًا: الوقف اللازم في الثلث الثاني للقرآن الكريم.

ثامنًا: الوقف اللازم في الثلث الأخير للقرآن الكريم.

تاسعًا: اختبار شامل للوقف اللازم في القرآن الكريم .



LACCOUNTY OF THE PARTICULAR OF

أولاً :

مقدمة

عن الوقف اللازم

- ١- معنى الوقف اللازم ودليله.
- ٢- عدد الوقف اللازم في القرآن الكريم.
- ٣- أقسام الوقف اللازم في القرآن الكريم.

١- معنى الوقف اللازم ودليله

تعريفه: هو الوقف على موضع أدى معنى صحيحًا ، ولا يتبين المعنى المراد إلا بالوقف عليه ، وإلا ترتَّب عليه إخلال بالمعنى .

علامته: رمز له في المصحف بحرف الميم (م).

من أدلته: عَنْ عَدِيٌ بْنِ حَاتِم قَالَ: جاء رجلان إلى رسول الله ﷺ فتشهد أحدهما فقال: مَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِهِمَا (**) فقال رسول ﷺ: (قُمْ أَوْ ادْهَبْ بِنْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ) رواه مسلم.

قال الحافظ أبو عمرو رحمه الله: ففي هذا الخبر إيذان بكراهية القطع على المستبشع من اللفظ المتعلّق بما يُبيّنُ حقيقَته ، ويدلُّ على المراد منه ، لأنّه عليه السلام إنّما أقام الخطيب لمّا قطع على ما يقبُح ، إذ جمع بقطعه بين حال من أطاع وحال من عصى ، ولم يفصل بين ذلك ، وإنّما كان ينبغي له أن يقطع على قوله: « فَقَدْ رَشَدَ » ، ثم يستأنف ما بعد ذلك ، ويصل كلامه إلى آخره ، فيقول: « وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ خُوى ».

وإذا كانَ مِثل هذا مَكروهًا مستبشعًا في الكلام الجاري بين المخلوقين، فهو في كتاب الله عز وجل ، الذي هو كلام ربُّ العالمين أشدُّ كراهيةً واستبشاعًا ، وأحقُّ وأولى أن يُتجنب (١).

⁽۱) انظر: المكتفى: ۱۳۳ .

٧- عدد الوقف اللازم في القرآن الكريم

لا يوجد عدد معين للوقف اللازم ، فذلك يرجع إلى:

١ - تقدير اللجنة المكلفة بوضع علامة الوقف اللازم بالمصحف .

ولذلك نجد مصحفًا اعتبر لـزوم الوقف في موضع ، في حـين لم تـره بعض المصاحف .

٢- اجتهاد الشيخ وقناعته ، وما تلقاه عن شيخه .

ولذلك نجد من المشايخ من يلزم طلابه على موضع معين ، وغـيره لا يلزمه بذلك ، بل قد يلزم بعض القرَّاء طلابه بلزوم الوقف علــى مواضع لم تذكر في أي مصحف .

* المواضع المتفق عليها:

من خلال استقراء المصاحف التالية:

١ - مصحف الشمرلي « الحرمين » بالديار المصرية ،

٢- مصحف «المدينة النبوية » بديار الحجاز .

٣- مصحف ‹‹ دار الغد ›› بالديار الشامية ، دمشق.

٤ - مصحف ‹‹الباكستانى ›› بالديار الباكستانية.

وجدت عشرين موضعًا متفقًا عليه ، وهناك مواضع انفرد بها مصحف الأزهر ، ومواضع انفرد بها الباكستاني ، ومواضع انفرد بها مصحف المدينة، ودار الغد بدمشق .

وأكثر هذه المواضع وجودًا في الثلث الأول حيث يوجد (ثلاثة عشر) موضعًا ، ثم الثلث الثاني حيث يوجد (خمـس) مواضع ، ثـم (موضعان) بالثلث الآخير.

وقد تكلمت عنها إجمالاً ، ثـم تفصيلاً حسب مواضعها في القرآن الكريم ، وسيأتي الكلام عنها بمشيئة الله تعالى.

* الوقف التعين:

هناك وقفات يتعين على القارئ الوقف عليها ، لم تضع مصاحف (المدينة والشمرلي ودار الغد) عليها رمز (م) ، سوى موضع [الأنعام: ٢٠] اتفقت جميع المصاحف المختارة على وضع الرمز (م) .

وانفرد الباكستاني بـ علامة (مـ) على ثلاثة مواضع البقرة (١٤٥) والتوبة، وغافر مع أنها على رأس آية ، فذلك مذهبه .

وقد ذكرتها جملة ، ثم تفصيلاً حسب مواضعها في القرآن ، ورمزت لها في الجدول بـ(متعين) (۱) .

* الوقف على ما قبل (إذ):

أشار السجاوندي إلى لزوم الوقف على ما قبل (إذ) لتوهم الظرفية لما قبلها ، في العديد من المواضع في القرآن الكريم ، وتبعه مصحف الباكستاني ، ولم تشر عموم المصاحف إليه ، وقد أشرت إليه عند الكلام على صور الوقف اللازم .

⁽١) انظر: الوقف الاختياري لمعد الكتاب: ١٧١.

* ولم استقص جميع مواضع الوقف اللازم بين المصاحف ، أو القراء ، بل كان قصدي توضيح وجهت نظر من رأى لزوم الوقف ، ليكون لدى القارئ إدارك بتوجيه صور الوقف اللازم في القرآن الكريم ، سواء أكان ذلك في المصاحف أم لدى القراء .

ولتسهيل معرفة الوقف اللازم في القرآن الكريم قمت بتجزئة موقعه إلى ثلاثة أجزاء ، كما يلى:

١ - الوقف اللازم من الثلث الأول من القرآن الكريم .

٢- الوقف اللازم من الثلث الثاني من القرآن الكريم .

٣- الوقف اللازم من الثلث الأخير من القرآن الكريم .

وبعد هذه الدراسة المتواضعة لاحظت ما يلي :

أن أكثر الوقفات اللازمة مركزة في :

الثلث الأول: فقد بررت واحدًا وأربعين موضعًا في [سبع سور].

الثلث الأخير: وعددها خمسة وعشرون موضعًا في [ستة عشر سورة]

الثلث الثاني: حيث عددها تسعة عشر موضعًا في [عشر سور].

ليكون مجموع الوقف اللازم في هذا الكتاب خمسة وثمانين موضعًا(١).

⁽۱) وذكرالدكتور: محمود زين العابدين في كتابه (الوقف اللازم في القرآن الكريم دراسة دلالية) واحدًا وستين موضعًا انظر: الوقف اللازم في القرآن الكريم ، د محمود زين العابدين: ٢٠٩ .

أعداد الوقف اللازم في الكتاب

| المجموع | الثلث الثالث | الثلث الثاني | الثلث الأول | المواضع | | |
|---------|--------------|--------------|-------------|----------------------|--|--|
| ۲. | موضعان | ٥ مواضع | ۱۳ موضعًا | المتفق عليها | | |
| | من | من | من | بين المصاحف المختارة | | |
| | سورتين | (٥) سور | (٦) سور | | | |
| ٨٥ | ۲۵ موضعًا | ۱۹ موضعًا | ٤١ موضعًا | المنكورة في الكتاب | | |
| | من | من | من | | | |
| | (۷) سور | (۱۰) سور | (۷) سور | | | |

* * *

٣- أقسام الوقف اللازم في القرآن الكريم

قال الإمام ابن الجزري:

من الأوقاف ما يتأكد استحبابه لبيان المعنى المقصود ، وهو ما لو وصل طرفاه لأوهم معنى غير المراد ، وهذا هو الذي اصطلح عليه السجاوندي بـ (لازم) ، وعبر عنه بعضهم بالواجب ، وليس معناه الواجب عند الفقهاء الذي يعاقب على تركه - كما توهمه بعض الناس - ، ويجيء هذا في قسمي التام، والكافي وربما في الحسن .

فمن التام: الوقف على ﴿ قَوْلُهُمْ ﴾ ، والابتداء بـ ﴿ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ.. ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ {مــ } إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [يونس: ٦٥] ، لئلا يوهم أن ذلك من قولهم (١).

ومن الكافي : الوقف على: ﴿ آمَنُوا ﴾ والابتداء بـ: ﴿ الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ . من قوله تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْحَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا {مـ } وَالَّذِينَ التَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [البقرة: ٢١٢] .

لئلا يوهم الظرفية بـ ﴿ يَسْخَرُونَ ﴾ (٢).

⁽١) أي: توهم أن ذلك من قول اليهود .

⁽٢) يقصد الإمام رحمه الله لئلا يوهم الوصل أن ما بعده معطوف على ما قبله ، فيصير المعنى أنهم يسخرون من ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ومن ﴿الَّذِينَ اتَّقُوا﴾ .

ومن الحسن ؛ الوقف على ﴿ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾ ويبتدأ بـ ﴿ وَتُسَبِّحُوهُ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ {مـ } وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرةً وَأُصِيلاً ﴾ [الفتح: ٩] .

لئلا يوهم عود اشتراك الضمير على شيء واحد ، فإنَّ الضمير في الأولين عائد على النبي ﷺ ، وفي الآخر عائد على الله عز وجل ا.هـ (١).

١- (البيان التام) .

ويعني الذي لا يتبين المعنى المقصود إلا بالوقف عليه مع عدم التعلق معنى ولا لفظًا (٢).

٧- (البيان الكافي).

هو الذي لا يتبين المعنى المقصود إلا بالوقف عليه مع تعلقه معنى لا فظًا .

٣- (البيان الحسن).

هو الذي لا يتبين المعنى المقصود إلا بالوقف عليه مع تعلقه معنى ولفظًا .

⁽۱) انظر: النشر في القراءات العشر باختصار: ١/ ٢٣١-٢٣٣ .

⁽۲) انظر: حق التلاوة للشيخ/حسني شيخ عثمان: ۱۰۲، دار جهينة .

ثانيًا :

صور تبرير الوقف اللازم

الوصل يُوهم أنَّ :

- ١ ما بعده صفة لا قبلله
- ٢ ما بعده من مقول ما قبله .
- ٣ ما بعده معطوف على ما قبله .
- ٤ ما بعده ظرف لما قبسله
- ٥ حرف الجر متعسلق بما قسبله.
- ٦ الحكم المذكور متعلق بما قبله.
 - ٧ " إذ " ظرف لهما قبلها .

صور تبرير الوقف اللازم

من خلال تتبع الوقف الـلازم في القرآن الكريم وَجُدت أن أغلب أسبابه تعود إلى سبع صور:

الصورة الأولى: الوصل يُوهم أن ما بعده صفة لما قبله

مثال ذلك: الوقف على ﴿أُولِياءً﴾ .

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُتَّخِدُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ (مَ بَعْضُهُمْ أُولِيَاءُ بعض ﴾ [المائدة: ٥١].

لئلا يوهم الوصل أن الجملة بعده صفة لـ: ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾ فيكون النهي من اتخاذهم أولياء كانتفى هذا التفى هذا الوصف جاز اتخاذهم أولياء وهو محالً ، إنما النهي عن الاتخاذ مطلقًا .

الصورة الثانية: الوصل يُوهم أن ما بعده من مقول ما قبله

مثال ذلك: الوقف على ﴿قُولِهِمْ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ لَـوْلا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةً كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ {مـ} تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [البقرة: ١١٨] لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ من مقول الكفار، والصواب: أنها من كلام الله عز وجل.

الصورة الثالثة ؛ الوصل يُوهم أن ما بعده معطوف على ما قبله

مثال ذلك: الوقف على ﴿ آمَنُوا ﴾ .

قال تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ الَّذِينَ الَّذِينَ اللَّهُ الْقِيَامَةِ ﴾ [البقرة:٢١٢] .

لئلا يوهم الوصل أن ما بعده معطوفٌ على ما قبله ، فيصير المعنى أنهم يسخرون من ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ومن ﴿ الَّذِينَ النَّقُوا ﴾ .

والصواب: أن قوله: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا .. ﴾ مستأنف من الله ردًا عليهم

الصورة الرابعة: الوصل يُوهم أن ما بعده ظرف لما قبله

مثال ذلك: الوقف على ﴿وَسُعُرٍ ﴾

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلال وَسُعُرِ {مــ } يَــوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهمْ دُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴾ [القمر: ٤٧].

لئلا يوهم الوصل أنهم سيضلون ﴿ يَـوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّـار ﴾ ، أي أن ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّـار ﴾ ، أي أن

والصواب: أن ﴿ يَوْمَ ﴾ ظرف لما بعده، أي: ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ ﴾ ، يقال لهم: ﴿ دُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴾ .

الصورة الخامسة : الوصل يُوهم أن حرف الجر متعلق بما قبله مثال ذلك: الوقف على ﴿الْعَقَابِ ﴾

قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ شَلِيدُ الْعِقَابِ {مَ } لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ الَّذِينَ الْخُرِجُوا مِنْ دِيارهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ ﴾ [الحشر: ٨].

لئلا يوهم الوصل أن شدة العقاب ﴿ لِلْفُقَرَاءِ ﴾ ، وليس كذلك .

والصواب: أن ﴿ لِلْفُقَرَاءِ ﴾ خبر لمحـــذوف أي: والفــيء المذكــور: ﴿ لِلْفُقَرَاءِ ﴾ .

الصورة السادسة: الوصل يُوهم تعليق الحكم المذكور قبل الشرط على علمهم .

مثال ذلك: الوقف على ﴿ خَيْرٌ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقُوا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ (مـ } لَـوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٠٣] (١) .

لئلا يوهم الوصل أن المثوبة مرتبطة بعلمهم .

والصواب: أن ما قبل الشرط حقيقة ثابتة سواء أعلموا أم جهلوا .

فاليهود لو آمنوا بالنبي ﷺ والقرءان، واتقوا عقاب الله بترك معاصيه، كالسحر لأثيبوا، ثم قال: ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ أنه خير ما آثروه عليه.

⁽١) الوقف اللازم: ٤٢ .

الصورة السابعة : الوقف على ما قبل ﴿ إِذْ ﴾ يوهم أنها ظرف لأقرب فعل يسبقها ''

مثال ذلك: الوقف على ﴿الْمُلْكَ﴾

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ ثَرَ إِلَى الَّـٰذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آثَاهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

لئلا يوهم الوصل أن ﴿ إِذْ ﴾ ظرف لـ ﴿ آثَاهُ اللَّهُ الْمُلْـكَ ﴾ فيصير ﴿ أَنَّاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ﴾ فيصير ﴿ أَنْ آثَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ﴾ لمَّا قال إبراهيم: ﴿ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ وهـو عال .

والصواب: أن ﴿ إِذْ ﴾ ظرف لـ ﴿ حَاجٌّ ﴾ .

والمعنى: ألم ينته علمك إلى هـذا الـذي حـاج إبراهيم وهـو النمـرود لأجل أن آتاه الله الملك تكبر وطغى ، قال له: من ربك الذي تدعونا إليه ، فقال إبراهيم حين حاجّه هذا الطاغية: ﴿ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ (٢).

وهذه الصورة لها نماذج كثيرة ، لم أتتبعها في هذا البحث نظرًا لأن أغلب المصاحف لم تشر إليه في علامتها سوى الباكستاني، متأسيًا بـ (كتـاب علل الوقوف للسجاوندي).

⁽۱) انظر: علل الوقوف: ۱/ ۳۳۱ .

⁽٢) قال الشوكاني: ﴿إِذْ ﴾ ظرف لـ ﴿حَاجُ ﴾ ، وقيل بـدل مـن ﴿أَنْ آتَـاهُ ﴾ وهـو بعيـد ، انظر: فتح القدير: ١/ ٣٥٢ .

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

بررسبب لزوم الوقف :

| ١ - قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ لَوْ لا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تُأْتِينَا آيَةً |
|---|
| كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ {مَ الشَّابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [البقرة: ١١٨] |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| ٢- قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُتَّخِدُوا الْيَـهُودَ وَالنَّصَارَى |
| أُوْلِيَاءَ{مَ } بَعْضُهُمْ أُوْلِيَاءُ بعض ﴾ [المائدة: ٥١] . |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| ٣- قال تعالى: ﴿وَلَوْ ٱنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَـيْرٌ {مــ} |
| لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٠٣]. |
| ٤ – قال تعالى: ﴿ فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ {مـ } وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ ﴾ [العنكبوت:٢٦] |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| ٥ - قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلالٍ وَسُعُرٍ {مـ } يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي |
| النَّار عَلَى وُجُوهِهمْ دُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴾ [القمر:٤٧]. |
| ج: لئلا يوهم الوصل: |
| ٦- قال تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ |
| آمَنُوا {مَ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [البقرة: ٢١٢]. |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |

ثالثًا

المواضع المتفق على لزوم الوقف عليها بين المصاحف المختارة

عشرون موضعًا وقعت في ثلاث عشر سورة

الثلث الأول من القرآن الكريم: ثلاثة عشرة موضعًا

٢- آل عمران : موضع .

١- البقرة : ثلاثة مواضع .

٤- المائدة : أربعة مواضع .

٣- النساء : موضعان .

٦- الأعراف : موضع .

٥- الأنعام : موضعان .

الثلث الثاني من القرآن الكريم: خمسة مواضع

٢- هود : موضع .

١- يونس : موضع .

٤- القصص : موضع .

٣- الإسراء: موضع.

٥- العنكبوت : موضع .

الثلث الأخير من القرآن الكريم: موضعان:

٧- القمر : موضع .

١- يس : موضع .

رموز المساحف المتفق عليها

بين المصاحف المختارة

| باكستان | دەشق | A igut | شمرلي | قوله تعالى : | ۾ | سورة | ۴ |
|---------|-------|---------------|-------|--|---|---------|----|
| A | A | A | | ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُ وا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَـــــــــــــــــــــــــــــــــــ | ١ | البقرة | ١ |
| | | | | {مــ} يُضيلُ بهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦] | | | |
| A | | | A | ﴿وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴿مَا وَالَّذِينَ الْقَوْا فَوْقَهُمْ | ۲ | | ۲ |
| | | | | يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [البقرة: ٢١٢] | | | |
| A | A | A | .4 | ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَصَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضِ ﴿ مَا مِنْهُمْ | ٣ | | ٣ |
| | | | | مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ﴾ [البقرة:٢٥٣]. | | | |
| A | | 4 | ۵ | ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّـهَ فَقِيرٌ وَتَحْنُ | ١ | ĩ | ٤ |
| | | | | أغْنِيَاءُ {مـ} سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ [آل عمرا،ن:١٨١] . | | عهران | |
| .4 | .4 | | | ﴿ لَعَنَهُ اللَّهُ {هـ} وَقَالَ لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نُصِيبًا | ١ | النبعاء | ٥ |
| | | | | مَفْرُوضًا* ولأضلتُهم ولأمنيّنُهم. ﴾ [النساء:١١٨] | | | |
| .4 | | | | ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَّهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ {مـ } لَـهُ | ۲ | | ٦ |
| | | | | مَا فِي السَّمُوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ﴾ [النساء: ١٧١]. | | | |
| .4 | | A | | ﴿ وَلا يَجْرِمُنَّكُمْ شَنَالَ قَوْم أَنْ صَدُّوكُمْ عَن الْمَسْحِدِ | 1 | المائدة | ٧ |
| | | | | الْحَرَامِ أَنْ تَعْمَدُوا (م) وتَعَاوِلُوا عَلَى الْبِرُ وَالتَّقُوي ﴾ | | | |
| | | | | [الماعدة:٢] . | | | |
| | A | م | | ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِيلَ آمَنُوا لَا تُتَّخِدُوا الَّذِيهُودَ وَالنَّصَارَى | ۲ | | ٨ |
| | | | | أُولِيَاءَ {مـ} بَعْضُهُمْ أُولِيَاءُ بعض ﴾ [المائدة: ٥] . | | | |
| A | .4 | | | ﴿ غُلَّتُ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا {مــ} بَـلْ يَـــدَاهُ | ٣ | | ٩ |
| | | | | مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [المائدة:٦٤] . | | | |
| .4 | 4 | | .4 | ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثُلاثَـةٍ {مــ} وَمَـا | ٤ | | ١. |
| | | | | مِنْ إِلَهِ إِلاَ إِلَهُ وَاحِدٌ ﴾ [المائدة:٧٣] . | | | |
| .4 | A | A | | ﴿الذينَ آتيناهم الكِتَابِ بعرِفُونَهُ كما يَعرِفُون أبناءهُم | ١ | الأنعام | 11 |
| | متعين | متعين | متعين | {مــ الَّذِيــ نَ خَسِـــ رُوا النفُسَــ هُم فَــ هُمَ لا يُؤمِنُــون ﴾ | | | |
| | | | | [الأنمام: ٢٠] | | | |

تابع رموز المواضع المتفق عليها

بين المساحف المختارة

| باكستان | دمشق | الدينة | شمرلي | قوله تعالى : | ۴ | . سورة | ۴ |
|---------|------|--------|-------|---|---|----------|-----|
| A | A | | | ﴿ وَإِذَا جَامَتُهُمْ آيَةً قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا | ۲ | | ۱۲ |
| ط | | | | أوتِي رُسُلُ اللَّهِ {م} اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رسَالَتَهُ | | | |
| | | | | [الأنعام: ١٢٤] . | | | |
| | A | | .4 | ﴿ الَّمْ يَرَوْا الَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ وَلا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً {مـــ} النُّحَـــُثُوهُ | ١ | الأمراف | 14 |
| | | | | وكَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ [الأعراف:١٤٨]. | | | |
| .4 | A | | .4 | ﴿ وَلا يَخْزُمُكَ قُولُهُمْ {مَ } إِنَّ الْعِزَّةُ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ | ١ | يونس | 3.1 |
| | | | | [يونس:٦٥] | | | |
| .4 | .4 | .4 | ۰ | ﴿ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أُولِيَّاءَ {مــ } يُضَاعَفُ | ١ | هود | 10 |
| | | | | لَهُمُ الْعَدَابُ ﴾ [هود: ٢٠] | | | |
| .4 | | | | ﴿ وَإِنْ عُدَّتُمْ عُدُّنَا {مـ } وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصـيرًا ﴾ | ١ | الإسراء | 17 |
| | | | | [بالإسراء: ٨]. | | | |
| ۵ | | .4 | | ﴿ولا تَدَّعُ مِعَ اللَّهِ لَلْمَا آخَرَ ﴿مَا لَا إِلَّهَ إِلَّا هُـوكُلُّ شَيءَ هَـلْكَّ إِلَّا | ١ | النمص | 17 |
| | | | | وجْهَهُ ﴾ [القصص:٨٨]. | | | |
| | | | | ﴿ فَأَمَنَ لَهُ لُـوطٌ {مـ } وَقَـالُ إِنِّي مُـهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي ﴾ | ١ | المنكيوت | ١٨ |
| | | | | [العنكبوت:٢٦] . | | | |
| | 4 | | | ﴿ فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ {مَا إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُونَ وَمَا | ١ | jesj j | ١٩ |
| | | | | يُعْلِنُونَ ﴾ [يس:٧٦] . | | | |
| | | | | ﴿ فَتُولُ عَنْهُمْ {مـ } يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ خُشَّعًا | ١ | القير | ۲. |
| | | | | البصارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الآجْدَاثِ كَالَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴾ | | | |
| | | | | [القمر:٢] . | | | |

المواضع المتفق عليها في المصاحف في الثلث الأول من القرآن الكريم

١- الوقف على: ﴿مَثَلاً ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَادًا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلا {مـ} يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا ﴾ [البقرة: ٢٦].

الوقف تام: للفصل بين كلام الكفار وكلام الله.

ويلزم الوقف لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ يُضِلُّ يِـهِ كَثِيرًا ﴾ من قول الكفار ، أوصفة لـ: ﴿ المثل ﴾ ، فالله لم يضرب المثل للإضلال ، إنما هـو ابتداء إخبار من الله عز وجل عنهم .

٧- الوقف على: ﴿آمَنُوا﴾

قال تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخُرُونَ مِنَ الَّذِينَ الَّذِينَ الَّذِينَ الَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [البقرة: ٢١٢].

الوقف كاف: لأن الواو للاستنتاف ، والمعنى متصل حول فوقية الذين الذين كفروا بفوزهم بالجنة .

ويلزم الوقف لئلا يوهم الوصل أن ما بعده معطوف على ما قبله ، فيصير المعنى أنهم يسخرون من ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ومن ﴿ الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾

٣- الوقف على : ﴿ بَعْضٍ ﴾

قال تعالى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ {مَ مِنْهُمْ مَنْ كُلُمَ اللَّهُ ﴾ [البقرة:٢٥٣] .

الوقف كاف: لأن جملة ﴿ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّـمَ اللَّهُ ﴾ مستأنفة ، والمعنى متصل عن الرسل .

يلزم الوقف لئلا يوهم الوصل أن موسى عليه السلام من البعض المفضل عليه غيره ، لا من البعض المفضل على غيره بالتكليم .

٤- الوقف على: ﴿ أَغُنِيَاءُ ﴾

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ {م} سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾ [آل عمران:١٨١].

الوقف تام: لأن جملة ﴿ سَنَكُتُبُ مَا قَالُوا ﴾ من قول الله ، وما قبلها من قول الله ، وما قبلها من قول الكفار ، والكلام غير متعلق لفظًا ومعنى (١).

يلزم الوقف لئلا يوهم أن ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾ من قـول اليهود، وهي من الله ردًا وردعًا لهم على قولتهم الشنعاء، بأنَّ الله قد كتبها عليهم، وسيجازيهم بها في يوم لا مردَّ له من الله.

⁽۱) وكافيًا إذا اعتبر أن التهديد بـ ﴿سنكتب .. ﴾ تعود على أصحاب القولة الشنعاء. عن نافع تم ، وخولف في هذا لأن القطع عليه ليس بحسن ، انظر: القطع: ١٤١

٥- الوقف على: لفظ الجلالة: ﴿اللَّهُ ﴾

قال تعالى: ﴿ وإِن يَدَعُونَ إِلا شيطانًا مريدًا لَعَنَهُ اللَّه ُ {مــ } وَقَـالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نصيبًا مَفْرُوضًا ﴾ [النساء:١١٨].

الوقف كاف: لأن جملة ﴿ وَقَالَ لأَتَّخِدَنَّ ﴾ مستأنفة ، والمعنى متصل عن الشيطان (١).

يلزم الوقف لئلا يوهم الوصل أن جملة: ﴿ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ ﴾ من مقول الله ، وليس كذلك إنما هي من قول الشيطان لعنه الله .

٦- الوقف على: ﴿وَلَدُّ ﴾

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ {مـ اللَّهُ مَا فِي الأَرْض ﴾ [النساء:١٧١].

الوقف تام: لأن جملة ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾ مستأنفة ، والمعنى غير متصل معنى ولفظًا لاختلاف الأسلوبين خبرًا وإنشاء (٢).

يلزم الوقف لئلا يوهم أن المنفي ﴿ وَلَدٌ ﴾ موصوف بأنه يملك السماوات والأرض

⁽۱) كاف عند الداني ، انظر: المكتفى للداني: ۲۲۶ .

⁽۲) أكفي عند الداني ، انظر: المكتفى: ۲۳۳

٧- الوقف على: ﴿ تَعْتَدُوا ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمِ أَنْ صِدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِلِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا {م} وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ [المائدة: ٢].

الوقت كاف: لأن جملة ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْـيرُ ﴾ مستأنفة ، والمستهدف بالنهي والأمر في ﴿ وَلا يَجْرَمَنَّكُمْ وَتَعَاوَنُوا .. ﴾ فئة واحدة .

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن ﴿وَتَعَاوَنُوا.. ﴾ معطوفًا على ﴿ أَنْ تَعْتَدُوا ﴾ ، فيصير المعنى: لا يحملنكم بغض قريش لأنهم صدوكم عن المسجد الحرام على العدوان والتعاون على البر(١)، وهو معنى متناقض.

٨- الوقف على: ﴿ أُوْلِيَاءَ ﴾

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أُولِيَاءَ {م} بَعْضُهُمْ أُولِيَاءُ بعض ﴾ [المائدة: ٥].

الوقف كاف : لأن جملة ﴿ بَعْضُهُ مُمْ أُولِيَاءُ بعض ﴾ مستأنفة ، والمعنى متصل ، وهي تعود على من سبق ذكرهم من اليهود والنصارى (١).

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل النهي من اتخاذهم أولياء صفتهم أن ﴿ بَعْضُهُمْ أُولِيَاءُ بعض ﴾ ، أي مشروطًا بولاية بعضهم لبعض ، فإذا انتفى هذا الوصف جاز اتخاذهم أولياء وهو محالً .

⁽۱) كاف عند النحاس والداني ، القطع/ ١٧١، والمكتفى/ ٢٣٤.

⁽۱) **بيان تام** عند الشيخ حسني عثمان ، انظر حق التلاوة ، ۱۰۳.

٩ - الوقف على: ﴿ قَالُوا ﴾

قال تعالى: ﴿ وقالتْ اليهودُ يدُ اللهِ مَعْلُولَة * غُلَّتْ آيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا {مَ اللهِ مَا يُكُونُ يَشَاءُ ﴾ [المائدة: ٦٤].

الوقف حسن: لأن جملة ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ متعلقة لفظا ، لأن بل عاطفة تفيد الإضراب ، والمعنى متصل فهو رد على مقولة اليهود النكراء (١). يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُ وطَتَانِ ﴾ من مقول اليهود ، وإنما هو من قول الله تعالى انكارًا على قولتهم النكراء.

١٠- الوقف على: ﴿ ثُلاثُة ﴾

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ {مـ } وَمَا مِنْ إِلَه ِ إِلا إِلَةً وَاحِدٌ ﴾ [المائدة:٧٣].

الوقف كاف: لأن جملة ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهِ إِلا إِلَةً وَاحِدَ ﴾ مستأنفة ، والمعنى متصل، فهي رد من على من سبق ذكرهم من النصارى .

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿وَمَا مِنْ إِلَهِ إِلا إِلَةَ وَاحِدٌ ﴾ من قول النصارى ، وهي من كلام الله تعالى ردًا عليهم (٢).

⁽١) قطع صالح عند النحاس ، القطع/ ١٨١ ، وحسن عند الأشموني ، المنار/ ٢٥٤.

⁽۲) حسن عند الأشموني ، وقال : ولا يجوز وصله بما بعده لما ذكر ، المنار/ ۲۵۷. وبيان كاف عند حسني شيخ ، انظر : حق التلاوة / ۱۰۳ .

١١- الوقف على: ﴿أَبِنَاءِهُم ﴾

قال تعالى: ﴿ الذينَ أَتَيناهم الكِتَابِ بعرِ فُونَهُ كما يَعرِ فُونَ أَبناءهُم {م} الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم فَهُم لا يُؤمِنُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٠].

الوقت تام: لأن جملة ﴿ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم ﴾ مستأنفة ، لا علاقة لها بما قبلها لفظًا ومعنى (١).

يلزم الوقف: لئلا يوهم وصف ﴿أبناءهُم ﴾ بـ ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم ﴾ ، فكأن معرفتهم مقتصرة على أبناءهم الخاسرين .

١٢- الوقف على لفظ الجلالة : ﴿ اللَّهِ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا جَاءَتُهُمْ آيَةً ۚ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رَسُلُ اللَّهِ {مَ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رَسَالَتَهُ ﴾ [الأنعام:١٢٤].

سبب لزوم الوقف ؛ لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رَسَالَتُه ﴾ من قول الكفار .

والصواب: أنه استئناف من الله للإنكار عليهم، لقولهم: ﴿ لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُوْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ ﴾، فهو تعالى أعلمُ بمن يَصلح للرسالة والتبليغ (١).

⁽١) كاف عند الداني ، وقيل: تام ، انظر: المكتفى/ ٢٤٨، والمنار/٢٦٦.

⁽٢) تمام عند النحاس انظر: القطع: ٢٠٣، وكافى عند الداني، انظر: المكتفى: ٢٥٩.

١٣- الوقف على: ﴿ سَبِيلاً ﴾

الوقف كاف: لأن جملة ﴿ اتَّحَدُّوهُ وكَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ مستأنفة ، والمعنى متصل بشأن من سبق ذكرهم في نفس الآية ، وهم الذين اتخذوا العجل .

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن جملة ﴿ اللَّهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ صفة ل: ﴿ سَبِيلا ﴾ ، فيصير أنه لا يهديهم سبيلاً متخذًا من قبلهم وهم ظالمون ، ولن يهديهم سبيلاً سواء اتخذوه وهم ظالمون ، أو غير ظالمين (۲).

* * *

(٢)

لازم عند السجاوندي ، وكاف عند الداني ، انظر العلل ٢ / ٥١٥ والمكتفى/ ٢٧٦.

المواضع المتفق عليها للوقف اللازم في الثلث الثاني

١٤ - الوقف على: ﴿ قُوْلُهُمْ ﴾

قال تعالى: ﴿وَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ {مـ } إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [يونس: ٢٥] الموقف تام: لأن جملة ﴿ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ ﴾ لا علاقة لها بما قبلها لفظًا ومعنى (١٠). لئلا يوهم أن قوله: ﴿ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ من قول اليهود.

١٥- الوقف على: ﴿أَوْلَيَاءَ﴾

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أُولِيَاءَ {م} يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَدَابُ ﴾ [سورة هود: ٢٠].

الوقف كاف: لأن جملة ﴿ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ ﴾ مستأنفة ، والمعنى متصل فهو بشأن من سبق ذكرهم من المشركين .

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل وصف الأولياء بمضاعفة العذاب لهم، فيصير أنهم ما كان لهم من دون الله أولياء مضاعف لهم العذاب، والمراد نفي الأولياء مطلقًا.

⁽۱) كاف: عند الداني/ المكتفي/ ٣٠٩،

واتم عند الاشموني ، وقال : وإن كان من المستحيل أن يتوهم أحد أن هذا من مقول المشركين ، إذ لو قالوا ذلك لم يكونوا كفارًا ، ولما حزن النبي على ، بل هو مستأنف جواب لسؤال مقدر كأن قائلاً قال: لم لا يجزنه قولهم ، وهو مما يجزن، أجيب بقوله: ﴿إِنَّ الْعِزَّةُ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ ، المنار : ٣٦٣ .

١٦- الوقف على: ﴿عُدْنا﴾

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ عُلَنَّمْ عُلَنًا {مَ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨]

الوقف كاف : لأن جملة ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ مستأنفة ،
والمعنى متصل بشأن من سبق ذكرهم من الكافرين (١).

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ وَجَعَلْنَا ﴾ معطوفًا على قوله: ﴿ وَجَعَلْنَا ﴾ معطوفًا على قوله: ﴿ عُدْنًا ﴾ داخلاً تحت شرط ﴿ إِنْ عُدْتُمْ ﴾ ، فيصير أن جعل جهنم حصيرًا متوقف على عودة بني إسرائيل للفساد ، وليس كذلك فالله جعلها للكافرين مطلقًا ، سواء عاد اليهود للفساد أو لم يعودوا .

١٧- الوقف على: ﴿آخرُ﴾

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَدَّعُ مَعُ اللهِ آلْهَا آخِرَ {مَـ} لَا إِلَهَ إِلَا هُو كُلُّ شَــي، هَالَكٌ إِلَا وَجْهَهُ ﴾ [القصص: ٨٨].

الوقف كاف: لأن جملة ﴿ لا إِلهَ إِلا هُـو ﴾ مستأنفة ، والمعنى متصل بشأن عن وحدانية الله جل وعلا .

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن النهي منصبًا على دعاء إله غير الله الله موصوف بأنه لا إله إلا هو، وليس كذلك، فالنهي عن دعاء غير الله مطلقًا ، وليس مقيد ، وجملة ﴿ لا إله إلا هُو ﴾ مستأنفة تبين تفرد بالعبادة ، فلا معبود بحق إلا هو .

⁽۱) بيان كافى عند الشيخ حسني عثمان ، حق التلاوة / ١٠٩.

١٨- الوقف على: ﴿لُوطُّ﴾

قال تعالى: ﴿ فَامَنَ لَهُ لُـوطٌ {ما وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي ﴾ [العنكبوت:٢٦].

الوقف كاف: لأن جملة ﴿ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ ﴾ مستأنفة .

والمعنى متصل عن إبراهيم عليه السلام ، وقد سبق ذكره في الضمير ﴿ له ﴾ في ﴿ فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ ﴾ ، أي : فآمن لإبراهيم لوط ، وقال إبراهيم عليه السلام إني مهاجر إلى ربي (١) .

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ ﴾ من قول لوط ، - وليس كذلك - إنما هي من كلام إبراهيم عليه السلام .

* * *

⁽۱) وقف صالح عند الأنصاري والأشموني انظر المنار / ٥٩٢، والمقصد بهامش المنار/ ٢٩٢.

المواضع المتفق عليها للوقف اللازم (الثلث الأخير)

١٩- الوقف على: ﴿قُوْلُهُمْ﴾

قال تعالى : ﴿ فَلَا يَحْزُنُكَ قُولُهُمْ {مَا إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [يس:٧٦] .

الوقف تام: لأنه نهاية الكلام عن الكفار ثم، ابتداء جملة مستأنفة ﴿ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ ﴾ من قول الله (١).

يلزم الوقف ؛ لئلا يوهم أن قوله: ﴿ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾، من مقول الكفار ، والصواب أنها من قول الله (").

٧٠ - الوقف على: ﴿عَنْهُمْ﴾

قال تعالى: ﴿ فَتُولَ عَنْهُمْ {مَ } يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرِ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴾ [القمر: ٦] .

الوقف تام: لأن جملة ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ مستأنفة ، يجعلون العامل في الظرف ﴿ .. يجعلون.. ﴾ والمعنى عندهم على التأخير .

⁽۱) تام عند الداني والأشموني والأنصاري.

انظر: المكتفى/ ٤٧٦، والمنار/ ٦٤٣، والمقصد بهامشه / ٦٤٣.

⁽۲) والمعنى : فلا يحزنك قول الكفار : هؤلاء ألهتنا ، وإنها شركاء لله في المعبودية ، ونحـو ذلك ، وسوف نجازيهم بذلك ، انظر زبدة التفاسير/ ٥٨٦.

والتقدير: ﴿ يَحْرِجُونَ مِنَ الْأَجِدَاثُ يُومُ يَدْعُ الْدَاعِ ﴾ (١).

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن الأمر بالتولي عنهم مختص بيوم القيامة ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ فتصير ﴿ يَوْمَ يَدْعُ ﴾ ظرفًا للتولي، وليس كذلك (١). فهي ظرف للفعل المتأخر بعد هذه الأية في ﴿ يَحْرُجُ ونَ مِنَ الأَجْدَاثِ ﴾ .

وبعد هذا الطرح نلاحظ أن الوقف اللازم المتفق عليه من حيث عدده ، عشرون موضعًا: على الترتيب:

١- الثلث الأول أكثر المواضع وجودًا للوقف الـ الزم ففيه « ثلاثة عشر موضعًا».

٧- الثلث الثاني من القرآن يليه وفيه (﴿ خمسة مواضعٍ›› .

٣- الثلث الأخير يليه وفيه موضعان .

والوقف اللازم بين التام والكافي والحسن ، وأقلها وجودًا الحسن.

⁽١) تام عند الداني والأنصاري ، انظر : المكتفى / ٤٤٧ ، والمقصد/ ٧٥٢.

⁽١) انظر: نهاية القول المفيد :١٥٥، وأضواء البيان لمعد الكتاب: ٤٠.



رابعًا : الوقفات السبعة

}}}}}}

١: ٣ - ثلاثة في البقرة .

٤ - موضع بالأنعام.

٥ - موضع بالتوبة .

٦ - موضع بالفرقان.

٧ - موضع بـ (غافر).

الوقفات السبعة المتعين الوقف عليها

ذكر الإمام بدر الدين الزركشي في البرهان:

قاعدة: في (الذي) و (الذين)، في القرآن الكريم: جميع ما في القرآن من (الذي) و (الذين) يجوز فيه الوصل بما قبله نعتًا له، والقطع على أنه خبر مبتدأ إلا في سبعة مواضع فإن الابتداء هو المعين (۱).

وهذه المواضع بحسب ترتيبها في المصحف كما يلى :

- ١: ٣ ثلاثة في البقرة.
 - ٤ موضع بالأنعام .
 - ٥ موضع بالتوبة .
 - ٦ موضع بالفرقان .
 - ٧ موضع بـ (غافر) .

وذكرها الأشموني في كتابه (منار الهدى) وقال أنه لا يجوز وصلها بما قبلها لأنه يوقع في محظور . أ هـ (٢) .

والمحظور المقصود في قوله - رحمه الله - هـ و محظور صناعي وليس المحظور الشرعي .

⁽۱) انظر: البرهان في علوم القرآن: ١/ ٣٥٧، والإتقان: ١/ ٣٠٠، وهداية القارئ: ١/ ٢٠٠٠.

⁽۲) انظر: منار الهدى: ٤٠٢.

علامات المساحف

| باكمتان | دمشق | الدينة | شمرني | قوله تعالى: | A | سوة | A |
|---------|------------|------------|------------|---|---|---------|---|
| | متعين | متعين | متمين | ﴿ وَلَئِينِ النَّبَعْتَ الْهُوَاعَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِي وَلا نُصِيرٍ {مـ } الَّذِينَ عَائَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ ﴾ [البقرة: ١٢٠] | 1 | البقرة | 1 |
| A | متعين | متعين | متعين | ﴿ وَلَئِنِ النَّبَعْتَ الْمُواءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ وَلَئِنِ النَّبَعْتُ الْمُولَمِينَ { مَا الَّذِينَ النَّنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ ﴾ [البقرة: ١٤٥-١٤٦]. | Υ | | ۲ |
| • | متعين | متعين | متعين | ﴿ فَلَهُمْ الْجُرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَـوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُـمْ يَكُونُونَ إِلا هُـمُ يَخْزُنُونَ {م} الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرَّبُ لا يقُومُون إلا كَمَا يقُوم الذي يتَخبطُه الشَّيطانُ مِن المسَّ ﴾ [البقرة:٢٧٤:٢٧٥] | ٣ | | ٣ |
| | م متعین | م متعین | ه متعین | ﴿الذينَ آئيناهم الكِتَابِ بعرِفُونَهُ كما يَعرِفُونَ أَبناءهُم {مـ}الَّذينَ خَسِرُوا آنفُسَهُم فَهُم لا يُؤمِنُونَ الانعام:٢٠] | ١ | الأنمام | ٤ |
| A | متعين | متعين | متعين | ﴿ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِين {مـ } الَّذِينَ آمَنُوا وَهَـاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَيِلِ اللَّهِ يَأْمُوالِهِمْ وَآلَفُسِهِمْ الْعَظَّمُ دَرَجَةٌ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ٢٠] | ١ | الحوبة | ٥ |
| ط | متعين | متعين | متعين | ﴿ وَلا يَأْتُونُكَ بِمَثَلِ إِلا جِنْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا * الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَـى جَهَنَّمَ الوَلَئِكَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضَلُ سَبِيلاً ﴾ [سورة الفرقان: ٣٤] | 1 | عدرتان | ٦ |
| | متمين | متعين | متعين | ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتَ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا اللهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ [م] الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَـهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِم ﴾ [غافر:٧]. | 1 | فائر | Y |

نلاحظ من خلال التأمل في الوقفات المتعنية في الجدول أعلاه ما يلي :

* لم يضع مصحف المدينة والشمرلي ودار الغد (مـ) سوى موضع الأنعام
 * اتفاق المصاحف على وضع (مـ) في [الأنعام: ٢٠] لأنه على رأس آيه
 * انفرد الباكستاني بـ(مـ) على ثلاثة مواضع البقرة :١٤٥ والتوبة وغافر

المواضع السبعة المتعين الوقف عليها والابتداء بما بعدها

الموضع الأول: الوقف على ﴿ولا نصير﴾.

قوله تعالى : ﴿ وَلَئِنِ النَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ * الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ لَكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ * الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أَلْكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ * الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أَولَئِكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَلِي اللَّهِ وَاللَّهُ اللَّهُ مِنْ وَلَيْكَ مُنْ وَلَيْكَ مُنُونَ بِهِ ﴾ [البقرة: ١٢٠].

لأن جملة ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ ﴾ مستأنفة ولا تتعلق بما قبلها معنى ولا لفظًا، فيتعين الاستثناف .

الموضع الثاني: الوقف على ﴿ الظالمِن ﴾ .

من قوله تعالى : ﴿ وَلَئِنِ النَّبَعْتَ أَهْوَاعَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ عَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاعَهُمْ وَإِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ عَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاعَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٤٦].

فإن الوصل يجعل جملة ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ ﴾ صفة له ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ ﴾ صفة له ﴿الظَالَمِنَ ﴾ فيوهم أن الذين يعرفون النبي ﷺ كما يعرفون أبناءهم من الذين آتاهم الله الكتاب جميعًا ظالمون وليس كذلك .

فالفريق الكاتم وحده هو الظالم ، وخلاه ممن عرف ، فلم ينكر وآمن وصدق ، فلا يدخل معه فيما اتصف به ، فيتعين الاستئناف .

الموضع الثالث: الوقف على ﴿ يحزنون ﴾ .

من قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا جَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إلا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسسِّ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إلا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسسِّ [سورة البقرة: ٢٧٥].

فإن الوصل يجعل جملة ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا ﴾ صفة لمن تقدم ذكرهـم ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ .

فالآية الأولى تبشير ، والآية التي تليها إنذار ، وهاتان صفتان متضادتان في المعنى، الأولى صفة مدح والأخرى صفة ذم ، فيأتي الفصل لبيان المعنى وإزالة توهم غير مراد .

الموضع الرابع: الوقف على ﴿ أَبِنَاءَهُم ﴾ .

من قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ * الَّذِينَ عَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ ٱبْنَاءَهُمُ* الَّذِينَ خَسِرُوا ٱنْفُسَهُمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ [سورة الانعام : ٢٠].

يتعين الاستئناف لأنه ليس مفعولاً لفعل الذي تقدمه فاصلة الآية السابقة عليه ، التي هي قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ حيث إن أولئك المشركين لم يشركوا المذكورين في الآية التي بعد هذه .

الموضع الخامس: الوقف على ﴿الطَّالَمِينَ ﴾ .

من قوله تعالى: ﴿ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * اللَّذِينَ عَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يِأَمْوَالِهِمْ وَٱلْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَٱولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ [سورة التوبة : ٢٠].

فإن الوصل يوهم أن جملة ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا﴾ صفة لمن تقدم ذكرهم في قوله ﴿الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾، فيتعين الابتداء والفصل لبيان جزء الظالمين والوعيد الذي ينتظرهم ، وفي الآية الأخرى جزاء المهاجرين المنفقين في سبيل الله، وما أعده الله لهم من الدرجات والفوز .

الموضع السادس: الوقف على ﴿تفسيرًا﴾ .

من قوله تعالى: ﴿ وَلا يَأْتُونُكَ يِمَثُلِ إِلا جِنْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا * الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضَلُ سَيِيلا ﴾ [سورة الفرقان: ٣٤].

يتعين الاستئناف بـ ﴿ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ ﴾ لأنه قد تم الجواب على اعتراض الكفار ، وهذه الجملة لا علاقة لها بما قبلها لا معنى ولا لفظًا ، فالكلام عن موضوع جديد يبين صورة من الوعيد للكفار فهم سيحشرون على وجوههم ، ونعتهم بأنهم شر مكانا وأضل سبيلاً ، فتعين الابتداء ليتضح كل معنى ويظهر جليًا . الموضع السابع الوقف على ﴿أصحاب النار﴾ .

من قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَ رُوا أَنَّـهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ * الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَـهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْـدِ رَبِّـهِمْ وَيُوْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ عَامَنُوا ﴾ [سورة غافر: ٦].

فإن الوصل يوهم أن جملة ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ ﴾ صفة لمن تقدم ذكرهم في قوله: ﴿أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ .

وهل يعقل أن تكون الملائكة البررة المقربين الذين يسبحون ويستغفرون من هؤلاء الكفرة الفجرة ، فكان القطع على ﴿النار﴾ وتعين الابتداء لئلا يوهم معنى فاسدًا .

* * *

نَشَاطٌ تَدرِيبِي (١)

بيِّن حكم الوقف على المواضع الآتية مع بيان السبب

الوقف على ﴿الظَّالَينَ ﴾.

من قوله تعالى : ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاعَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاعَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٤٦].

.:

الوقف على ﴿يحزنون﴾.

من قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الْمُسَّكِ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إلا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسَّ الرَّبَا لا يَقُومُونَ إلا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسَّ الرَّبَا لا يَقُومُونَ إلا كَمَا يَقُومُ اللَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسَّ السَّالِ اللهَ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

ج·

الوقف على ﴿تفسيرًا ﴾ .

من قوله تعالى : ﴿ وَلا يَأْتُونُكَ بِمَثَلِ إِلا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا * الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَيِيلا﴾ [سورة الفرقان : ٣٤] .

....

خامسًا : اختلاف المصاحف في اعتبار الوقف اللازم

النموذج الأول: الوقف على: لفظ الجلالة: ﴿اللَّهُ ﴾ .

النموذج الثاني : الوقف على: ﴿ سَمْعِهِمْ ﴾ .

النموذج الثالث: الوقف على ما قبل (لو، وإن) الشرطيتين

النموذج الرابع ؛ الوقف على: ﴿ كَبِيرٌ ﴾ .

النموذج الخامس: الوقف على: ﴿لَمْ يَأْتُوكَ﴾ .

اختلاف المصاحف في اعتبار الوقف اللازم

يعد الوقف والابتداء مجالاً واسعًا لإعمال الفكر والنظر ، لأنه ينبني على الاجتهاد في فهم معاني الآيات القرآنية ، واستكشاف مراميها ، وتجلية غوامضها ، فلا يَعجبُ القارئُ إذا وجد اختلافًا بين المصاحف ، بل وبين القراء، فقد يلزمه البعض بالوقف ، ولا يلزمه الآخر وإليك نماذج من ذلك.

النموذج الأول: الوقف على: لفظ الجلالة: ﴿ اللَّهُ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تُأْوِيلَهُ إِلاَ اللَّهُ {مَا وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنًا بِهِ ﴾ [آل عمران:٧] .

حدثني الدكتور عبد العزيز القارئ، قال: عندما كانت لجنة مصحف المدينة النبوية تراجع وقوف المصحف ، جرى بحث علمي نفيس طويل ، استغرق أيامًا ، في هذه الآية ، فسائر المصاحف تضع هنا رمز الوقف اللازم .

ورأينا أنَّ هذا الرمز يترتب عليه إبطالُ أحدِ الوجهين في التفسير ، أو في المعنى ، بينما هما وجهان صحيحان معتبران :

الوجه الأول: أن التأويل لا يعلمه إلا الله(١). الوجه الثاني: أنهم يعلمون التأويل (٢).

⁽١) كقوله: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلُهُ ﴾ أي: ما يعلم كنه وحقيقته وما يؤول إليه إلا الله .

⁽٢) كقوله: ﴿ نَبْنُنَا بِتَأْ وِيلِهِ إِنَا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ سورة يوسف ، وفي السنة دعاء النبي # لابن عباس ، ((اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل)) متفق عليه .

فعلى الوجه الأول يختلف معنى التأويل عنه في الوجه الثاني .

فالتاويل الذي يعلمُه ﴿ الرَّاسِخُونَ ﴾ هو ما خفي من معاني القرآن ، وكان يحتاج إلى استنباط لا يقدر عليه إلا خواص العلماء.

ولذلك كان ابنُ عباس - رضي الله عنهما - وهو من أخص خواص العلماء ، وأعلم الناس بالتفسير ؛ كان يصل هذه الآية ويقول: أنا من الراسخين الذين يعلمون تأويله .

أمًا التناويل الذي لا يعلمه أحدٌ ولا يعلمُه إلا الله فله معنى آخر ، وهو معرفة كلّ الأشياء وحقائقها المغيبة عن الإنسان مثل: حقائق ما أخبر عنه في القرآن من أحوال يوم القيامة ، ومن أشياء يوم القيامة ، وحقائق الصفات ونحو ذلك ، هذا لا يعلمه إلا الله .

فإذا وصل فعلى الوجه الأول .

وإذا وقف فعلى الوجه الثاني ، فوجدنا أن رمز الوقف اللازم يصير فيه تحكم وإبطال لأحد الوجهين ، وكلا الوجهين صحيحان .

اللازم، بل وضعت (قلي) (١).

أخبرني الدكتور بسام الغانم – وفقه الله –: الوقف أولى من الوصل ، لأنه قول جمهور سلف الأمة ، وخلفها ، ولأن الغالب في القرآن إطلاق التأويل على حقيقة الأمر، وهي لا يعلمها إلا الله (۱).

⁽١) انظر: التقرير العلمي لمصحف المدينة المنورة: ١-٥١.

⁽٢) انظر: التدمرية للإمام ابن تيمية: ٩٠ ، وأضواء البيان للشنقيطي: ١/٢٦٧

وخلاصة ما سبق : أن اختلاف القراء في اعتبار الوقف كما يلي :

۱- من وضع: (م) اعتبر أن الراسخون في العلم لا يعلمون التأويل الذي هو بمعنى كنه الشيء وحقيقته، وهذا لا يعلمه إلا الله.

٢-ومن وضع (قلي) وتعنى جواز الوجهين مع كون الوقف أولى ، أي:
 مع تغليب المعنى الثاني ، وهو حقائق الغيب التي مرجعها إلى الله .

٣- ومن وضع (ج) جوز الوجهين دون تغليب أحدهما على الآخر.

النموذج الثاني: الوقف على: ﴿ سَمْعِهِمْ ﴾

قال تعالى: ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ (صلى) وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة:٧].

اختلف القراء حول اعتبار الوقف اللازم على ﴿سَمْعِهِمْ ﴾ كما يلي: الفريق الأول: يرى لزوم الوقف على ﴿سَمْعِهِمْ ﴾ .

وجهة نظره : خشية توهم الختم على البصر ، والصواب أن الختم على القلوب والأسماع ، والغشاوة على البصر .

الفريق الثاني : يرى أولوية الوقف فوضع علامة (قلي) .

وجهة نظره : أن الواو استئنافية، مع عدم امتناع الوصل.

الفريق الثالث: يرى أولوية الوصل فوضع علامة (صلى).

وجهة نظره : اعتبار أن جملة: ﴿ وَعَلَى أَبْصَارِهِم ﴾ معطوفة على جملة: ﴿ خَتَمَ اللَّهُ ﴾ .

النموذج الثالث: الوقف على ما قبل (لو)، و(إن) الشرطيتين.

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ آلَهُمْ آمَنُوا وَالْقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ { مَا لُوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٠٣].

اختلفتِ المصاحف في اعتبار لزوم الوقف على ما قبل ﴿لو﴾. الفريق الأول : يرى لزوم الوقف على ما قبل﴿ لو﴾.أي (مـ). وهو مما انفرد به مصحف الأزهر .

الفريق الثاني : يرى أولوية الوصل على ما قبل ﴿ لُو ﴾، أي (صلى) ويرى ذلك الرأي مصحف المدينة المنورة .

وتفصيل الرأي كما يلي:

١- من وضع: (هـ) لئلا يوهم الوصل أن ما قبل ﴿ لو﴾ مرتبط بعلمهم
 والصواب أنه حقيقة ثابتة سواء أعلموا أم جهلوا .

ومن وضع: (صلى) اعتبر أن جملة: ﴿لو﴾ لها ارتباط شديد بما قبلها، فالجواب لن يفهم إلا من سياق ما قبل ﴿ لو﴾

ذكر تقرير مصحف المدينة النبوية بشأن الوقف قبل (لو): (وَقَد وُضِع رمزُ الوقفِ اللازم على الكلمة التي قبل (لو) في موضع: البقرة: ١٠٢، ٣٠١، والنحل: ٤١، والعنكبوت في موضعين: ٤١، ٣٤، والزمر: ٢٦، والقلم: ٣٣، والتوبة: ٨١، وقد وُضِع رمزُ الوقفِ اللازم على الكلمة التي قبل (لو) في جميع هذه المواضع في بعض المصاحف) (١).

⁽۱) انظر: التقرير العلمي لمصحف المدينة المنورة: ٥٣-٥٣ .

والمعنى المحظور عندهم: أنَّ في الوصل تعليقًا للحكم المذكور قبل (لو) على علمهم ، وهذا معنى بعيد فلا ينبغي اعتباره ، مع ما في جملة: (لو) من ارتباط شديد بما قبلها .

لذلك اختارت اللجنة أن تضع على جميع هذه المواضع رمز الوقف الجائز (ج) بدلا من رمز الوقف اللازم، عدا موضعين:

الموضع الثاني في سورة البقرة في الآية رقم: ١٠٣.

والموضع الأول من سورة العنكبوت في الآية رقم: ٤١ .

فاختارت لهما رمز الوقف الجائز مع أولوية الوصل: (صلى) وذلك لما في هذين الموضعين من شدة الاتصال في المعنى.

ففي قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَأَتَّقُواْ لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرً (صلى) لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ أي لو كانوا يعلمون أن ذلك الشواب من عند الله خير لهم لآمنوا واتقوا ، ومثله موضع العنكبوت ، فإن معنى الآية: لو كانوا يعلمون أن أوهن البيوت لبيت العنكبوت ، وأن ذلك هو مثل من اتخذ من دون الله أولياء ، لما أشركوا ولآمنوا بالله وحده .

ولو وضع رمز الوقف الجائز على هذين الموضعين أيضا لكان وجها أيضًا ، وكل ما قيل في هذا الباب يسير على نظائره مثل قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنْ لَيْئَتُمْ إِلا قَلِيلا لَوْ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون١١٤].

وقوله: ﴿إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [نوح:٤] أ. هـ (١).

⁽١) انظر: التقرير العلمي لمصحف المدينة المنورة: ٥٤.

النموذج الرابع: الوقف على: ﴿ كَبِيرٌ ﴾.

قال تعالى: ﴿ يَسْأَلُونُكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالَ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَيِيرٌ {م} وَصَدُّ عَنْ سَيِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ إِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [البقرة:٢١٧].

اختلف القراء حول اعتبار الوقف اللازم على ﴿كُييرٌ ﴾ كما يلي:

الفريق الأول: يرى أولوية الوقف فوضع علامة (قلى)

وجهة نظره: إعتبر أن الكلام تم وأن جملة: ﴿ وَصَدُ ﴾ جملة مستأنفة ، لحكم جديد خاص بـ حكم الصد عن سبيل الله والكفر فيه والمسجد الحرام أن ذلك كله أكبر عند الله من جريمة القتال في الشهر الحرام .

الفريق الثاني: يرى لزوم الوقف فوضع علامة {م} (١).
وجهة نظره: اعتبر أن الوصل يوهم أن الصد عن سبيل الله والكفر
به كبير، فيصير إخراج أهله أكبر عند الله من جريمة الكفر والعياذ بالله.

الفريق الثالث: يرى أولوية الوصل فوضع علامة (صلى). وجهة نظره: اعتبر الكلام من قبيل عطف الجمل، أي: قل قتال فيه كبير، وقل صدعن سبيل الله وكفر به..إلخ. وكل ما سبق أكبر عند الله من القتال في الشهر الحرام.

⁽۱) وضع مصحف الحرمين ودار الندوة علامة (صلى) ووضع مصحف الأزهـ ر علامـة: (مـ) ووضع مصحف المدينة علامة (قلى) .

النموذج الخامس: الوقف على: ﴿ لَمْ يَأْتُوكَ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمِ آللَالله: ٤١] . آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ {مَ } يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مُواضِعِهِ ﴾ [المائدة: ٤١] .

اختلف القراء حول اعتبار الوقف اللازم على ﴿لَمْ يَأْتُوكَ﴾ كما يلي: نصَّت مصاحفُ الأزهر عليه بينما هو في مصاحف الشام والحجاز والمغرب وقف ، لكن الوصل أولى .

وجهة نظر من اعتبره وقفًا لازمًا: لئلا يتوهم أنَّ اليهودَ الذينَ يتسمعون لم يأتوا محرفين الكلم، بينما الآية تثبت لهم التحريف والكذب.اهـ(١).

وجهة نظر من رأى أولوية الوصل: فقد اعتبر أن جملة: ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِم ﴾ نعت ثالث ﴿ لِقَوْمِ ﴾، أو في محل نصب حال من الضمير في ﴿ سَمَّاعُونَ ﴾ ولا يفصل بين النعت والمنعوت.

* * *

⁽۱) مطلق عند السجاوندي ، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٤٥٣ . وانظر: الوقف اللازم في القرءان الكريم: ٩٤،٩٣ .

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

بين وجهة نظر اختلاف القراء في اعتبار الوقف اللازم فيما يلي:

| ١- قال تعالى: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تُأْوِيلُهُ إِلَّا اللَّهُ {مَ } وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ |
|---|
| قُولُونَ آمَنًا يِهِ ﴾ [آل عمران:٧] . |
| - وجهة نظر من وضع : (مـ) |
| (ب) – وجهة نظر من وضع : (قلي) |
| (ج) – وجهة نظر من وضع : (ج) |
| ٢ - قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَنُوبَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ {مـــ} |
| وْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٠٣] . |
| - وجهة نظر من وضع : (مـ) |
| (ب) – وجهة نظر من وضع : (صلي) |
| (ج)- وجهة نظر من وضع : (قلمي) |
| ٣- قال تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُـلْ قِتَالٌ فِيهِ |
| كَبِيرٌ {مَ } وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِـهِ مِنْـهُ |
| كُبُرُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢١٧]. |
| – وجهة نظر من وضع : (مـ) |
| (ب) – وجهة نظر من وضع : (قلي) |
| (ج) – وجهة نظر من وضع : (صلي) |

نَشَاطٌ تَدْرِيبِيَ (٢)

بين وجهة نظر اختلاف القراء في اعتبار الوقف اللازم فيما يلي:

| قوله تعالى: ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ (صلى) وَعَلَى | |
|---|----|
| ارهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة:٧] . | لہ |
| اختلفت المصاحف حول اعتبار الوقف اللازم على ﴿سَمْعِهِ مِ ﴾ كما | |
| : | 4 |
| الفريق الأول: | |
| وجهة نظره : | |
| الفريق الثاني : | |
| وجهة نظره : | |
| الفريق الثالث: | |
| ، ان توب | |

سادسًا

الوقف اللازم من الثلث الأول من القرآن الكريم

من الجزء الأول إلى العاشر

وفيه واحد وأربعون موضعًا وقع في سبع سور:

- ١ سورة البقرة : (أربعة عشر موضعًا).
 - ٢ سورة آل عمران : (أربعة مواضع).
 - ٣ سورة النساء: (أربعة مواضع).
 - ٤ سورة المائدة : (سبعة مواضع) .
 - ٥ سورة الأنعام : (أربعة مواضع).
 - ٦ سـورة الأعراف : (موضعان) .
 - ٧ سورة التوبة : (خمسة مواضع) .



الوقف الأ

| علامات المصاحف (١) | | | | | | | |
|--------------------|----------|---------|-------|---|----|-------------|----|
| باكستان | دمشق | المدينة | شمرني | قوله تعالى : | ٢ | سۇرق | ٢ |
| 4 | .4 | | | ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَــلا {مـ} يُضِلُ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦] | ١ | ۱ البقرة | ١ |
| ط | e | ŧ | | ﴿ وَلَيْنُسَ مَا شُرَوا بِ الْفُسَهُمْ {مً } لَوْ كَالُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] | ۲ | | ۲ |
| ط | صلی | صلی | | ﴿ وَلَوْ اللَّهُمْ آمَنُوا وَاللَّهَ وَا لَمَنُوبَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ {م_} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٠٣] . | ۴ | | ٣ |
| ¥ | قلی | قلی | | ﴿ وَقَالُوا اتَّحْدَ اللَّهُ وَلَدًا {م} سُبْحَانَهُ بَـلُ لَـهُ مَـا فِـي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ ﴾ [البقرة:١١٦]. | ٤ | | ٤ |
| ط | | | | ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ لَوْلا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَـةً كَدَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ {مَ اللَّهُ الْعَسَابَهَتَ قُلُوبُهُم ﴾ [البقرة: ١١٨] | ٥ | | ٥ |
| | متعين | متعين | متعين | ﴿وَلَيْنِ ائْبَعْتَ أَهْوَاعَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَــَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِـَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نُصِيرٍ {مــ} الَّذِيهِـنَ عَائَيْنَـاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونُهُ حَقَّ تِلاوَتِه﴾[البقرة: ١٢٠] | ٦ | | 7 |
| ط | صلی | صلی | صلی | ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَو نَصَارَى تُنهَتَدُوا قُلُ بَلَ مِلْ قَالَ إِلَى مِلْ اللَّهُ مِنْ المُشْرِكِين ﴾ الله الماء الماء وما كان مِنَ المشرِكين ﴾ الله الماء ال | ٧ | | ٧ |
| A | متعين | متعين | متعين | ﴿ وَلَئِينِ النَّبَعْتَ آهُوَاءهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الْعِلْمِ الْدِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ { مَا الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ ﴾ [البقرة : ١٤٥ – ١٤٦] . | ٨ | | ٨ |
| | صلی | صلی | | ﴿وَأَنْ تُصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ {هـ } إِنْ كُتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٨٤] | ٩ | | q |
| | | | | ﴿ وَيَسْخُرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴿ مِ إِلَّالْدِينَ اللَّهَ وَاللَّذِينَ اللَّهَ وَا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَّامَةِ ﴾ [البقرة: ٢١٢] | ١. | | 1. |
| ۵ | مىلى | صلی | صلی | ﴿ قُلْ قِتَالَ فِيهِ كَبِيرٌ ﴿ مَ ﴾ وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢١٧] | 11 | | 11 |

تابع علامات المصاحف (١)

| باكستان | دمشق | الدينة | شمرني | قوله تعالى : | ٢ | سورة | ٢ |
|---------|-------|--------|-------|--|----|------|----|
| | • | • | | ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضِ [م-] مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ﴾ [البقرة:٢٥٣]. | 17 | | ١٢ |
| | متعين | متعين | متعين | ﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُـمْ يَحْزُنُونَ {مَـ } الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرَّبُ لا يقُومُون إلا كَمَا يقُوم الذِي يتخبطُه الشَّيطانُ مِن المسَّ ﴾ [البقرة:٢٧٤:٢٧٥] | 15 | | ١٣ |
| 4 | قلی | قلی | قلي | ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبًا {مــ } وَاحْـلُ اللَّـهُ الْبَيْعُ وَحَرَّمُ الرِّبَا﴾ اللبيغ وَحَرَّمُ الرِّبَا﴾ اللبيغ وَحَرَّمُ الرِّبَا﴾ | 11 | | ١٤ |
| • | صلی | صلی | ۵ | ﴿وَآنَ تُصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ {هـ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٨٠]. | 10 | | ١٥ |

١ - سورة البقرة

الموضع الأول: الوقف على: ﴿مَثَلاَّ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَادًا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَـلا {مــ} يُضِلُ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ﴾ [البقرة: ٢٦].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن ﴿ يُضِلُ بِهِ كَثِيرًا ﴾ من قول الكفار، وليس كذلك، إنما هو ابتداء إخبار من الله عز وجل عنهم (١)

والعنى: يقول تعالى: ﴿ إِنَّ اللهُ لا يَستحيي أَن يَضربَ مثلاً ما بعوضةً فما فَوقها ﴾ ، لاشتمال الأمثال على الحكمة ، وإيضاح الحق ، والله لا يستحيي من الحق ، فأما الذين آمنوا فيتفكرون فيها – وإن خفي عليهم وجه الحق فيها – لعلمهم بأنَّ الله لم يضربها عبنًا ، بل لحكمة بالغة .

وأما الذين كفروا فيتحيرون بهذا المثل ، فيزدادون كفرًا إلى كفرهم-ويزداد المؤمنون إيمانا - ، لهذا قال سبحانه: ﴿ يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين ﴾ ، أي: الخارجين عن طاعة الله المعاندين لرسل الله ، الذين صار الفسق وصفهم فلا يبغون به سبيلا (٢).

⁽۱) **لازم** عند السجاوندي ، لأنه لو وصل صار ما بعده صفة له، وليس بصفة ، وإنما هـ و ابتداء إخبار من الله عز وجل جوابًا لهم ، انظر: علل الوقوف: ١٩٣/١ .

قال النحاس: قال أبو حاتم: الوقف على ﴿مَثَلا﴾ هذا الوقف، وأما الفراء فالتمام عنده ﴿ وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ﴾ ، ولم يذكرالداني وقفًا هنا ، انظر: القطع: ٥٦ ، والمكتفى: ١٦٢.

⁽۲) انظر: تفسير السعدى: ١/ ٤٧ .

الموضع الثاني: الوقف على: ﴿أَنْفُسَهُمْ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ ولقد عَلِموا لَـمَن اشْـتَرَاهُ مَالَـه فِي الآخِرةِ مِن خَلاقِ وَلَينْسَ مَا شَرَوا بِهِ ٱلْفُسَهُمْ {مَ لُوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٠٢].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن الذم مرتبط بعلمهم، والمعنى: ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ حقيقة ما سيصيرون إليه من العذاب ما تعلموه (١).

والمعنى: ولقد علم أهل الكتاب فيما عَهد الله إليهم أن الساحر لا خلاق له في الآخرة .

ولبئس البديل ما استبدلوا به من السحر ، وما باعوا به حظ أنفسهم ، حيث اختاروا السحر والكفر على الدين والحق ، وعوضًا عن الإيمان ومتابعة الرسول عليه .

لو كانوا يعلمون حقيقة ما يصيرون إليه من العذاب ما تعلموه (٢).

(٢)

⁽۱) مطلق عند السجاوندي ، انظر: علل الوقوف: ١/ ٢٢٥ .

ولم يذكر ابن الأنباري ، والنحاس ، والداني والأشموني هنا وقفًا .

انظر: الإيضاح: ١/ ٥٢٧، والقطع: ١٥٧، والمكتفى: ١٧٠، والمنار: ٤٦.

انظر: تفسير البغوي: ١/١٢٦، و ابن كثير: ١/ ١٤٥، و الجلالين: ١٩.

الموضع الثالث: الوقف على: ﴿خَيْرٌ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ آئَهُمْ آمَنُوا وَاتَّقُواْ لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ {مـ إِلَّـوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٠٣].

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن المثوبة التي وعد الله بها مرتبطة بعلمهم .

والصواب: أن جواب لو محذوف أي لو كان اليهود يعلمون أنه خير ما آثروه على الإيمان بمحمد على والقرآن . (۱)

والمعنى: ولو أن اليهود آمنوا بمحمد على والقرآن ، واتقوا عقاب الله بترك معاصيه ك (اليهودية ، والسحر) لأثيبوا .

ولكان ثواب الله إياهم خيرا لهم مما شروا به أنفسهم ، لـ وكانوا يعلمون أنه خير لما آثروه عليه ، والله -تعالى- أعلى وأعلم (٢).

* * *

⁽۱) مطلق عند السجاوندي ، انظر: علل الوقوف: ١ / ٢٢٦ . ولم يذكر النحاس ، والداني هنا وقفًا .

انظر: القطع: ٧٨ ، والمكتفى: ١٧٠ .

⁽۲) انظر: تفسير البغوى: ١/ ١٣٢، و الجلالين: ۲٠.

الموضع الرابع : الوقف على: ﴿ وَلَدًا ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا اتَّحْدَ اللَّهُ وَلَـدًا {مَا شَبْحَانَهُ بَـلْ لَـهُ مَـا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّ لَهُ قَانِتُونَ ﴾ [البقرة:١١٦].

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ سُبْحَانَهُ ﴾ من قول المشركين ، فيكون الولد موصوف بـ ﴿ سُبْحَانَهُ ﴾ أي : منزه .

والصواب: أنها من قول الله تعالى ردًا عليهم، وتبرأ عما نسبوه إليه(١).

والمعنى: ﴿وَقَالُوا﴾ أي: اليهود والنصارى والمشركون ﴿اتَّحَدَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ فنسبوا إليه مالا يليق بجلاله ، وهو تعالى صابر على ذلك منهم ، قد حلم عليهم ، وعافاهم ، ورزقهم مع تنقصهم إياه ، ﴿سُبْحَانَهُ ﴾ أي: تنزه وتقدس عن كل ما وصفه به المشركون والظالمون مما لا يليق بجلاله ، فسبحان من له الكمال المطلق من جميع الوجوه ، الذي لا يعتريه نقص بوجه من الوجوه ، بل جميعهم عبيد مفتقرون إليه (۱).

⁽۱) لم يذكر النحاس والداني وقفًا هنا، انظر: القطع: (۸۰) والمكتفى: (۱۷۲).

قال السجاوندي: لا وقف على ﴿وَلَدًا﴾ وإن جاز الابتداء بقوله : ﴿سُبُحَانَهُ﴾ ولكن يوصل بقولهم ردا له وتعجيلاً للتنزيه ، انظر: علل الوقوف: (١/ ٢٣١).

⁽٢) انظر: فتح القدير: ١/ ١٧٠، وتيسير الكريم الرحمن: (٦٤).

الموضع الخامس: الوقف على: ﴿ قُوْلِهِمْ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ لَـوْلا يُكَلَّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَـةً كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ﴿مَ الشَّابَهَتْ قُلُوبُهُم ﴾ [البقرة: ١١٨]

سبب لزوم الوقف: لنلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ تُشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ من مقول الكفار .

والصواب: أنها من كلام الله عز وجل ردًا على تعنتهم وتجرئهم (١).

والمعنى: دلت الآيات على أنَّ سبب تشابه مقالاتهم لرسلهم هو تشابه قلوبهم في الكفر والطغيان ، وكراهية الحق ، وأكثرهم للحق كارهون . كذلك قال كفار الأمم الخالية لأنبيائهم ﴿مِثْلَ قَوْلِهِمْ ﴾ ، من التعنت وطلب الآيات والحال ، ﴿ تُشَابَهَتُ قُلُوبُهُم ﴾ أي : أشبه بعضها بعضا في الكفر ، والله -تعالى - أعلى وأعلم ().

^{* * *}

⁽۱) روى النحاس عن أحمد بن موسى: هنا التمام ، انظر: القطع: ۸۱ . ومطلق عند السجاوندي ، انظر: علل الوقوف: ١/ ٢٣٣ .

ولم يذكر الداني هنا وقفًا ، انظر: المكتفى: ١٧٢ .

⁽٢) انظر: تفسير: الجلالين: ٣٢، والبغوي: ١٤٢، والسعدي: ٦٤.

الموضع السادس: الوقف على: ﴿ ولا نصير ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ وَلَئِنِ النَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ * الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أَلْكِنَا هُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أَوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ [البقرة: ١٢٠].

سبب لزوم الوقف: لنه يوهم الوصل أن قوله: ﴿ الَّذِينَ عَائَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ ﴾ صفة لما قبلها .

والصواب: أن جملة ﴿ الَّذِينَ عَاتَيْنَاهُمُ ﴾ مستأنفة ولا تتعلق بما قبلها معنى ولا لفظًا، فيتعين الاستئناف (١).

والمعنى: ينهى الله سبحانه وتعالى عن اتباع اهواء اليهود والنصاري، والتشبه بهم فيما يختص به دينهم، والخطاب وإن كان لرسوله محمد على فأمته داخلة في ذلك، لأن العبرة بعموم المعنى لا بخصوص المخاطب.

ثم أخبر تعالى عن الذين آتاهم الله الكتاب ومن عليهم بهمنة مطلقة ، أنهم يتلونه حق تلاوته : أي : يتبعونه حق اتباعه ، فيحلونه حلاله ويحرمون حرامه ، ويعلمون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه، أولئك هم المؤمنون حقًا (٢).

⁽۱) تام عند النحاس والداني ، انظر: القطع: ۸۱ والمكتفى: ۱۷۶ . ولم يذكر السجاوندي هنا وقفاً ، انظر: المكتفى: (۱/ ۲۳٤) .

⁽۲) انظر: تيسر الكريم الرحمن: (٦٥).

الموضع السابع: الوقف على: ﴿ حنيفًا ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وقالوا كُونُوا هُودًا أَو نَصَارَى تُهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلةَ إِبرَاهِيمِ حَنيفًا {م} وَمَا كَان مِنَ المشركين ﴾ [البقرة:١٣٥].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ وَمَا كَانَ مِنَ المُسْرِكِينَ ﴾ معطوفة على جملة: ﴿ بَلْ مِلةَ إبرَاهِيم ﴾ فيصير أن الله أمر رسوله أن يتبع ملة إبراهيم وما كان من أعمال المشركين على اعتبار أن ﴿ مَا ﴾ بمعنى الذي (١).

والصواب: أنها نافية تنزهه عليه السلام من الشرك.

والمعنى: يخبر الله عن دعوة كُلِّ من اليهود والنصارى المسلمين إلى الدخول في دينهم ، زاعمين أنهم هم المهتدون ، وغيرهم ضال!! .

فأمر الله رسوله أن يقول لهم مجيبا جوابًا شافيًا: بل نتبع ملة إبراهيم حنيفًا، أي: مقبلاً على الله، مُعْرِضًا عمَّا سِواه، قائمًا بالتوحيد، تاركًا للشرك، فهذا الذي في اتباعه الهداية، وفي الإعراض عن مِلتِه الكفر والغواية، والله - تعالى - أعلى وأعلم (٢).

⁽۱) حدثني بها فضيلة الشيخ رزق حبة ، انظر: أضواء البيان في معرفة الوقف: ٠ ٤ مطلق عند السجاوندي ، وانظر: علل الوقوف: ١/ ٢٤٢ .

وكاف عند النحاس ، والداني ، انظر: القطع: ٨٤ ، والمكتفى: ١٧٦ .

^(۲) انظر: تفسير السعدى: ٦٧ .

الموضع الثَّامن: الوقف على: ﴿ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾.

قال تعالى: ﴿ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرِ فَمِنْ أَيَّامٍ أَخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينِ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَعِدَّةً مِنْ أَيَّامٍ أَخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينِ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَعَيْرًا فَعَامُ مِسْكِينِ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَعُودَ خَيْرًا لَكُمْ {مَ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٨٤] فَهُو خَيْرًا لَهُ وَأَنْ تُصُومُوا خَيْرًا لَكُمْ {مَ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٨٤]

سبب لزوم الوقف: لتلا يوهم الوصل تقييد خيرية الصيام بعلم الإنسان .

والصواب: أنَّ خيرية الصيام غير مقيدة بعلم ، أو جهل ، وجواب (إن) محذوف تقديره : إن كنتم من أهل العلم اخترتموه يعني : [الصيام] (١) .

والمعنى: أخبر الله أنَّ الصيام أيام قليلة في غاية السهولة ، ثم رخص الله لمن كان مريضًا أو على سفر في الفطر ، وأمرهما أن يقضياه في أيام أخر إذا زال المرض ، وانقضى السفر وحصلت الراحة .

وعلى الذين يشق عليهم مشقة غير محتملة - كالشيخ الكبير - فدية عن كل يوم يفطرونه وهي ﴿طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ والصوم أفضل ، إن كنتم تعلمون خير الأمرين لكم (٢) .

⁽۱) لم يذكر النحاس والداني والسجاوندي هنا وقفًا ، انظر: القطع: (۹۲) والمكتفى: (۱۸۰) وعلل الوقوف: (۱/ ۲۷۳).

⁽٢) انظر: فتح القدير: ٢٣١، وتيسير الكريم الرحمن (٨٦).

الموضع التاسع: الوقف على: ﴿ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرِ فَعِدَّةً مِنْ أَيَّامٍ أَخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةً طَعَامُ مِسْكِينِ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَعَيْرًا مِسْكِينِ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَعَدْ قَعْدُ لَكُمْ ﴿ مَ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٤] فَهُوَ خَيْرً لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرً لَكُمْ ﴿ مَ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٤]

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل تقييد خيرية الصيام بعلم الإنسان .

والصواب: أنَّ خيرية الصيام غير مقيدة بعلم ، أو جهل ، وجواب (إن) محذوف تقديره: إن كنتم من أهل العلم اخترتموه يعنى: [الصيام] (١).

والمعنى: أخبر الله أنَّ الصيام أيام قليلة في غاية السهولة ، ثم رخص الله لمن كان مريضًا أو على سفر في الفطر ، وأمرهما أن يقضياه في أيام أخر إذا زال المرض ، وانقضى السفر وحصلت الراحة .

وعلى الذين يشق عليهم مشقة غير محتملة - كالشيخ الكبير - فدية عن كل يوم يفطرونه وهي ﴿طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ والصوم أفضل ، إن كنتم تعلمون خير الأمرين لكم (٢).

⁽۱) **لم يذكر النحاس والداني والسجاوندي ه**نا وقفًا ، انظر: القطع: (۹۲) والمكتفى: (۱۸۰) وعلل الوقوف: (۱/ ۲۷۳).

⁽۲) انظر: فتح القدير: ۲۳۱ ، وتيسير الكريم الرحمن (۸٦) .

الموضع العاشر الوقف على: ﴿ آمَنُوا ﴾ .

قال تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ الَّذِينَ الَّذِينَ الَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [البقرة:٢١٢].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن ﴿والَّذِينَ اتَّقَـوا ﴾ معطوفً على ما قبله، فيصير المعنى أنهم يسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا.

والصواب: أن قوله: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ ﴾ مستأنف من الله ردًا على سخريتهم ، واحتقارهم للمؤمنين (١).

والمعنى: أخبر الله تعالى عن تزين الشيطان للذين كفروا ما كانوا يتنعمون به بما بسط الله لهم في الدنيا من المال، ويُكذّبون بالمعاد ﴿وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ، أي: يستهزؤون من ضعفاء المؤمنين ، وفقراء المهاجرين لفقرهم ، ﴿ والَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ ، يعني : هؤلاء الفقراء ﴿ فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ، لأنهم في أعلى عليين ، وهم في أسفل السافلين (١).

⁽۱) قال السجاوندي: وقف لازم لأن ﴿ والذين ﴾ مبتدأ ، و﴿ فوقهم ﴾ خبره ، ولو وصل صار ﴿ فوقهم ﴾ ظرفًا ليسخرون ، أوحالا لفاعل ﴿ يسخرون ﴾ ، وقبحه ظاهر ، انظر: علل الوقوف: ١/ ٢٩٢ .

حسن عند النحاس، وكاف عند الداني ، انظر: القطع: ٩٧ ، والمكتفى: ١٨٣

⁽۲) انظر: تفسير البغوي: ۲٤۲ .

فائدة:

قال المواحدي: نزلت في سرية بعثها رسول الله على ، فقاتلوا المسركين وقد أهل رجب - وهم لا يعلمون ذلك - فاستعظم المشركون سفك الدماء في رجب ، فأنزل الله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ .. ﴾ (١).

قال النحاس: وللفراء فيه قولان:

أحدهما: أن يكون ﴿ وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ معطوفًا على ﴿ كَيِـيرٌ ﴾، فيكون التقدير: قل قتال فيه كبير ، وقتال فيه صد عن سبيل الله ، وقتال فيه كفر .

قال أبو جعفر : وهذا القول غلط من جهتين :

إحداهما: أنه ليس أحد من أهل العلم يقول: قتال في الشهر الحرام كفر بالله ، ولا يعلم أن هذا قيل هنا قط ، هذا قول خارج من الإجماع ، وأيضًا فإن بعده ﴿ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ ، ولا يكون إخراج أهل المسجد الحرام منه عند الله أكبر من الكفر .

وقوله الأخر: ﴿ وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ نسقًا على ﴿ قِتَالَ ﴾ فيكون المعنى قل قتال وصد عن سبيل الله وكفر به كبير .

قَالَ أَبُوجِعَفُر: وهذا يفسد لأن بعده ﴿ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدُ اللَّهِ ﴾ ، فصار نظير ذلك (٢).

⁽۱) انظر: تفسير الوجيز للواحدي: ١٦٣ .

⁽۲) انظر: القطع: ۹۸.

الموضع الثاني عشر: الوقف على : ﴿ بَعْضٍ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ {مَ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن موسى عليه السلام من البعض المفضل عليه غيره ، لا من البعض المفضل على غيره بالتكليم (۱) . فيتوهم تعلق الجار والمجرور وهو ﴿مِنْهُمْ مَنْ .. ﴾ صفة لـ ﴿بَعْضٍ ﴾ . والصواب: أن موسى عليه السلام مفضل على غيره بالتكليم .

والمعنى: يخبر الله - تعالى - أنه فضل بعض الرسل على بعض ، بما أودع فيهم من الأوصاف الحميدة ، والأفعال السديدة ، والنفع العام كـ (موسى بن عمران) - خصه بالكلام .

ومنهم من رفعه على سائرهم درجات كـ (نبينا محمد على) - الـذي اجتمع فيه من الفضائل ما تفرق في غيره ، وجمع الله له من المناقب ما فاق به الأولين والآخرين ، والله -تعالى- أعلى وأعلم (۱).

⁽۱) ذكره السجاوندي، في علل الوقوف: ١/ ٣٢٥، والإمام مكي نصر في نهايـة القـول المفيد: ١٥٦.

تام؛ عند الأنصاري والأشموني ، ولم يذكر النحاس ، والداني له وقف .

انظر: القطع: ١٠٥، والمكتفى: ١٨٩، والمنار، والمقصد: ٦٢.

⁽۲) انظر: تفسير السعدى: ۱۰۹.

الموضع الثاني عشر: الوقف على: ﴿ يَحْزَنُونَ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَةٌ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ {مَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إلا كَمَا يقُوم الذِي يتَخبطُه الشَّيطانُ مِن المسِّ ﴾ [البقرة:٢٧٤]

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ الَّذِينَ يَا كُلُونَ الرِّبَا ﴾ صفة لـ ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ﴾ (١).

والصواب: أن الكلام انتهى حول المنفقين في سبيل الله ، ثم ابتدأ الكلام عن ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا ﴾ ولا تعلق لها بما قبلها لا لفظًا ولا معنى.

والمعنى: ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَـةٌ فَلَـهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾، وإنَّ الله تعالى سيدفع عنهم الأحزان والمخاوف .

وتخصيص الأجر بأنه عند ربهم يدل على شرف هذه الحال، ووقوعها في الموقع الأكبر.

ثم ذكر الله: أن الذين يأكلون الربا لا يقومون يوم القيامة من قبورهم إلا كما يقوم الذي يصرعه الشيطان من الجنون، ذلك الذي نزل بهم لقولهم هذا واستحلالهم إياه (٢).

⁽۱) تام: عند النحاس ، والداني ، ولم يذكر السجاوندي .

أنظر: القطع: ١١٣، والمكتفى: ١٩٢، وعلل الوقوف: ١٩٢١.

^(۲) انظر: تفسير السعدي: ١/٦١١ .

الموضع الثالث عشر؛ الوقف على: ﴿الرِّبَا﴾.

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَـاكُلُونَ الرِّبَـا لا يَقُومُـونَ إلا كَمَـا يقُـوم الـذِي يتَخبطُه الشَّيطانُ مِن المس * دَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا {م} وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعُ وَحُرَّمَ الرِّبَا ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

سبب لزوم الوقف: لثلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ ﴾ من قول اليهود ،

والصواب: أنها هي جملة مستأنفة من قول الله تعالى ردًا عليهم ، وإنكارًا لتسويتهم الربا بالبيع (١).

والمعنى: يخبر الله عن سبب ما أصاب آكلي الربا من النقمة والخزي بالصرع والجنون ، بسبب ردهم على الله حُكمِه بتحريم الربا ، وقولهم: إنما البيع مثل الربا .

ورد الله عليهم فقال: ﴿ وَأَحَلُّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ (٢).

⁽۱) **لازم** عند السجاوندي ، لأنه لو وصل صار ما بعده مفعول ﴿ قَالُوا ﴾ ، وقد تم قولهم على ﴿ الرَّبَا ﴾ ، وإن أمكن جعل ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ ﴾ ، حالا بإضمار قد، ولكن الوقف للفصل أبين ، انظر: علل الوقوف: ١/ ٢٩٢ .

وحسن عند ابن الأنباري ، والأشموني ، وكاف عند الداني ،

انظر: الإيضاح: ١/٥٥٨ ، والمنار: ٦٦ والمكتفى: ١٩٢ .

^{(&}lt;sup>۲)</sup> انظر: أيسر التفاسير: ١/ ٢٦٩ .

الموضع الخامس عشر: الوقف على: ﴿ لَكُمْ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانَ دُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةً إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ {مَ } إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٨٠] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل تقييد خيرية التصدق بعلم الإنسان .

والصواب: أنَّ خيرية التصدق غير مقيدة بعلم الإنسان ، أو جهله ، وجواب (إن) محذوف تقديره: إن كنتم من أهل العلم لتصدقتم (١).

والمعنى: يخبر الله عن الغريم أو المدين إن كان صاحب عسر ، لا يجد وفاء ، فالحكم : ﴿ فَنَظِرَةً إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ وهذا واجب عليه أن ينتظره حتى يجد ما يوفي به ﴿ وَأَنْ تَصَدَّقُوا ﴾ على معسري غرمائكم بالإبراء خير لكم ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ موضع الفضل في الصدقة ، وما أوجب الله من الـثواب لمن وضع عن غريمه المعسر ، إما بإسقاطها أو بعضها (").

⁽۱) لم يذكر النحاس والداني والسجاوندي هنا وقفًا ، انظر: القطع: (١١٤) والمكتفى: (١٩٢) و علل الوقوف: (١/ ٣٤٨).

⁽۲) انظر : فتح القدير : ۳۷۸– ۳۷۹ ، وتيسير الكريم الرحمن (۱۱۷) .

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

| بين سبب لزوم الوقف فيما يلي : |
|--|
| ١ - قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَادًا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَـلا |
| {مه يُضِلُّ يهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي يهِ كَثِيرًا ﴾ [البقرة:٢٦] . |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| ٢ - قال تعالى: ﴿وَلَيتُسَ مَا شَرَوْا بِهِ ٱلْفُسَهُمْ {مَ } لَوْ كَاثُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٠٢] |
| ج: لئلا يوهم الوصل: |
| ٣- قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ {مـــ} |
| لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٠٣] . |
| ج: لئلا يوهم الوصل: |
| ٤ - قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ لَوْلا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تُأْتِينَا آيَةً |
| كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ (م) تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [البقرة: ١١٨] |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| ٥- قال تعالى: ﴿ وقالوا كُونُوا هُودًا أَو نَصَارَى تُـهْتَدُوا (ج) قُـلْ بَـلْ |
| مِلةً إبرَاهِيم حنيفًا (مـ وَمَا كَان مِنَ المشرِكين ﴾ [البقرة: ١٣٥]. |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| ٦- قال تعالى: ﴿ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّـكَ |
| إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ {مَ الَّذِينَ آتُيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ ﴾ [البقرة: ١٤٦]. |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

بين سبب لزوم الوقف فيما يلي:

| ٧- قال تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ |
|---|
| آمَنُوا {مـ} وَالَّذِينَ اتَّقُواْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [البقرة:٢١٢] . |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| ٨- قال تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ |
| كَبِيرٌ {مـ} وَصَدُّ عَنْ سَيِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ يَهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِـهِ مِنْهُ |
| أَكْبُرُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٧١٧] . |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| ٩ - قال تعالى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ {م} مِنْهُمْ |
| مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٥٣] . |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| ٠ ١ - قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَةٌ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ |
| عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَّنُونَ {مَ ۚ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرَّبَا ﴾ [البقرة:٢٧٤]. |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| ١١ - قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا {مــ } وَأَحَـلَّ |
| اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ [البقرة: ٢٧٥] . |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |

الوقف اللاز

ويشتمل على :

٢- سورة آل عمران (أربعة مواضع)

٣- سورة النساء (أربعة مواضع).

علامات المصاحف من (٢-٢)

| باكستان | دمشق | 31,41 | شمرني | قوله تعالى : | ٢ | سور ڌ | ٢ |
|---------|----------|-------|-------|---|---|------------------------------|----|
| | قلی | قلی | 4 | ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلُهُ إِلَّا اللَّهُ {هـ } وَالرَّاسِحُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنًا بِهِ ﴾ [آل عمران: ٧]. | 1 | ۲ آل ع مران | ١٦ |
| ط | قلی | قلی | قلی | ﴿ قُلُ إِنْ تُخفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ {م} وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلُّ شَيْءٍ قَلِيرٌ ﴾ [آل عمران: ٢٩]. | ۲ | | ۱۷ |
| • | صلی | صلی | صلی | ﴿ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ الْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيِّنًا لَكُمُ الْآيَاتِ {مـ} إِنْ كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ لآل عمران:١١٨] | ٣ | | ١٨ |
| 4 | A | | | ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قُولَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّـهَ فَقِيرٌ وَتَحْنُ الْحَنْيَاءُ {مـ } سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾ [آل عمرا،ن:١٨١] . | ٤ | | 19 |
| 4 | E | 2 | 8 | ﴿ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النَّصْفُ {هـ } وَلِأَبُورُنْـ هِ لِكُـلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ ﴾ [النساء: ١١] . | ١ | النساء | ۲. |
| | | | | ﴿ لَعَنَهُ اللَّهُ {هـ } وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِيَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا * ولأضلنَّهم ولأمنينَّهم ﴾ [النساء:١١٨]. | ۲ | | 71 |
| • | • | | | ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ {هـ} رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبَّةَ لَهُمْ ﴾ [النساء:١٥٧]. | ٣ | | ** |
| a | 4 | | | ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدُ سُبُحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ {م} لَـهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأرْضِ ﴾ [النساء:١٧١]. | ٤ | | 77 |

٢- سورة آل عمران

الموضع الأول: الوقف على: لفظ الجلالة: ﴿ اللَّهُ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تُأْوِيلَهُ إِلاَ اللَّهُ {مَا وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ﴾ [آل عمران: ٧].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل مشاركة ﴿ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ في معرفة التأويل ، الذي هو بمعنى كنه الشيء وحقيقته ، كـ(علم الغيب ، وأسماء الله وصفاته) ، وقد سبق التفصيل في ذلك فارجع إليه جُعلت مباركًا (١).

⁽۱) قال السجاوندي: وقف لازم في مذهب أهل السنة والجماعة ، لأنه لو وصل فهم أن الراسخين يعلمون تأويل المتشابه - كما يعمله الله - [وهذا ليس بصحيح] ، بل المذهب أن شرط الإيمان بالقرآن العمل بمحكمه ، والتسليم لمتشابهه ، ﴿والرَّاسِحُونَ ﴾ مبتدأ ثناء من الله عليهم بالإيمان على التسليم بأن الكل من عند الله .

ومن جعل المتشابه غير صفات الله تعالى ذاتًا وفعلاً ، من الأحكام التي يدخلها القياس ، والتأويل بالرأي ، وجعل الحكمات الأصول المنصوص عليها المجمع عليها ، فعطف قوله ﴿والرَّاسِخُونَ ﴾ على اسم الله ، وجعل ﴿ يَقُولُونَ ﴾ حالاً لهم ، ساغ له أن لا يقف على ﴿ إلا الله ﴾ .

لكن الأصوب الأحق الوقف ، لأن التوكيد بالنفي في الابتداء ، وتخصيص اسم الله بالاستثناء يقتضي أنه مما لا يشاركه في علمه سواه ، فلا يجوز العطف على قوله ﴿ إلا اللَّهُ ﴾ ، كما على ﴿لا إله إلا اللَّهُ ﴾ ، انظر: علل الوقوف: ١/٣٦٣.

الموضع الثاني: الوقف على: ﴿ اللَّهُ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ {مــ} وَيَعْلَمُ مَا فِــي السَّمَوَاتِ وَمَا فِـي الأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَـيْءٍ قَدِيـرٌ ﴾ [آل عمران: ٢٩].

سبب لـزوم الوقف : لئـلا يوهـم الوصـل أن علمـه بمـا في السـموات والأرض معلق أو مشروط بأن يخفوا ما في صدورهم أو يبدوه .

والصواب: أن علمه بما في السموات وما في الأرض غير متوقف على شرط (١)

والمعنى: أخبر الله تعالى عن سعة علمه بقوله: ﴿إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ ﴾ من مولاة الكفار ، فتسروا أو تبدوا ذلك من نفوسكم والسنتكم فتظهروه ، ﴿ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾ لأنه لا يخفى عليه شيء ، سواء أكان ذلك في نفوسكم خاصة ، أم في السماء والأرض عمومًا ، لأنه إذا كان لا يخفى عليه شيء في سماء أو في أرض ، فكيف يخفى عليه ما في صدوركم من الميل إليهم بالمودة والحجبة ؟! (٢).

⁽۱) تام عند النحاس والداني ، ومطلق عند السجاوندي .

انظر: القطع: (۱۲۳)، والمكتفى: (۱۹۹)، و علل الوقوف: (۱/ ٣٦٨).

⁽٢) انظر: جامع البيان: ٣/ ١٥٤، والقرطبي ٢/ ٤٢٤، و تيسير الكريم الرحمن (١٢٨).

الموضع الثالث: الوقف على: ﴿ الآياتِ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ عَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَائَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي عَالُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبُرُ قَدْ بَيَّنَا لَكُمُ الْآيَاتِ {مَ } إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [آل عمران:١١٨]

ويلزم الوقف: لئلا يفهم تقيد حكم الله في أهل الكتاب بالعقلانية.

والصواب: أن حُكْم الله وبيان الآيات ثابت ، سواء أعقل الناس أم لم يعقلوا ، لأنَّ حُكْم الله لا يتغير ، وجواب (إن) محذوف ، أي: إن كنتم تعقلون ذلك فلا توالوهم (۱).

والمعنى: ينهى الله تعالى عباده المؤمنين أن يتخذوا بطانة من المنافقين ومن أهل الكتاب ، وغيرهم يظهرونهم على سرائرهم ، فهم الأعداء الذين امتلأت قلوبهم عداوة وبغضاء فظهرت على أفواههم ﴿وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ مَا يسمع منهم ، فهم لا يُقَصِّرُون في حصول الضرر عليكم ﴿قَدْ بَيّنًا لَكُمُ الآياتِ التي فيها مصالحكم الدينية والدنيوية ﴿إنْ كُنتُمْ تَعْقِلُونَ مِن عن الله مواعظه، فتعرفونها وتفرقون بين الصديق والعدو(١).

⁽۱) لم يذكر النحاس والداني والسجاوندي هنا وقفًا .

انظر: القطع: (١٣٣) ، والمكتفى: (٢٠٦) ، و علل الوقوف: (١/ ٣٨٦)

⁽٢) انظر: جامع البيان : ٤/ ٤٢، والقرطبي ٢/ ٥٣٢، و تيسير الكريم الرحمن (١٤٤) .

الموضع الرابع: الوقف على: ﴿ أَغْنيَاءُ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَـوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ {م} سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾ [آل عمرا،ن:١٨١].

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ سَنَكُتُبُ مَا قَالُوا ﴾ من قول اليهود .

والصواب: أنه وعِيدٌ من الله لليهود ردًا عليهم ، وتهديدًا لهم على هذه القولة النكراء بأنه - عز وجل - سيكتب عليهم ما قالوه ؛ ليحاسبهم عليه يوم القيامة (١).

والمعنى: جاء رجل من اليهود يشتكي للنبي على أبا بكر الصديق الله ، فسأل الرسول على أبا بكر ها عند ((ما حَمَلك على ما صَنعت)) ، فسأل الرسول على أبا بكر ها قائلا: ((ما حَمَلك على ما صَنعت)) ، فقال: إنه قال: ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾ ، فأنكر اليهودي ، فأنزل الله تعالى: ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ الله فَقِيرٌ ﴾ ، ثم بيَّن - جل وعز عنالى: ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ الله فَقِيرٌ ﴾ ، ثم بيَّن - جل وعز النه سيكتب ما قالوا ؛ ليجازيهم بها يوم القيامة (").

⁽۱) **لازم** عند السجاوندي ، لأنه لو وصل صار ما بعده من مقولهم، وهو إخبار من الله مبتدأ ، انظر: علل الوقوف: 1/ ۲۰۸ .

الوقف على ﴿ أَغْنِيَاءُ ﴾ تام عند نافع ، وقال : وخولف في هذا لأن القطع عليه ليس بحسن ، انظر: القطع: ١٤١ .

ولم يذكر المداني هنا وقفًا ، وانظر: المكتفى: ٢١٣ .

⁽٢) انظر: أيسر التفاسير: ١/ ٤١٨.

٣- سورة النساء

الموضع الأول: الوقف على: ﴿ فَلَهَا النِّصْفُ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانْتُ وَاحِدَةً فَلَهَا النَّصْفُ {مَ } وَلِأَبُويْهِ لِكُلِّ وَاحِدِهِ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تُرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ ﴾ [النساء: ١١] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن البنت مشتركة في النصف مع الأبوين ، أو يوهم أن يكون لأبويه النصف أيضًا .

والصواب: أن النصف كله يجب للابنة دون الأبوين ، والأبوان مستأنفان لما يجب لمما مع الولد (١).

والعنى: أن للبنت الواحدة النصف عما ترك الميت من ميراثه إذا لم يكن معها غيرها من ولد الميت ذكر كان أو أنشى ، وأما قوله : ﴿ ولأبويه لكل واحد .. ﴾ فإنه يعنى : أنَّ لأبوي الميت لكل واحد منهما السدس من التركه ، وما خلف من ماله ، سواء فيه الوالده والوالد ، لا يزال واحد منهم على السدس إن كان له ولد (٢) .

⁽۱) قطع صائح عند النحاس وكاف عند الداني، انظر: القطع: (۱٤٥) والمكتفى: (۲۱۸) ومطلق عند السجاوندي: لانتهاء حكم الأولاد ، انظر: علل الوقوف: (۱/ ۳۲۸).

⁽۲) انظر: جامع البيان ٥/ ١٨٠ ، والقرطبي : ٤/ ١٤ ، ونهاية القول المفيد : ١٧٠

الموضع الثاني: الوقف على لفظ الجلالة: ﴿اللَّهُ ﴾.

قال تعالى: ﴿ لَعَنَهُ اللَّهُ {مــ } وَقَالَ لَا تَتْخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا * وَلَاصَلنَّهُم وَلَامَنُيَنَّهُم.. ﴾ [النساء:١١٨].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل عطف جملة: ﴿ وَقَالَ.. ﴾ الذي هو قول الله ، فيتوهم أن هو قول الله ، فيتوهم أن جملة: ﴿ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ ... ﴾ من مقول الله .

والصواب: أن جملة ﴿ وَقَالَ لأَتَّخِدَنَّ ... ﴾ من قول الشيطان (١).

والمعنى: إنَّ الشيطان يقول: لا تخذن من عبادك عددًا يعبدونني ، ولا يعبدونك ، وهم معلومون بمعصيتهم إياك ، وطاعتهم لي ، وهذا النصيب ذكره في قوله: ﴿لأَضلنَّهم﴾ عن الصِّراط المستقيم ، ﴿ولاَمنُينَ هم﴾ ، بتزيين ما هُم فيه من الضلال ، وحب الشهوات ، واتباع الهوى ، حيث عَمِلوا أعمال النار ، وحسبوا أنها موجبة للجنة ، والله -تعالى- أعلى وأعلم (١).

⁽۱) قال السجاوندي: واللازم أظهر لأن قوله : ﴿وَقَالَ ﴾ ، غير معطوف على ﴿لَعَنَـهُ ﴾ ، انظر علل الوقوف: ٢/ ٤٣٤ .

قال النحاس تام عند نافع ، وكاف عند الداني .

انظر القطع: ١٦٠، والمكتفى: ٢٢٤.

^{(&}lt;sup>۲)</sup> انظر: تيسير الكريم الرحمن: ۲۰۶، وأيسير التفاسير: ۱/۵٤۳.

الموضع الثَّالث: الوقف على: كلمة : ﴿ مَرْيَمَ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَـمَ {مــ } رَسُـولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبُّهَ لَهُمْ ﴾ [النساء:١٥٧].

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أنهم معترفون أنه ﴿ رَسُولَ اللَّه ﴾ ، فلماذا يقتلونه ؟ حدثني بذلك الشيخ رزق حبة.

والصواب: الوقف عند ﴿ مَرْيَمَ ﴾ ، ثم نكمل ﴿ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ ، أي: أعني رسول الله (١).

والعنى: يخبر الله عن قول اليهود متبجحين ، متفاخرين أنهم قتلوا المسيح عيسى بن مريم ، وهو رسول الله ، وأكذبهم الله بأنهم لم يقتلوه (٢).

⁽۱) قال أبو جعفر: ممن قرأنا عليه يقول: التمام: ﴿ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﴾ لأنهم لم يقرُوا بأنه رسول الله، فيكون متصلاً، انظر: القطع: ١٦٧

وذكر الداني ما ذكره النحاس، وأضاف: فينتصب ﴿ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ من هــذا الوجــه الأول بــ (أعنى) ، انظر: المكتفى: ٢٣١ .

ومن لا يرى الوقف على ﴿ مريم ﴾ ، فهو يرى أن ﴿ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ ، تطلب الفعل ﴿ قَتَلْنَا ﴾ ، حتى وإن قالوا إنه ﴿ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ ، فليس من باب الاعتراف ، وإنما من باب الافتخار أنهم قتلوا شخصًا عظيمًا .

وهذا يعطيهم في أنفسهم منزلة ، حدثني بذلك الشيخ إبراهيم الأخضر ، انظر أضواء البيان في معرفة الوقف والابتداء لمعد الرسالة: ٤١ ، وزاد المسير:٢/ ٢٤٥ .

^(۲) انظر: أيسر التفاسير: ١/ ٧١١ .

الموضع الرابع : الوقف على : ﴿ وَلدُّ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ {مـ } لَــهُ مَـا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ﴾ [النساء:١٧١].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن المنفي ﴿وَلَدَ ﴾ موصوف بأنه يملك السماوات والأرض.

والصواب: أن قوله: ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ﴾ كلام مستأنف ، لا علاقة له بالولد ، والمراد نفي الولد مطلقًا (١) .

والمعنى : إنما الله منفرد بالألوهية، ولا تنبغي العبادة إلا له ﴿سُبْحَانُهُ ﴾ ، تنزه ، وتقدس أن يكون له ولد ، ولم تكن له صاحبة .

له ما في السموات وما في الأرض ملكًا ، وحكمًا ، وتدبيرًا تعالى الله عما يقولون علوًا كبيرًا (٢) .

⁽۱) **لازم** عند السجاوندي ، لأنه لو وصل صار الجار صفة له فكان المنفي له (له ما في السموات وما في الأرض) لا مطلق الولد ، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٤٤٢ .

وأكفى منه ، عند الداني ، انظر: المكتفى: ٢٣٢ .

ولم يذكر **النحاس** هنا وقفًا ، انظر القطع: ١٧٠ .

⁽۲) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ۲۱۷ ، وأيسير التفاسير: ١/ ٥٨١ .

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

بين سبب لزوم الوقف فيما يلي:

| ١- الوقف على: ﴿ أَغْنِيَاءُ ﴾ . |
|---|
| قال تعالى: ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَـوْلَ الَّذِينَ قَـالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ |
| أَغْنِيَاءُ {مَ اسَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾ [آل عمران: ١٠٨]. |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| ٧ - الوقف على: لفظ الجلالة : ﴿ اللَّهُ ﴾ . |
| قال تعالى: ﴿ لَعَنَهُ اللَّهُ {مـ } وَقَالَ لَأَنَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا |
| مَفْرُوضًا ﴾ [النساء:١١٨] . |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| ٣- الوقف على: كلمة : ﴿ مَرْيَمَ ﴾ . |
| قال تعالى: ﴿ وَقُولِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَـمَ {مـ } رَسُولَ |
| اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ﴾ [النساء:١٥٧]. |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| ٤- الوقف على: ﴿ وَلَدُّ ﴾ . |
| قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ {م} لَــهُ مَـا |
| فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [النساء:١٧١]. |
| · Ladlan Melia |



الوقف الا المنافقة الا المنافقة الا المنافقة الا المنافقة الا المنافقة الا المنافقة المنافقة

علامات المساحف (٤)

| باكستان | دمشق | المدينة | شمرني | قوله تعالى : | • | سورة | ٢ |
|----------|------|---------|-------|--|---|--------|-----|
| | • | • | • | ﴿ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَالُ قَوْمِ الْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الْ تَعْتَدُوا {م} وَتَعَاوِنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ [المائدة: ٢]. | ١ | griff! | 7 8 |
| j | صلی | صلی | صلی | ﴿ الْيَوْمَ أَحِلَّ لَكُمُ الطَّيْبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ آوتُوا الْكِتَابَ حِلِّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلِّ لَهُمْ {مــ } وَالْمُخْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [المائدة: ٥] | ۲ | | 40 |
| ط | صلی | صلی | | ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَـوْمِ آخَرِينَ لَـمْ يَاثُوكَ {مَ } يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ﴾ [المائدة: ٤١]. | ٣ | | *7 |
| | | | | ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُتَّخِدُوا الْيَبَهُودَ وَالنَّصَارَى أَمْنُوا لا تُتَّخِدُوا الْيَبَهُودَ وَالنَّصَارَى أُولِيّاءُ بعض ﴾ [المائدة: ٥١]. | ٤ | | ** |
| ط | ٤ | 2 | ح | ﴿ وَقَالَتِ النَّهُودُ يَدُ اللَّهِ مَعْلُولَةً {م } غُلَّتُ أَيْدِ هِمْ ﴾ [المائدة: ٦٤] . | o | | 4.4 |
| ۵ | | | | ﴿ غُلَّتَ الْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا {مـ } بَـلْ يَـــدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [المائدة: ٦٤]. | ٦ | | 79 |
| | | | ۵ | ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلاتُ مِ {مَا وَمَا مِنْ إِلَهِ إِلاّ إِلَهُ وَاحِدٌ ﴾ [المائدة:٧٣]. | ٧ | | ۳۰ |

٤ - سورة المائدة

الموضع الأول: الوقف على: ﴿ تَعْتَدُوا﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمِ أَنْ صِدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِلِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا {م} وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ [المائدة: ٢].

سبب لزوم الوقف ؛ لئلا يوهم الوصل أن جملة : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقُورَى ﴾ ، معطوفًا على قوله: ﴿ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا .. ﴾ ، فيصير المعنى: لا يجملنكم بغض قوم وعداوتهم ، أن تعتدوا وتتعاونوا على البر والتقوى.

والصواب: أن قوله: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقُورَى ﴾ ، كلام مستأنف لا علاقة له بما سبق لفظًا (١).

والمعنى: لا يحملنكم بغض قوم وعداوتهم على الاعتداء ، وليعن بعضكم بعضًا على البر: وهو (اسم جامع لكل ما يجبه الله ويرضاه من الأعمال الظاهرة والباطنة ، من حقوق الله ، وحقوق الآدمين) ، والتقوى : (اسم جامع لكل ما يحبه الله ورسوله من الأعمال الظاهرة والباطنة (۱).

⁽۱) **لازم** عند السجاوندي ، لأنه لو وصل لصار ما بعده معطوفا ، أي: أن تعتدوا وتتعاونوا ، بحذف إحدى التاءين ، وإنما هو أمر مستأنف ، انظر: علل الوقوف: ٢ / ٤٤٥ . وكاف عند النحاس ، والداني ، انظر: القطع: ١٧١ ، والمكتفى: ٢٣٤ .

⁽۲) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ۲۱۹.

الموضع الثاني: الوقف على: ﴿ لَهُمْ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أَحِلَّ لَكُمُ الطَّيْبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلِّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلَّ لَهُمْ {م} وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْدِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [المائدة: ٥].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل تحليل: ﴿ الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْمُوْمِنَاتِ ﴾ لأهل الكتاب (١).

والصواب: أن ﴿ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ معطوفة على الطبيات ، والتقدير : أحل لكم الطبيات ، وأحل لكم الحصنات من المؤمنات .

أومبتدأ خبره محذوف ، أي: والمحصنات من المؤمنات حل لكم أيضًا.

فعلى التقدير الأول: يكون الوقف حسنًا للتعلق اللفظي .

وعلى التقدير الثاني: يكون الوقف كافيًا لأنه متعلق معنى لا لفظًا (٢).

* * *

⁽۱) عند السجاوندي مجوز ضرورة ، لأن قوله ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ ﴾ عطف على : ﴿ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ ، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٤٤٥ .

وكاف عند النحاس ، والداني ، انظر: القطع: ١٧١ ، والمكتفى: ٢٣٤ .

⁽۲) انظر العكبري: ۲۰۸/۱.

الموضع الثالث: الوقف اللازم على: ﴿ لَمْ يَأْتُوكَ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آللَالهُ: ١٤] . آخرينَ لَمْ يَأْتُوكَ {هـ } يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ موَاضِعِهِ ﴾ [المائدة: ١٤] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يتوهم أنَّ اليهودَ الذينَ يتسمعون لم يأتوا محرفين الكلم .

والصواب: أن الآية تثبت لهم التحريف والكذب (١).

والمعنى: أن اليهود مستجيبون ، ومقلدون لرؤسائهم ، المبني أمرهم على الكذب ، والضلال والبغى .

وهؤلاء الرؤساء المتبعون لم يأتوك ، بل أعرضوا عنك ، وفرحوا بما عندهم من الباطل ، وهو تحريف الكلم عن مواضعه ، بجلب معان لألفاظ ما أرادها الله ، ولا قصدها ، لإضلال الخلق ، ولدفع الحق ، فهؤلاء يأتوك بكل كذب - لا عقول لهم - فلا تبال بهم إذا لم يتبعوك ، لأنهم في غاية النقص ، والناقص لا يُبالى به والله - تعالى - أعلى وأعلم (۱).

⁽۱) قال **النحاس، تام،** وهومذهب الأخفش، ونافع، وأحمد بن موسى، وأبي حاتم، انظر: القطع: ۱۷۷.

وكاف عند ابن الأنباري ، والداني ، انظر: الإيضاح: ٢/ ٦٢٠، والمكتفى: ٢٤٠. ومطلق عند السجاوندي ، انظر علل الوقوف: ٢ / ٤٥٣ .

⁽٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٢٣٢.

الموضع الرابع: الوقف على: ﴿ أَوْلِيَاءَ﴾ .

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أُولِيَاءَ {م} بَعْضُهُمْ أُولِيَاءُ بعض ﴾ [المائدة: ٥١].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل النهي عن اتخاذهم أولياء صفتهم أن ﴿ بَعْضُهُمْ أُولِيَاءُ بعض ﴾ ، فإذا انتفى هذا الوصف جاز اتخاذهم أولياء وهو محال .

والصواب: أن النهي عن الاتخاذ مطلقًا (١).

والعنى: يرشد الله- تعالى- عباده المؤمنين حين بين لهم أحوال اليهود والنصارى وصفاتهم غير الحسنة، أن لا يتخذوهم أولياء

فإن بعضهم أولياء بعض ، يتناصرون فيما بينهم ، ويكونون يدًا على من سواهم ، فأنتم لا تتخذوهم أولياء ، فإنهم الأعداء على الحقيقة ، ولا يبالون بضركم، بل لا يدخرون من مجهودهم شيئا على إضلالكم (٢).

⁽۱) **لازم** عند السجاوندي ، وذكر نفس التبرير المذكرر أعلاه ، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٤٥٧ .

وكاف عند ابن الأثباري والداني؛ انظر: الإيضاح: ٢/ ٦٢٢، والمكتفى: ٢٤٢.

تام عند نافع ، والأخفش ، والقتبي ، وابي حاتم: انظر: القطع: ١٧٩ .

⁽۲) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ۲۳۵.

الموضع الخامس: الوقف على: ﴿ مَغْلُولَةٌ ﴾ .

قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَعْلُولَةً {م} غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ [المائدة: ٦٤].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ من مقول اليهود .

والصواب: أنها من قول الله ردًا ودعاء عليهم على مقولتهم (١).

والمعنى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللّهِ مَعْلُولَةً ﴾ أي: عن الخير والإحسان والبر، ﴿غُلّتُ أَيْدِيهِمْ ولعنوا بما قالوا ﴾، وهذا دعاء عليهم بجنس مقالتهم ، فإن كلامهم متضمن لوصف الله الكريم ، بالبخل وعدم الإحسان ، فجازاهم بأن كان هذا الوصف منطبقًا عليهم ، فكانوا أبخل الناس وأقلهم إحسانًا ، وأسوأهم ظنًّا بالله ، وأبعدهم الله عن رحمته التي وسعت كل شيء وملأت أقطار العالم العلوي والسفلي (٢).

⁽۱) لم يذكر الداني النحاس هنا وقفًا ، انظر: القطع: (۱۸۰) والمكتفى: (٢٤٣) .

ومطلق عند السجاوندي ، وقيل لا وقف ، ليتصل قول ه ﴿ خُلَّت ﴾ وهو جزاء قوله ﴿ يَدُ اللَّهِ مَعْلُولَةً ﴾ به ، انظر: علل الوقوف: (٢/ ٤٥٩) .

⁽۲) انظر: جامع البيان : ٦/ ١٩٣ ، والقرطبي : ٣/ ٢٠٠ .

الموضع السادس: الوقف على: ﴿ قَالُوا ﴾ .

قال تعالى: ﴿ غُلَّتُ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا يِمَا قَالُوا {مـ } بَلْ يَــدَاهُ مَبْسُـوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [المائدة: ٦٤] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن قوله : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانَ ﴾ ، من مقول اليهود .

والصواب: أنها من قول الله تعالى تكذيبًا لهم على المقولة النكراء وهي قولهم: ﴿ يَكُ اللهُ مَعْلُولُهُ ﴾ فاستحقوا اللعنة والمقت بذلك ، والعياذ بالله (١).

والمعنى: يخبر الله عن اليهود، وجرأتهم بباطل القول، وسيء العمل ، بزعمهم أنَّ الله تعالى أمسك عليهم الرزق، فردَّ الله - تعالى - بقوله: ﴿غُلَّتُ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا يما قَالُوا﴾، وهو دعاء عليهم بالحرمان من الإنفاق، وطُردوا من رحمه الله، ثم رد الله عليهم: بأنه - جل وعز - يداه مبسوطتان بالإنفاق، لا كما قالوا، وهو - سبحانه - ينفق كيف يشاء (۱).

⁽۱) **لازم** عند السجاوندي ، لأنه لو وصل صار قوله ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ مقول قالوا ، انظر: علل الوقوف: ٢ / ٤٥٩ .

صالح عند النحاس ، والانصاري ، وحسن عند الاشموني ، مع بيان عدم جواز وصله بما بعده لما ذكر أعلاه ، انظر: القطع: ١٨٠، والمقصد: ١٢٢، والمنار: ١٢٢ .

ولم يذكر الداني هنا وقفًا ، انظر: المكتفى: ٣٤٣.

⁽۲) انظر: أيسر التفاسير: ١/ ٦٥١.

الموضع السابع: الوقف على: ﴿ ثُلاثُةٍ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ {مَ وَمَا مِنْ إِلَهِ إِلاّ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ [المائدة:٧٣].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهِ إِلا إِلَــة وَاحِدٌ ﴾ من قول النصارى الذين يقولون بالتثليث (۱).

والصواب: أنه ابتداء إخبار من الله تعالى بوحدة الألوهية لله وحده لا شريك له ، حيث النفي والإثبات، نفي جميع الآلهة ، وإثبات أن الله الإله الواحد الأحد .

والمعنى: يبين الله الحكم فيمن قال: إن الله ثالث ثلاثة ، يَعنون: (الأب، والابن، وروح القدس)، والثلاثة إله واحد، فأكذبهم الله - تعالى في قيلهم هذا ، فقال ردًّا باطلهم: ﴿وَمَا مِنْ إِلَهِ إِلَا إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾، أي: وليس الأمر كما يكذبون ، إنما الله إله واحد ، وأما جبريل فأحدُ ملائكته ، وعيس عبدُه ورسولُه ، ومريمُ أمته ، فالكلُّ عبدٌ لله وحده (٢).

⁽۱) **لازم** عند السجاوندي ، لأن قوله ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهِ ﴾ ليس من قوله م ، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٤٦١ .

لم يذكر النحاس ، والداني هنا وقفًا ، انظر: القطع: ١٨١، والمكتفى: ٣٤٣

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

بين سبب لزوم الوقف فيما يلي :

| ١ - قال تعالى: ﴿ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمِ أَنْ صِدُّوكُمْ عَـن الْمَسْجِدِ |
|---|
| الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا {مـ } وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ [المائدة: ٢]. |
| ج: الوقف علىلئلا يوهم الوصل: |
| ٢- قال تعالى: ﴿ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا {مـ } بَـلْ يَـدَاهُ |
| مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [المائدة:٤]. |
| ج: الوقف على لئلا يوهم الوصل: |
| ٣- قال تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أَحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا |
| الْكِتَابَ حِلَّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلَّ لَهُمْ {ما وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ |
| وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [المائدة: ٥]. |
| ج: الوقف علىلئلا يوهم الوصل : |
| ٤ - قال تعالى: ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمِ |
| آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ {مَ } يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مُوَاضِعِهِ ﴾ [المائدة: ١٤]. |
| ج: الوقف علىلئلا يوهم الوصل : |
| ٥- قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُتَّخِـٰدُوا الْيَــهُودَ وَالنَّصَــارَى |
| أُولِيَاءَ {مَ } بَعْضُهُمْ أُولِيَاءُ بعض ﴾ [المائدة: ٥] . |
| ج: الوقف على لئلا يوهم الوصل: |

LACCHERCHERCHERCH

(7-0)

الوقف اللازم

ويشتمل على :

٥- سورة الأنعام : (أربعة مواضع).

٦- سورة الأعراف (موضعان).

علامات المصاحف من (٥-٦)

| باكستان | دمشق | الدينة | شمرني | قوله تعالى : | ٢ | سورة | ٢ |
|---------|------------|--------|------------|---|---|--------------|----|
| | م متعین | متعين | ه متعین | ﴿الذينَ اتَّيناهم الكِتَابِ بعرِفُونَهُ كما يَعرِفُونَ أَبناءهُم {مـ} الَّذينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم فَهُم لا يُؤمِنُونَ ﴾ اللانعام: ٢٠] | ١ | و الأنمام | ۲۱ |
| ط | | ٠ | ٠ | ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ {مـ } وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ﴾ اللَّهُ ﴾ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّالَّةُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ | ۲ | | ٣٢ |
| ق | صلی | صلی | | ﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكُتُمْ وَلَا تَخَافُونَ ٱلْكُمْ أَشْرَكُتُمْ وَلَا تَخَافُونَ ٱلْكُمْ أَشْرَكُتُم باللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْسِ أَحَقُّ بالآمْنِ{هـ} إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ لانعام: ٨١]. | * | | ٣٣ |
| م ط | | • | • | ﴿ وَإِذَا جَاعَتُهُمْ آَيَةٌ قَالُوا لَنْ نُوْمِنَ حَتَّى نُوْتَى مِثْلَ مَا أُوتِي رَمُلُ اللَّهِ {م} اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رسَالَتَهُ ﴾ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رسَالَتَهُ ﴾ اللَّهُ اعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رسَالَتَهُ ﴾ اللَّهُ اعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رسَالَتَهُ ﴾ | £ | | 78 |
| | | | | ﴿ اللَّمْ يَرَوا اللهُ لا يُكَلِّمُهُمْ وَلا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً {مــ } الْحَـدُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ [الأعراف: ١٤٨]. | ١ | الأمراف | ** |
| سكتة | قلی | قلی | قلی | ﴿ أُولُمْ يَتَفَكَّرُوا (م) مَا يصَاحِيهِمْ مِنْ جِنْةِ ﴾ لالأعراف: ١٨٤]. | ۲ | | ۳. |

٥ - سورة الأنعام

الموضع الأول: الوقف على: ﴿ أَبِنَاءَهُم ﴾ .

قال تعالى: ﴿ الذينَ آئيناهم الكِتَابِ بعرِ فُونَهُ كما يَعرِفُونَ أَبناءهُم {م} النَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم فَهُم لا يُؤمِنُون ﴾ [الأنعام: ٢٠].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن ﴿ الَّذِينَ خَسِرُوا ﴾ وصفًا لـ﴿أَبناءهُم﴾ لأبناء عبد الله بن سلام ، أصحاب المؤمنين ، فكأن أهل الكتاب يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم (١).

والصواب: أن ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا﴾ مستأنف غير متعلق بما قبله لفظًا .

والمعنى: يخبر الله عن علماء اليهود والنصارى أنهم يعرفون أنَّ محمدًا على الله ورسوله ، بما ثبت من أخباره ونعوته ، كمعرفة أبنائهم ، فردَّ الله بهذا على العرب الذين قالوا : لو كنت نبيًا لشهد لك بذلك أهل الكتاب ثم أخبر تعالى أن ﴿ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم ﴾ في قضاء الله وحكمه الأزلي لا يؤمنون ، وإن علموا ذلك في كتبهم ، فهذا سر عدم إيمانهم (١).

⁽۱) **لازم** عند السجاوندي ، وذكر نفس التبرير ، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٤٧٥ . قال النحاس: إن جعلت ﴿ الَّذِينَ ﴾ الثاني بدلاً من الأول لم يكن ما قبله كافيًا . وإن جعلته مبتدأ كان القول (كاف)، والتمام ﴿فَهُم لا يُؤمِنُونَ ﴾ انظر: القطع: ١٩١ كاف، وقيل : تام ، عند الداني ، انظر: المكتفى: ٢٤٨ .

⁽۲) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ۲۷۲.

الموضع الثاني: الوقف على: ﴿ يَسْمَعُونَ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ إِلَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ {مَ } وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ﴾ [الأنعام: ٣٦] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل مشاركة الموتى في الاستجابة بعطف ﴿وَالْمَوْتَى﴾ على ﴿الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾.

والصواب: أن ﴿وَالْمَوْتَى يَبْعَتُهُمُ اللَّهُ ﴾ ، كلام مستأنف إخبار من الله عنهم بأنهم سيبعثون للحساب ولا عطف فيها (١).

والمعنى: يقول الله - تعالى لنبيه - على الله : إنما يستجيب لدعوتك ، وينقاد لأمرك ونهيك الذين هم أحياء القلوب ، وهم أولو الألباب والأسماع ، والاستجابة وإلا فمجرد سماع الأذن يشترك فيه البر والفاجر .

وأما أموات القلوب الذين لا يُحسُّون بما يُنجِّيهم ، فإنهم لا يُستجيبون لك ، ولا يُقادون ، ومَوعدهم يوم القيامة يبعثهم الله ، ثم إليه يرجعون والله - تعالى - أعلى وأعلم (٢).

⁽١) تام: عند نافع ، والأخفش ، والقتبي ، وابي حاتم ، انظر: القطع: ١٩١.

وكاف: عند الداني ، وقيل: تام ، ومطلق عند السجاوندي ، انظر: المكتفى: ٢٥٠، علل الوقوف: ٢/ ٤٧٦ .

⁽٢) ويحتمل أن المراد بالآية على ظاهرها ، وأن الله - تعالى- يقسرر المعاد ، وأنه سيبعث الأموات يوم القيامة ، ثم ينبئهم بما كانوا يعملون ، انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٢٥٥ .

الموضع الثالث: الوقف على: ﴿ بِالأَمْنِ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُم ْ وَلا تُخَافُونَ ٱلْكُمْ أَشْرَكْتُمْ وَلا تُخَافُونَ ٱلْكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَــ قُ بِالْـأَمْنِ {مــ} إِنْ كُنْتُـمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ٨١].

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل تعليق الخشية والخوف التي هي لله وحده بشرط علمهم .

والصواب: أن الخوف لله وليس للأصنام منها شيء وجواب (إن) مخذوف تقديره: إن كنتم تعلمون فأجيبوني، أو فاتبعوني (١).

والمعنى: والآية في حق إبراهيم - عليه السلام - حين قال لقومه: ﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ ﴾ بالله بعبادتكم الأصنام من دون الله ، وحالها حال العجز وعدم النفع ، وأنتم لا تخافون الله الذي صوركم ، والقادر على نفعكم وضركم ﴿ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا ﴾ أي : وقد أشركتم بالله عجرد اتباع الهوى ، فلا حجة ولا برهان على عبادتكم ، ﴿ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُ بِالنَّامُنِ ﴾ فريق المؤمنين أم المشركين ، ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ فاتبعوه (١) .

⁽۱) لم يذكر النحاس والداني هنا وقفًا ، انظر: القطع: (۱۹٦) والمكتفى: (۲۵۳). جائز عند السجاوندي؛ لأن جواب (إن) منتظر محذوف ، تقديره إن كنتم تعلمون فأجيبوا مع اتحاد الكلام ، انظر: علل الوقوف: (۲/ ٤٨٠).

⁽٢) انظر : جامع البيان ٧/ ١٦٦ والقرطبي ٤/ ٨١ ،. وتيسير الكريم الرحمن: (٢٦٢)

الموضع الرابع: الوقف على: ﴿ اللَّهُ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ ۚ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رَسُلُ اللّهِ {م} اللّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ [الأنعام:١٢٤].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رَسَالَتُه ﴾ من قول الكفار .

والصواب: أنه استئناف من الله للإنكار عليهم، لقولهم: ﴿ لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ ﴾، فهو تعالى أعلمُ بمن يَصلح للرسالة والتبليغ (١).

والمعنى: يخبر الله عن أكابر الجرمين ، الذين اشتد جرمهم وطغيانهم ، وقاموا بردِّ الحق ، حسدًا منهم ، فقالوا : ﴿ لَنْ نُوْمِنَ حَتَّى نُوْتَى مِثْلَ مَا أُوتِي رَسُلُ اللَّهِ ﴾ ، من النبوة والرسالة ، وهذا اعتراض منهم ، وتكبُر على الحق الذي أنزله الله على أيدي رسله ، وتحجر على فضل الله وإحسانه فردً الله عليهم : ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رسَالتَه ﴾ ، فهو حكيم يعلم بمَن يصلح لها ، ويقوم بأعبائها، وليس فيهم ما يوجب أن يكونوا من عباد الله الصالحين ، فضلا أن يكونوا من النبيين والمرسلين (١).

⁽۱) قال النحاس: والتمام على قول نافع ومحمد بن عيسى وأحمد بن موسى ﴿ مِثْلُ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ﴾ ، وقال غيرهم: قطع حسن ، انظر: القطع: ٢٠٣.

كاف عند الداني، ومطلق عند السجاوندي، انظر: المكتفى: ٢٥٩، وعلل الوقوف: ٢٨٨/١

⁽۲) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ۲۷۲.

٦ - سـورة الأعراف

الموضع الأول: الوقف على ﴿ سَبِيلاً ﴾ .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن جملة ﴿ اتَّخَدُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ صفة ل: ﴿ سَبِيلاً ﴾ ، فيصير أنه لا يهديهم سبيلا متخذا من قبلهم وهم ظالمون .

والصواب: أنَّ اتخاذهم العجل لا يهديهم طريقًا ، ثم استأنف فقال : إن هذا الاتخاد ظلمٌ في كلِّ صُوره (١).

والمعنى: ألم ير الذين اتخذوا العجل من قوم موسى أنه ليس فيه من الصفات الذاتية ، والفعلية ما يُوجب أن يكون إلهًا ، فهو لا يكلمهم .

وهذا دليل النقص ، فَهُم أكمَلُ حال من هذا الحيوان أو الجماد ، وهو لا يدلَّم طريقًا دينيًا ، ولا يحصلُ لهم بُه مصلحة ، لقد اتخذوا هذا العجل ، وكانوا ظالمين ، حيث أشركوا باللهِ ما لم يُنزل به سُلطانًا (٢).

⁽۱) **لازم** عند السجاوندي ، لئلا تصير الجملة صفة السبيل ، فإن الهاء ضمير ﴿ العجل ﴾ ، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٥١٥ .

وتام عند النحاس، وكاف عند الداني: انظر: القطع: ٢٢٠ ، والمكتفى: ٢٧٦ .

⁽۲) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ۳۰۳.

الموضع الثاني: الوقف على ﴿ يَتَفَكَّرُوا ﴾

قال تعالى: ﴿ أُولَمْ يَتَفَكَّرُوا {مـ } مَا يِصَاحِيهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلا نَذِيرٌ مُينَ ﴾ [الأعراف:١٨٤] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن ﴿ مَا ﴾ بمعنى الذي ، وتكون مفعول لـ ﴿ يَتْفَكَّرُوا فَيمَا وَتَكُونُ مَفْعُولُ لـ ﴿ يَتْفَكُرُوا فَيمَا بَصَاحِبُهُم مِن جَنُونَ ، وهو (النبي) ﷺ .

والصواب: أنها مستأنفة نافية ، رد من الله عليهم لقولهم: ﴿ ياأيها الذي نزِّل عليه الذكرُ إنك لمجنون ﴾ ، وهي متعلقة بمحذوف ، أي: أولم يتفكروا فيعلموا ما بصاحبهم من جنة (١).

والمعنى: أولم يعلموا وينظروا هل في صاحبهم الذي يعرفونه من جنون؟ فلينظروا في أخلاقه وهديه، وأدبه وصفاته ، وفي ما دعا إليه ، فلا يجدون فيه من الصفات إلا أكملها ، ولا من الأخلاق إلا أتمها ، ولا يدعو إلا لكل خير ولا ينهى إلا عن كل شر ، أفبهذا يا أولي الألباب من جنة؟!! ، ولهذا قال تعالى ﴿إنْ هُوَ إلا نَذِيرٌ مُينٌ ﴾ أي: يدعو الخلق إلى ما ينجيهم من العذاب ، ويحصل لهم الثواب (٢) .

⁽۱) تام عند النحاس والداني، انظر: القطع: (۲۲۳) والمكتفى: (۲۸۱). مطلق عند السجاوندي على تقدير فيعلموا ﴿مَا بِصَاحِيهِمْ مِنْ جِنَّةٍ ﴾ العلل ٢/ ٥٢٥.

⁽٢) انظر: جامع البيان: ٩/ ٩٣ ، والقرطبي : ٤/ ٣٥٢، وتيسير الكريم الرحمن: ٣١٠.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

| : | يلي | فيما | الوقف | لزوم | سبب | ىن |
|---|-------|------|-------|------|-----|----|
| | 22 99 | - | - | | | |

| | الله | · A | على: | الوقف | -1 |
|--|------|-----|------|-------|----|
|--|------|-----|------|-------|----|

| قال تعالى: ﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ وَاللهِ إِما اللهِ إِما الله أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ [الأنعام:١٢٤]. ج: لئلا يوهم الوصل: | , |
|---|---|
| والصواب: | |
| ٧- الوقف على: ﴿ يَسْمَعُونَ ﴾ . | |
| قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ {مَ } وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ﴾ [الأنعام:٣٦] . ج: لئلا يوهم الوصل : | 1 |
| ٣- الوقف على: ﴿ سَبِيلاً ﴾ . | |
| قال تعالى: ﴿ اللَّمْ يَرَوْا اللَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ وَلا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً {مَ التَّخَــُدُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ [الأعراف:١٤٨] . ج: لئلا يوهم الوصل: | |
| قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً {مـ} اتَّحَـــْدُوهُ وكَانُوا ظَالِمِينَ﴾ [الأعراف:١٤٨]. | |



الوقف اللازم

سورة التوبة

(ستة مواضع)

علامات المساحف (٧)

| باكستان | دمشق | וזניינג | شمرني | قوله تعالى : | ٢ | سورة | ٢ |
|---------|----------|----------|----------|--|---|-------------|----|
| ط | قلی | قلی | قلی | ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَدَّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَيُلْتَعِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ {م} وَيَتْعِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ {م} وَيَتْعِبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ لَا لِنوبة: ١٥] | 1 | ب التوبة | ** |
| | متعين | متعين | متعين | ﴿وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِين {مـ اللَّذِينَ آمَنُوا وَهَـاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَآتُسُهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ٢٠] | ۲ | | ** |
| | | • | | ﴿الْفِرُوا خِفَافًا وَيُقَالُ وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَالْفُسِكُمْ فِي سَنِيلِ اللَّهِ دَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ {م} إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُ وَنَ﴾ سنييلِ اللَّهِ دَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ {م} إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُ وَنَ﴾ [التوية: ٤١]. | ۴ | | ** |
| | č | ē | 8 | ﴿الْمُنْافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضِ {م_}} يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكِرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾ [التوبة: ٢٧]. | ٤ | | ٤٠ |
| ط | e | E | E | ﴿ وَقَلُوا لا تَصْرُوا فِي الْحُرِّ قُلْ لُلُّ جَهَنَّمَ لَسُنَدُّ حَرًّا لِهِ } لَوْ كَلُوا يَقَفَهُونَ ﴾ [التوبة: ٨١] | o | | ٤١ |

٧ - سورة التوية

الموضع الأول: الوقف على: ﴿ قُلُوبِهِمْ ﴾

قال تعالى: ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذَّبْهُمُ اللَّهُ يِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفُو صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَيُدْهِبْ غَيْظَ قُلُويِهِمْ {مَ } وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَيَشْفُ أَلُويِهِمْ {مَ } وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [التوبة: ١٥].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن القتال موجب لهم التوبة من الله.

والصواب: أنه استئناف إخبار من الله تعالى (١).

والمعنى: قاتلوا المشركين ؛ فإنكم إنْ تقاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم ، وينصركم عليهم ؛ لذلك جزمت الأفعال الخمسة ، ثم ابتدأ فقال: ﴿ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ﴾ لأنَّ القتال غير موجب لهم التوبة من الله ، وإنما هو مُوجب لهم العذاب من الله والخزي ، وشفاء صُدور المؤمنين (١).

⁽۱) قال يعقوب: ومن الوقف ﴿وَيُذَهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ﴾ ، انظر: القطع: ٢٣٥ . لازم عند السجاوندي ، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٥٤٧ .

كاف: وقيل: تام: عند الداني ، ومطلق عند السجاوندي .

انظر: المكتفى: ٢٩٢ ، وعلل الوقوف: ١/ ٥٤٦ .

⁽۲) انظر: جامع البيان: ٦/ ٣٣٣.

الموضع الثاني: الوقف على: ﴿ الظَّالِمِينَ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِين {مَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَيِيلِ اللَّهِ يَأَمُوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ٢٠].

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم أن ﴿الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ صفة لـ ﴿الظَّالِمِين ﴾

والصواب: أن ﴿الَّذِينَ ﴾ مبتدأ مستأنف خبره ﴿أعْظُمُ دَرَجَةً ﴾ (١).

والمعنى: ﴿وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقُوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ بعد هذا التوبيخ والبيان للحال أخبر تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَيِيلِ اللَّهِ للحال أخبر تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَييلِ اللَّهِ يأمُوالِهِمْ وَانْفُسِهِمْ ﴾ هم ﴿ أَعْظُمُ دَرَجَةً ﴾ ممن آمنوا ولم يستكملوا هذه الصفات الأربع ، وأخبر تعالى أنهم هم الفائزون بالنجاة من النار ودخول الجنة، والله - تعالى - أعلى وأعلم .

* * *

انظر: القطع: ٢٣٦ ، والمقصد: ١٦٣، والمنار: ١٦٣.

وكاف ، عند الداني؛ انظر: المكتفى: ٢٩٢ .

⁽۱) **لازم** عند السجاوندي ، لنلا يوصف المؤمنون بالظلم ، لأنه لو وصل صار ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ صفة ﴿الظَّالِمِينَ ﴾ ، بل هو مبتدأ من الله تعالى في مدح المؤمنين وصفتهم ، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٥٤٧ .

تام؛ عند النحاس ، والأنصاري ، والأشموني .

الموضع الثالث: الوقف على ﴿ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ .

قال تعالى: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ {م} إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [التوية: ٤١].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل تقييد خيرية النفر في سبيل الله بالمال والنفس بـ (علم الإنسان) .

والصواب: أنَّ خيرية الجهاد بالمال والنفس لا علاقة لها بعلم الإنسان أو جهله ، وجواب (إن) محذوف تقديره: إن كنتم من أهل العلم لنفرتم في سبيل الله (١).

والمعنى: يقول الله تعالى لعباده المؤمنين مهيجًا لهم على النفير في سبيله: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَيْقَالا ﴾ أي: في العسر واليسر ، وفي جميع الأحوال ، و ابذلوا جهدكم بالمال والنفس ، ثم قال ﴿دَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ أي: الجهاد بالنفس والمال في سبيل الله ، خير لكم من التقاعد عن ذلك ، لأن فيه الفوز بالدرجات العاليات عنده والنصر لدين الله والدخول في جملة جنده وحزبه إن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ لنفرتم في سبيل الله (۱).

⁽۱) لم يذكر النحاس والداني والسجاوندي منا وقفًا .

انظر: القطع: (٢٣٨) ، والمكتفى: (٢٩٥) وعلل الوقوف: (٢/ ٥٥١) .

⁽٢) انظر: جامع البيان: ١٠/ ٩٩ ، والقرطبي : ٤/ ٥٦٢، وتيسير الكريم الرحمن (٣٣٨)

الموضع الرابع: الوقف على ﴿ بَعْضٍ ﴾

قال تعالى: ﴿ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ {مــ} يَـاْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ ﴾ [التوبة: ٦٧] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن جملة : ﴿ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ ﴾ صفة لبعض المنافقين .

والصواب: أنها صفة لكل المنافقين (١).

والمعنى: ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ﴾ أي : كأبعاض الشيء الواحد ، وذلك لأنَّ أمرَهم واحدٌ ، لا يختلف بعضهم عن بعض في المعتقد والقول والعمل .

بيَّن الله حالهم بقوله: ﴿ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ ﴾ وهذا دليلٌ على انتكاسهم ، وفساد قلوبهم وعقولهم ، إذ هذا عكس ما يأمر به العُقلاء ، والمرادُ من المنكر الذي يأمرون به : (الكفر والعصيان) ، والمعروف الذي ينهون عنه : (الإيمان بالله ورسوله وطاعتهما) (٢).

⁽۱) **لازم** عند السجاوندي ، لأنه لو وصل صارت الجملة صفة لـ ﴿بَعْضِ ﴾ وهي صفة لكل المنافقين انظر: علل الوقوف: ٢ / ٥٥٣ .

لم يذكر النحاس، والداني هنا وقفًا ، إنظر: القطع: ٢٤٠ ، والمكتفى: ٢٩٦ .

⁽۲) انظر: أيسر التفاسير: ٢/ ٣٩٣ .

الموضع الخامس: الوقف على ﴿ حَرًّا ﴾

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَا تَنفُرُوا فِي الحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا {م} لَـوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴾ [التوبة: ٨١] .

سبب لزوم الوقف: لنلا يوهم الوصل أنَّ شدة حرِّ جهنم مرتبط بفقههم. والصواب: أنَّ نار جهنم ﴿أَشَدُّ حَرَّا﴾ ، فقهوا أم لم يفقهوا ، فالأولَى أن يتقوها بترك التخلف عن الجهاد في سبيل الله (۱).

والمعنى: وقال المنافقون بعضهم لبعض في غزوة تبوك: لا تخرجوا للغزو في الحر، إنَّ النفير مشقة علينا بسبب الحر، فقدموا راحة قصيرة منقضية على الراحة الأبدية التامة، فأمر الله رسوله أن يرد عليهم قولهم فقال: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرَّا﴾، فلماذا لا يتقوها بالخروج في سيبل الله ؟.

ثم أخبر أنهم لو كانوا يفقهون أنها كذلك ، أو أن مآلهم إليها ؛ لما فعلوا من التخلف عن الجهاد (١).

ولو وُصل لفُهم أنَّ ﴿ نَارُ جَهَنَّمَ ﴾ لا تكون أشد حرًا إذا لم يفقهوا ذلك .

انظر: علل الوقوف: ٢/ ٥٨٢ .

وكاف: عند الأشموني ، انظر: المنار: ١٦٨ .

ولم يذكر النحاس ، والداني هنا وقفًا، انظر: القطع: ٢٤٠ ، والمكتفى: ٢٩٦.

⁽٢) انظر: أيسر التفاسير: ٢/٤٠٤ ، وتيسير الكريم الرحمن: ٣٤٦ .

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

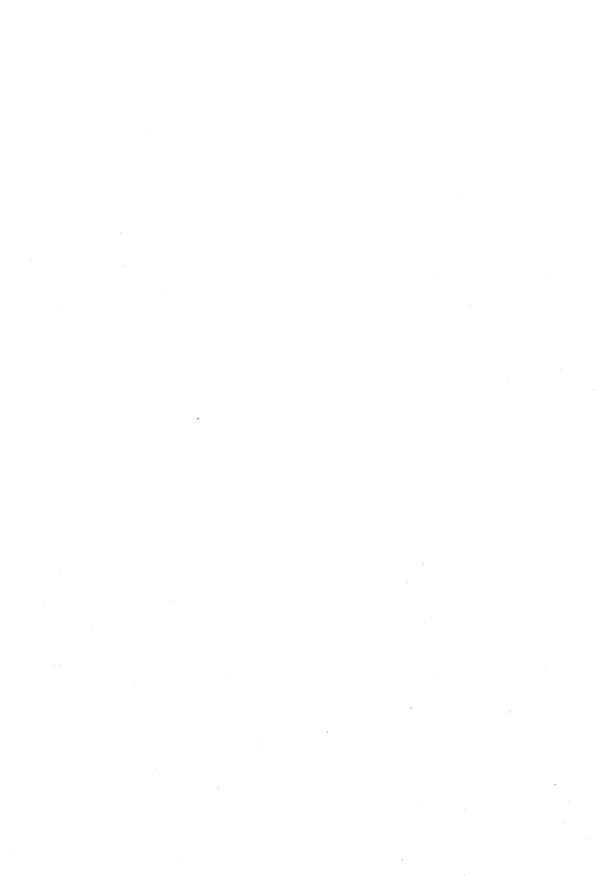
استخرج الوقف اللازم مما يأتي وبين سبب لزوم الوقف:

| ١ - قال تعالى: ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَلِّبُهُمُ اللَّهُ بِٱيْلِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ |
|--|
| ١ - قال تعالى: ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَلَّبُهُمُ اللَّهُ بِٱلْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُلُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَيُنْهِبْ غَيْظَ قُلُويِهِمْ {م} وَيَتْوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاء ﴾ |
| [التوبة:١٥] |
| ج: لئلا يوهم الوصل: |
| والصواب: |
| والمعنى : |
| ·····: |
| ·····: |
| • |
| ٢ - قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يَـهْدِي الْقَـوْمَ الظَّـالِمِين {مــ} الَّذِيــنَ آمَنُــوا |
| يَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَيِيلِ اللَّهِ يأَمُوالِهِمْ وَٱنْفُسِهِمْ أَعْظُمُ دَرَجَةً ﴾ [التوبة:١٩] |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| والصواب: |
| والمعنى: |
| • |
| ·····: |
| |

تابع النَشَاطُ التَدْرِيبِي

استخرج الوقف اللازم مما يأتي وبين سبب لزوم الوقف:

| ٣- قال تعالى: ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ {مَا |
|---|
| يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾ [التوبة:٦٧] . |
| ج: لئلاً يوهم الوصل : |
| والصواب: |
| والمعنى: |
| : |
| ·····:: |
| ٤ - قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أُولِيَاءَ ﴿مَا يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَلَابُ |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| والمعنى: |
| • |
| ······································ |
| ٥ - قال تعالى: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُ حَرًّا {مَ لُو كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة:٨١]. |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| والمعنى: |
| ······:: |
| ······································ |



سابعًا الوقف اللازم من الثلث الثاني للقرآن الكريم

من الجزء الحادي عشر إلى العشرين وفيه تسعة عشر موضعًا وقعت في عشرة سور

١- سورة يونس (موضعان) ٢- سورة هود (موضعان).

٣- سورة يوسف (موضع) ٤- سورة النحل (موضعان).

٥- سورة الإسراء (موضعان) ٦- سورة مريم (موضع)

٧- سورة الأنبياء (موضع) ٨- سورة المؤمنون (ثلاثة)

٩- سورة الشعراء (ثلاثة) ١٠ - سورة القصص (موضعان)



FRANKLING CONTRACTOR C

(0-1)

الوقف اللازم

من:

- ١- سورة يونس : (موضعان) .
 - ٧ سورة هود : (موضعان).

- ٣- سورة يوسف : (موضع).
- ٤- سورة النحل: (موضعان).
- ٥- سورة الإسراء: (موضعان).

علامات المساحف من (١-٥)

| بلكستان | دمشق | الدينة | شمرني | قوله تعالى : | ٢ | سورة | ٢ |
|---------|----------|----------|-------|---|---|--------------|-----|
| A | | ۵ | | ﴿ وَلا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ {مـ } إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعً ﴾ ليونس: ٦٥] | ١ | يونس | 73 |
| | قلی | قلی | A | ﴿ قَالُوا الَّٰخَذَ اللَّهُ وَلَدًا {مــ } سُبْحَالُهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَـ هُ مَـا | ۲ | | 27 |
| | | | | فِي السَّمُوَاتِ وَمَا فِي الآرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانِ يهَدًا اتَّقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تُعْلَمُونَ ﴾ [يونس:٦٨]. | | | : |
| ۸ | ٨ | | | ﴿ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أُولِيَاءَ {مــ } يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَدَّابُ ﴾ [هود: ٢٠] | ١ | هود | ٤٤ |
| ط | قلی | قلی | قلی | ﴿ وَلِلنَّالِكَ خَلْقَهُمْ (هـ } وَتُمَّتْ كُلِمَةُ رَبُّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ | ۲ | | ٤٥ |
| | | | | مِنَ الْحِيَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [بهود:١١٩] | | | |
| ٤ | صلی | صلی | صلی | ﴿ وَلَقَدُ هَمَّتْ بِهِ أَم } وَهَم بِهَا لُولًا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ اللهِ اللهِ اللهِ بُرْهَانَ رَبِّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ المِل | ١ | ۳ پوسف | ٤٦ |
| A | E | E | ٨ | رَبِهِ الْمِلْيِنَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنَبُوَّاتُسَهُمْ فِي اللَّالْيَا حَسَنَةً وَالأَجْرُ الآخِرَةِ اكْمَبُرُ {مَا كُلُوكَالُوا يَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ١٤] | ١ | النحل | ٤٧ |
| • | • | • | • | ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا يِعَهٰدِ اللَّهِ ثَمْنًا قَلِيلًا إِنْمَا عِنْدَ اللَّهِ هُـوَ خَيْرٌ لَكُمْ {م} إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٩٥]. | ۲ | | ٤,٨ |
| | | | | ﴿ وَإِنْ عُدَّمْ عُدْنًا {مـ } وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَ افِرِينَ حَصيرًا ﴾ [الإسراء: ٨]. | ١ | ە الإسراء | ٤٥ |
| • | • | | | ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا مُبَشِّرًا وَتَلْبِيرًا {م } وَقُرْآلَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْدِرًا هُ وَمُرْآلُناهُ مُنَاهُ لِيَقْدِرَاهُ عَلَى مُكَدِّدٍ وَتَوْلَنَاهُ تُسْتَزِيلا ﴾ لِتَقْدِرَاهُ عَلَى مُكَدِّدٍ وَتَوْلَنَاهُ تُسْتَزِيلا ﴾ الإسراء ١٠٥ - ١٠٦] | ۲ | | 0. |

۱ - سورة يونس

الموضع الأول : الوقف على ﴿ قَوْلُهُمْ ﴾

قال تعالى: ﴿وَلا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ {مَ } إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [يونس: ٢٥] سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم أن قوله: ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ من قول المشركين (١٠).

والصواب: أنها مستأنفة رد من الله عليهم.

والعنى: فلا يحزنك يا محمد قول المشركين ، المتضمن للطعن فيك وتكذيبك ، والقدح في دينك .

إنَّ الغلبة والقهر لله في مملكته وسلطانه ، فكيف يقدرون عليك لتحزن لقولهم ؟! ، والله - تعالى - أعلى وأعلم (١).

⁽۱) **لازم** عند السجاوندي ، وذكر نفس التوجيه المذكور، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٥٨٢ . تام: عند أحمد بن موسى ، وهو قول الفراء ، قال : كسرت ﴿إِنَّ ﴾ على الاستثناف ، ولم يقولوا هم: ﴿إِنَّ الْعِزَةُ لِلَّهِ ﴾، وهو قول أبي حاتم ، ذكره النحاس، في: القطع: ٢٥٢.

وكاف عند الداني، والاشموني و قال: وهو جواب لسؤال مقدر كأن قائلاً قال : لم لا يحزنه قولهم ، وهو مما يحزن ، أجيب بقوله: ﴿ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾،

انظر: المكتفى: ٣٠٩ ، والمنار: ٣٦٣ .

⁽۲) من کتاب زبد التفاسیر: ۲۷۲.

الموضع الثاني: الوقف على﴿ وَلَدًا ﴾ .

قال تعالى: ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا {مَ السَّبَحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَـهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴾ [يونس: ٦٨] .

سبب لزوم الوقف ؛ لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ سُبْحَانَهُ ﴾ من قول المشركين ، فيكون ﴿ وَلَدًا ﴾ موصوف بـ ﴿ سُبْحَانَهُ ﴾ أي : بالتنزيه .

والصواب: أنها من قول الله تعالى ردًا عليهم تنزيهًا له - جل شأنه - عن اتخاذ الولد ، وليست من قول المشركين (١).

والمعنى: يقول الله تعالى مخبراً عن بهت المشركين لرب العالمين: ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ فردَّ الله عليهم بقوله: ﴿سُبْحَانَهُ ﴾ أي: تنزه عما يقول الظالمون في نسبة النقائص إليه علوا كبيرًا ، ثم برهن على ذلك بعدة براهين: أحدهما قوله: ﴿هُوَ الْعَنِيُ ﴾ أي: الغنى منحصر فيه ، وأنواع الغنى مستغرقة فيه ، وثانيهما : أنه سبحانه له ما في السموات وما في الأرض ، وثالثهما : هل عندكم من حجة أو برهان على ذلك ؟! (٢).

⁽۱) لم يذكر النحاس والداني والسجاوندي منا وقفًا .

انظر: القطع: (٢٥٢) ، والمكتفى: (٣٠٩) ، علل الوقوف: (٢/ ٤٧٤).

⁽٢) انظر: جامع البيان: ١ ١/ ٩٨ ، والقرطبي: ٥/ ٥٣، وتيسير الكريم الرحمن: ٣٧٤.

٣ - سورة هود

الموضع الأول: الوقف على ﴿ أَوْلِيَاءَ﴾

قال تعالى: ﴿ أُولَئْكَ لَمْ يَكُونُوا مُعجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أُولِيَاءَ {م} يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ ﴾ [سورة هود: ٢٠].

سبب لزوم الوقف: لنالا يوهم الوصل وصف الأولياء بمضاعفة العذاب لهم، فينتفي تضعيف العذاب عن الأولياء، ويثبت أنَّ لهم أولياء غير مضعف عذابهم.

والصواب: إثبات تضعيف العذاب لمتخذي الأولياء (١).

والمعنى: لم يكن من شأن الكفار المكذبين بآيات الله ، أن يُعجزوا الله في الأرض ، فإنَّ الله مُدركَهم مهما حاولوا الهرب ، ومنزل بهم عذاب متى أراده لهم ، وليس لهم من دون الله من أنصار يمنعونهم من العذاب .

ثم أخبر أنَّ هؤلاء الظالمين يضاعف لهم العذاب يوم القيامة ؛ لأنهم صدوا أنفسهم وغيرهم عن سبيل الله (٢) .

⁽۱) **لازم** عند السجاوندي ، وذكر نفس التوجيه المذكور ، انظر علل الوقوف : ٥٨٢ . تام عند النحاس عن نافع ، ولم يذكر الداني وقفًا، انظر: القطع: ٢٦٠، والمكتفى: ٣١٤ .

^{۱)} انظر: جامع البيان: ۱۲/ ۱۵، ونهاية القول المفيد: ۱۵۷، وتيسير الكريم الرحمن: ۳۷٤.

٣ - سورة هود

الموضع الأول: الوقف على ﴿ أَوْليَاءَ﴾

قال تعالى: ﴿ أُولئكَ لَم يَكُونُوا مُعجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أُولِيَاءَ {م} يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ ﴾ [سورة هود: ٢٠].

سبب لزوم الوقف: لنلا يوهم الوصل وصف الأولياء بمضاعفة العذاب لهم ، فينتفي تضعيف العذاب عن الأولياء ، ويثبت أنَّ لهم أولياء غير مضعف عذابهم .

والصواب: إثبات تضعيف العذاب لمتخذي الأولياء (١).

والمعنى: لم يكن من شأن الكفار المكذبين بآيات الله ، أن يُعجزوا الله في الأرض ، فإنَّ الله مُدركَهم مهما حاولوا الهرب ، ومنزل بهم عذاب متى أراده لهم ، وليس لهم من دون الله من أنصار يمنعونهم من العذاب .

ثم أخبر أنَّ هؤلاء الظالمين يضاعف لهم العذاب يوم القيامة ؛ لأنهم صدوا أنفسهم وغيرهم عن سبيل الله (٢) .

⁽١) لازم عند السجاوندي ، وذكر نفس التوجيه المذكور ، انظر علل الوقوف :٥٨٢ .

تام عند النصاس عن نافع ، ولم يذكر الداني وقفًا، انظر: القطع: ٢٦٠، والمكتفى: ٣١٤.

۱۲ انظر: جامع البيان: ۱۲/ ۱۵، ونهاية القول المفيد: ۱۵۷، وتيسير الكريم الرحمن: ۳۷٤.

الموضع الثاني: الوقف على ﴿ خَلَقَهُمْ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ ولا يزالون مختلفين إلا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِدَلِكَ حَلَقَهُمْ {مے وَتُمَّتُ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [سورة هود:١١٩].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل تقيد ثبوت كلمة الله في الأزل على اختلافهم، فيوهم أنه لذلك خلقهم، ولذلك تمت كلمة ربك .

والصواب: ثبوت كلمة الله في أزله ليتبين سواء اختلفوا أم لم يختلفوا(١).

والمعنى: بين الله تعالى أنه لو شاء لجعل الناس أمة واحدة على الإسلام، لكن لا يزالون مختلفين في الحق بسبب اتباع الهوى والبغي، إلا من رحم الله بالهداية على الدين الحق، فإنهم لم يختلفوا، ولذلك خلقهم الله فريق مختلف، وفريق معيد، وثبتت كلمة الله في أزله لأملأن جهنم بمن يستحقها من الجن والإنس (٢)

⁽۱) قال النحاس: ﴿ وَلِدَلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ ، متصلا بما قبله وإن قدرته بمعنى ، ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَـةُ رَبُّكَ لَأَمْلاً نُ جَهَنَّمَ مِنَ الْحِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ ، ولذلك خلقهم ، وصلت بعض الكلام ببعض ، انظر: القطع: (٢٦٩) .

كاف عند الداني: ، أي خلقهم للاختلاف ، وقيل للرحمة ، انظر: المكتفى: (٣٢١) . ومطلق عند السجاوندي: ، انظر: علل الوقوف: (٢/ ٥٩٢) .

⁽۲) انظر: جامع البيان ۱۲/ ۸۷، وزبدة التفاسير : ۳۰۱، وتيسير الكريم الرحمن:۳۹۲.

٤ - سورة النحل

الموضع الأول : الوقف على ﴿ أَكْبَرُ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُم ْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلا جُرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ {مَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٤١].

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن عظم أجر الآخرة مرتبط بعلمهم (١).

والصواب: أنه غير مرتبط بعلمهم ، وجواب ﴿لو﴾ محذوف : لو كانوا يعلمون ذلك لما اختاروا الدنيا على الآخرة .

والمعنى: أن ما في الآخرة من الجنة والنعيم أعظم من الدنيا وما فيها ، ثم أخبر أن الكفار أو المتخلفين عن الهجرة لو كانوا يعلمون ما للمهاجرين من الكرامة وعظيم الثواب لوافقوهم ، والله - تعالى - أعلى وأعلم .

⁽۱) **لازم** عند السجاوندي ، لأن جواب (لو) محذوف ، اي : لو كانوا يعلمون لما اختاوا الدنيا على الأخرة، ولو وصل لصار قوله : ﴿ وَلاَجْرَ الاَّخِرَةِ ٱكْبَرُ ﴾ معلقًا بشرط أن لو كانوا يعلمون ، وهو محال ، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٦٣٨ .

ولم يذكر النحاس وقفًا هنا ، أنظر: القطع: ٢٩٥ .

قال الداني: ﴿وَلَاجُرُ الآخِـرَةِ أَكْبَرُ﴾ متعلق به ، فإن جعـل ذلك منقطعًا منه ، فالوقف ﴿حسنة﴾ قام: وبالأول جاء التفسير ، انظر: المكتفى: ٣٤٩ .

الموضع الثاني: الوقف على ﴿ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَلا تُشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُــوَ خَيْرٌ لَكُمْ {مـ} إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٩٥] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل تقييد خيرية ما عند الله بعلم الإنسان .

والصواب: أنَّ خيرية ما عند الله غير مقيدة بعلم الإنسان سواء أعلم أم جهل ، وجواب (إن) محذوف تقديره: إن كنتم من أهل العلم لعلمتم التفاوت بين خيرات الدنيا وبين خيرات الأخرة (۱).

والمعنى: يحذّر الله عباده من نقض العهود والأيمان لأجل متاع الدنيا وحطامها فقال: لا تنقضوا عهد الله بعدم الوفاء بها، إنما عند الله من الثواب العاجل والآجل خير لمن آثر رضاه، وأوفى بما عاهد الله عليه، فهو خير لكم من حطام الدنيا الزائلة، إن كنتم من أهل العلم والتميز فآثروا ما يبقي على ما يفنى، فإن الذي عندكم لا بد أن ينفد، وما عند الله باق (۱).

⁽¹⁾ لم يذكر النحاس والداني ، والسجاوندي هنا وقفا

انظر: القطع: (٢٩٨) ، والمكتفى: (٣٥٦) ، وعلل الوقوف: (٢/ ٦٤٣).

⁽٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن : ٤٤٨ ، وزبدة التفاسير : ٣٥٨.

٥ - سورة الإسراء

الموضع الأول: الوقف على: ﴿ عُدُّنا﴾

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا {م} وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصيرًا ﴾ [الإسراء: ٨].

سبب لزوم الوقف؛ لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿وَجَعَلْنَا﴾ معطوفًا على قوله: ﴿عُدْنَا﴾ داخلاً تحت شرط ﴿إِنْ عُدْتُمْ﴾.

والصواب: أنه لا علاقة بين ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ ﴾ وبين عودتهم ، أي أنَّ جهنم للكافرين حصيرًا سواء أعادوا أو لم يعودوا (١).

والمعنى: وإن عدتم يا بني إسرائيل للفساد في الأرض للثالث عدنا إلى عقوبتكم، ثم قال الله ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصيرًا﴾، أي: محبسًا فيُحصرون فيها، ولا يَتخلصون عنها أبدًا، والله – تعالى – أعلى وأعلم (۱).

⁽۱) **لازم** عند السجاوندي ، لأنه لو وصل صار قوله: ﴿وَجَعَلْنَا﴾ ، معطوفًا على ﴿ وَجَعَلْنَا ﴾ ، معطوفًا على ﴿ وَعُلنًا ﴾ ، داخلا تحت شرط ﴿ إِنْ عُدْتُمْ ﴾ ، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٦٤٧ .

ولم يذكر النحاس ، والداني ، وقفًا ، انظر: القطع: ٣٠١ ، والمكتفى ٣٥٩ .

⁽۲) انظر: زبدة التفاسير: ۳٦٥.

الموضع الثاني : الوقف على : ﴿ وَنَدِيرًا ﴾

قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا {مَ وَقُوْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأُهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثِ وَنَزَّلْنَاهُ تُنْزِيلا﴾ [الإسراء: ١٠٦-١٠٦].

سبب لزوم الوقف : لأنه لو وصل لصار لفظ ﴿وَقُرْآلًا ﴾ معطوفًا ، واقتضى أن يكون الرسول ﷺ قرءائا (۱).

والصواب: أن ﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأُهُ ﴾ كلام مستأنف.

والمعنى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا مُبَشِّرًا ﴾ لمن أطاع الله بالثواب العاجل والآجل ﴿ونذيرًا ﴾ لمن عصى الله بالعقاب العاجل والآجل .

وأنزلنا هذا القرآن مفرَّقًا ، فارقًا بين الهدى والضلال ، والحقِّ والباطل ﴿لِتَقْرَأُهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْتِ ﴾ أي: على مهل ليتدبروه ويتفكروا في معانيه، ويستخرجوا علومه ، ﴿وَنَزَّلْنَاهُ تُنْزِيلا﴾ أي : شيئًا فشيئًا ، مفرقًا في ثلاث وعشرين سنة ، والله - تعالى - أعلى وأعلم (٢).

⁽۱) **لازم** عند السجاوندي، وذكر نفس التوجيه المذكور ، وقال : بل التقدير: وفرقنا قرآنا فرقناه ، أي: أحكمناه، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٢٥٢.

قال النحاس: الوقف على ﴿وَنَذِيرًا﴾ إن قدرت على قول الكوفيين أن ﴿وَقُرْآنًا﴾ منصوب بـ ﴿فَرَقْتَاهُ﴾، وإن قدرته على مذهب سيبويه أنه منصوب بإضمار فعل لم يكن ما قبله تاما ، لأنه معطوف ، انظر: القطع: ٣٠٦ .

⁽٢) انظر تيسير الكريم الرحمن: ٢٦٨ .

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

| * | يلي | فيما | الوقف | لزوم | سبب | بين |
|---|-----|------|-------|------|-----|-----|
|---|-----|------|-------|------|-----|-----|

| No. | قوثهم | * | على: | الوقف | -1 |
|-----|-------|---|------|-------|----|
| - | 1 | , | | _ | |

| قال تعالى: ﴿وَلا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ {مَ } إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [يونس:٦٥] |
|--|
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| والصواب: |
| ٧- الوقف على: ﴿ بِهِ ﴾ |
| قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ يِهِ {مـ} وَهَمَّ بِهَا لَـوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَـانَ رَبِّـهِ﴾ |
| [يوسف: ٢٤]. |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| والصواب: |
| ١- الوقف على: ﴿ عُدُنا﴾ |
| قال تعالى: ﴿ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا {مـ } وَجَعَلْنَا جَـهَنَّمَ لِلْكَـافِرِينَ حَصـيرًا﴾ |
| [الإسراء: ٨] . |
| ج: لئلا يوهم الوصل: |
| والصواب: |

LACCULAR CONTRACTOR OF THE PROPERTY OF THE PRO

(1 -- 7)

الوقف اللازم

ەن:

٦- سورة مريم (موضع)

٧- سورة الأنبياء (موضع)

٨- سورة المؤمنون (ثلاثة مواضع)

٩- سورة الفرقان (موضع)

١٠ - سورة الشعراء (ثلاثة مواضع)

١١- سورة القصص (موضعان)

علامات المصاحف من (٦-١١)

| 43 | 2 | المدينا | شمرني | قوله تعالى : | ٢ | سورة | ٢ |
|----|---|---------|-------|---|---|-----------------------|----|
| ø | ٥ | صلو | ٨ | ﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ{مـ} سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَـــى أَمْـرًا فَإِلَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [مريم:٣٥] . | ١ | , , | ٥١ |
| ä | 6 | قلی | ٨ | ﴿ وَقَـالُوا النَّحْدَ الرَّحْمَنُ وَلَـدًا {مًا سُبْحَانَهُ بَـلُ عِبَـادُ مُكْرَمُونَ ﴾ الأنبياء: ٢٦] . | ١ | الأنبياء | ۲٥ |
| | | * | ٨ | ﴿ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا مِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون: ٨٤] | ١ | ۸ ل لۇمئو ن | ٥٣ |
| | | | | ﴿ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُونَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُـوَ يُجِيرُ وَكَا يُجَارُ عَلَيْهِ [المؤمنون: ٨٨]. | ۲ | | ٥٤ |
| ه | (| صلی | | ﴿ قَالَ إِنْ لَبِئْتُمْ إِنَّا قَلِيهِ لا إمر } لو انكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون: ١١٤]. | ٣ | | 00 |
| مت | i | متعين | متعين | ﴿ وَلا يَأْتُونُكَ بِمَثُلِ إِلا جِنْنَاكَ بِالْحَقِّ وَاحْسَنَ تَفْسِـبِرَا * الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَـى جَهَنَّمَ اولَئِكَ شَرَّ مَكَانًا وَاضَلُ سَبِيلا﴾ [سورة الفرقان: ٣٤] | ٤ | 4 کفرتان | 70 |
| صا | | صلی | | ﴿ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا {مـ } إِنْ كُنتُـمْ مُوفِيْنَ﴾ الشعراء: ٢٤]. | ١ | ۱۰ الثعراء | 01 |
| صل | , | صلی | ٨ | ﴿ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا {هـ } إِنْ كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الشعراء:٢٨] . | ۲ | | 0/ |
| صا | • | صلی | | ﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِنَّا عَلَى رَبِّي إِما لَوْ تَشْعُرُونَ ﴾ [الشعراء:١١٣]. | ٣ | | 0 |
| 13 | | قلی | قلی | ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ {مـ } مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيرَةُ سُبْحَانَ اللهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [القصص: ٦٨] | ١ | القصص | ٦ |
| .4 | | | | ﴿ولاتدع مع الله آلما آخر ﴿مـ ﴾ لَا إِلـه إلا هـ وكـل شيء هـ الله إلا وجهه ﴾ [القصص: ٨٨]. | ۲ | | ٦ |

٦- سورة مريم

الوقف على ﴿ مِنْ وَلَدٍ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِدَ مِنْ وَلَدٍ} مــ { سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرُا فَإِلَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [مريم: ٣٥] .

سبب لزوم الوقف : لئلا بوهم الوصل أن ﴿ولهِ موصوف بـ ﴿ سُبُحَانَهُ ﴾ ، فيكون الولد منزه .

والصواب: أنها من قول الله تعالى تنزيهًا له - جل شأنه - عن اتخاذ الولد ولا علاقة لها بـ ﴿ولد﴾ (١).

والمعنى: ما صحَّ ولا استقام ، ولا ينبغي ، ولا يليق أن يتخذ الله ولدًا ، تنزه وتقدس عن مقالتهم ﴿إِذَا قَضَى أَمْرًا ﴾ صغير أو كبيرًا لم يصعب عليه ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ فمن كان هذا شأنه كيف يتوهم أن يكون له ولد ؟! (٢) .

⁽١) لم يذكر النحاس والداني هنا وقفا انظر: القطم: (٣١٦) ، والمكتفى: (٣٧٥) .

لاوقف عند السجاوندي: قال : وإن جاز الابتداء بــ (سبحانه) ولكن قد يوصل استعجالا إلى التنزيه عن الافتراء بالتشبيه ، انظر: علل الوقوف: (٢/ ٦٨١).

⁽۲) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٤٩٢ ، وزبدة التفاسير:٣٩٨.

٧- سورة الأنبياء

الموضع: الوقف على: ﴿ وَلَدًا ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَـدًا {مَ السَبْحَانَهُ بَـلُ عِبَادً مُكْرَمُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٦] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن ﴿ وَلَـدًا ﴾ موصوف بـ ﴿ سُبْحَانَهُ ﴾ ، فيكون الولد منزه .

والصواب: أنها من قول الله تعالى تنزيهًا له - جل شأنه - عن اتخاذ الولد (۱).

والمعنى: يخبر الله عن سفاهة المشركين المكذب بن للرسول على ، وزعمهم -قبحهم الله - أن الله اتخذ ولدا ، فقالوا : الملائكة بنات الله ، تعالى الله عن قولهم! ، فالملائكة عبيد لله ، ليس لهم من الأمر شيء ، وهم عباد مكرمون لما خصّهم الله به من الفضائل والتطهير عن الرذائل ، فهم في غاية الأدب والامتثال لأوامره (۱).

⁽۱) لم يذكر النحاس والداني ، والسجاوندي هنا وقفا

انظر القطع: (٣٣١) ، المكتفى: (٣٨٧) . وعلل الوقوف: (٢/ ٥٠٥) .

⁽٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٥٢٢ ، وزبدة التفاسير: ٤٢٢.

٨- سورة المؤمنون

الموضع الأول: الوقف على ﴿ وَمَنْ فيهَا ﴾.

قال تعالى: ﴿ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَـنْ فِيهَا {مــ } إِنْ كُنْتُـمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون: ٨٤] .

سبب لزوم الوقف ؛ لئلا يوهم الوصل أن ملكية الله للأرض ومن فيها مشروطة بعلمهم .

والصواب: أنه لا علاقة بملكية الله بعلمهم أوجهلهم .

وجواب (إنْ) محذوف تقديره: إن كنتم تعلمون مالكها وخالقها، فأخبروني به (۱).

والمعنى: قل لهـؤلاء المكذبين بالبعث الذين آمنوا بأن الله الرازق والمدبر ، فعبدوا غيره مَنِ الخالق للأرض ومن عليها ؟! ومن المدبر لهـا ؟!، إن كنتم تعلمون مالكها وخالقها ، فأخبروني به (۱) .

* * *

⁽۱) لم يذكر النحاس والداني ، والسجاوندي هنا وقفا

انظر: القطع: (٣٥٣) ، والمكتفى: (٤٠٣) ، وعلل الوقوف: (٢/ ٧٣٢) .

⁽٢) انظر: جامع البيان: ١٨/ ٣٦، وتيسير الكريم الرحمن: ٢٦٥، وزبدة التفاسير: ٣٩٨.

الموضع الثاني: الوقف على ﴿ وَلا يُجَارُ عَلَيْهِ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَــيْءٍ وَهُــوَ يُجِــيرُ وَلا يُجَــارُ عَلَيْهِ {مــ} إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون:٨٨] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل تعليق إجارة الله وغيثه مَن قصده ، على علمهم .

والصواب: إنَّ إجارة الله للعباد مطلقة ، سواء أعلموا هذه الحقيقة أم لم يعلموا .

وجواب (إن) محذوف تقديره: إن كنتم تعلمون مَن هذه صفته، فأخبروني به (۱).

والمعنى: أنَّ الله – عز وجل – هـو الـذي بيـده ملكـوت السموات والأرض وما فيهما ، وهو الذي يجير ويغيث من قصده ، ولا يستطيع أحـد أن يردَّ جواره إن كنتم تعلمون مالكها وخالقها، فأخبروني به ، أو فآمنوا بـه ($^{(1)}$).

* * *

⁽¹⁾ لم يذكر النحاس والداني ، والسجاوندي هنا وقفا .

انظر: القطع: (٣٥٣) ، والمكتفى: (٤٠٣) ، وعلل الوقوف: (٢/ ٧٣٢) .

⁽۲) انظر: جامع البيان: ۱۸/ ۳۷، وتيسير الكريم الرحمن: ۵۲۷، وزبدة التفاسير: ۳۹۹.

الموضع الثالث: الوقف على ﴿ قَلِيلاً ﴾ .

قال تعالى: ﴿ قَالُوا لِبِثْنَا يُومًا أَو بِعضَ يُومٍ فَاسَأَلِ الْعَادِينَ * قَالَ إِنْ لَيُثْتُمْ إِلا قَلِيلاً {مَ لُو ٱلْكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون: ١١٤].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل تقييد مدة دوام الظالمين في الدنيا على علمهم .

والصواب: أنَّ مدة دوامهم في الدنيا قليلة بالنسبة للآخرة ، سواء أعلموا بذلك أم لم يعلموا .

وجواب (لو) محـــذوف ، أي : لـو علمتـم البعث والحشـر لما كنتـم تعدونه طويلاً ، أو علمتم البعث لم تركنوا إلى الدنيا (۱).

والمعنى: يخبر الله عن أهل النار حين سألوا الرجوع إلى الدنيا ، فسألهم عن مدة مكثهم في الأرض ﴿قَالُوا لَبُننا يُومًا أو بعض يُوم ﴾ استقصروا مدة لبثهم فيها لما يرونه من العذاب ، وقالُوا: فاسئل المتمكنين من معرفة العدد ، - نسو عدد السنين لما نالهم من الهول - ، فقال الله : لقد لبثتم في الأرض لبئا قليلاً ، لو كنتم تعلمون لعلمتم يومئذ قلة لبثكم فيها بالنسبة للآخرة ، ولم تركنوا إليها ، ولكنكم أنكرتم ذلك فكنتم تعدونه طويلاً (٢) .

⁽۱) لم يذكر النحاس والدائي ، والسجاوندي هنا وقفا .

انظر: القطع: (٣٥٤) .المكتفى: (٤٠٤) وعلل الوقوف: (٢/ ٧٣٣) .

⁽۲) انظر : جامع البيان في تفسير القرآن : ۱۸/ ۵۱ ، وزبدة التفاسير : ٤٥٦.

٩- سورة الفرقان

الوقف على ﴿ تفسيرا ﴾ .

من قوله تعالى: ﴿ ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا * الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك شر مكانا وأضل سبيلا﴾ [سورة الفرقان : ٣٤] .

سبب لزوم الوقف: لئالا يوهم الوصل أن ﴿الذين ﴾ صفة لـ ﴿ تفسيرا ﴾ .

والصواب: أن ﴿ الذين يحشرون على وجوههم ﴾ جملة جديدة ، مستأنفة ، لأنه قد تم الجواب على اعتراض الكفار ، وهذه الجملة لا علاقة لها بما قبلها لا معنى ولا لفظا ، فالكلام عن موضوع جديد عن تهديد الكفار ، فتعين الابتداء ليتضح كل معنى ويظهر جليا .

والمعنى: يقص الله صورا من الوعيد للكفار فسوف يحشرون على وجوههم، ثم نعتهم الله بأنهم شر مكانا وأضل سبيلا (١).

تام النحاس والداني انظر: القطع: (٣٦٨) والمكتفى: (٤١٨).

⁽۱) مطلق عند السجاوندي: انظر: علل الوقوف: (۲/ ۲۶۸)

١٠ سورة الشعراء الموضع الأول: الوقف على ﴿ وما بينهما ﴾ .

قال تعالى: ﴿ قال وما رب العالمين * قال رب السموات والأرض وما بينهما (م) إن كنتم موقنين ﴾ [الشعراء: ٢٤] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل تعليق ربوبية الله تعالى بكونهم موقنين أومصدقين .

والصواب: أن ربوبية الله تعالى لا تتوقف على إيقانهم أو تكذيبهم. وجواب (إن) محذوف: إن كنتم موقنين بشيء قط فهذا أولى ما توقنون به لظهوره وإنارة دليله (۱)

والمعنى: يقص الله علينا ما كان بين موسى وفرعون حينما سأله فرعون: ﴿ وما رب العالمين ﴾ فقال له موسى عليه السلام: ﴿ رب السموات والأرض وما بينهما ﴾ ، ثم قال: إن كنتم موقنين بشيء من الأشياء ، فهذا أولى بالإيقان والتصديق لظهور الدليل عليه (٢) .

⁽۱) لم يذكر النحاس والداني هنا وقفا ، انظر: القطع: (۳۷٤) والمكتفى: (۲۲٪) . ومطلق عند السجاوندي: انظر: علل الوقوف: (۲/ ۷۰۶)

⁽٢) انظر: جامع البيان: ١٩/ ٤٣ ، والبحر الحيط لأبي حيان: ٧/ ١٢

الموضع الثاني: الوقف على ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ .

قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنْ رسولكمُ الذي أرسِل إليكم لمجنونَ * قَالَ رَبُّ الْمَشْرِق وَالْمَعْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا {م} إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٨] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن ربوبية الله للمشرق والمغرب تتعلق بكونهم يعقلون ذلك .

والصواب: أن ربوبية الله للمشرق والمغرب ثابتة ، سواء أعقلوا ذلك أم لم يعقلوا ، وجواب (لو) محذوف تقديره : إن كنتم من أهل العقل علمتم أن الأمر كما قلته لكم وأشرت عليه (١).

والمعنى: عندما أوضح موسى عليه السلام أن فرعون مربوب لا رب - كما يدعيه - فكيف تعبدون مخلوق كخلقكم؟! ، اتهمه فرعون بالجنون ، فلم يردَّ عليه موسى بدفع ما نسب إليه من الجنون ، فقال: ﴿رَبُّ الْمَشْرِ قِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ ، إن كنتم من أهل العقل لعلمتم أنه لا جواب لكم فوق ماذكرته لكم (۱).

⁽۱) لم يذكر النحاس والداني هنا وقفا ، انظر: القطع: (٣٧٤) ، والمكتفى: (٤٢٢) . ومطلق عند السجاوندي: انظر: علل الوقوف: (٢/ ٧٥٤) .

⁽٢) انظر: جامع البيان:١٩/ ٤٤ ، والبحر المحيط: ٧/ ١٣ وزبدة التفاسير: ٤٨١ .

الموضع الثالث: الوقف على كلمة ﴿ رَبِّي ﴾ .

قال تعالى: ﴿ قالوا أَنوُمنُ لك واتبعكَ الأرذلون * قالَ وما عِلمي بما كانوا يعملون * إنْ حِسَابُهُمْ إلا عَلَى رَبِّي إما ليو تَشْعُرُونَ ﴾ [الشعراء: ١١٣].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل تقييد الحساب على علمهم .

والصواب: أنَّ قِصر الحساب على الله - عز وجل - سواء أعلموا بذلك أم لم يعلموا ، شعروا بذلك أم لم يشعروا ، وجواب (لو) محذوف ، أي : لو شعرتم أن حسابهم على ربهم لما عبدتموهم (۱).

والمعنى: يخبر الله عن نبيه نوح وهو يرد على قومه حينما سألوه كيف نتبعك ونؤمن لك؟! ، وقد اتبعك أقل الناس جاهًا ومالاً وحرفة ، فقال لهم : لم أكلف العلم بعَمَلِهم وحِرَفهم ، لا محاسب ولا مجاز ، إنحا كلفت أن أدعوهم إلى الإيمان والاعتبار به ، فما أنا إلا منذر ، ﴿ لو تشعرون ﴾ ذلك ما عبدتموهم ، فلو كنتم من أهل الشعور والفهم ، لفهمتم ذلك وآمنتم ، ولكنكم تجهلون فتساقون مع الجهل حيث سيركم (٢)

⁽۱) لم يذكر النحاس والداني ، والسجاوندي هنا وقفا .

انظر: القطع: (٣٧٦) ، والمكتفى: (٤٢٣) ، وعلل الوقوف: (٣/ ٧٥٨) .

⁽٢) انظر : القرطبي : ٧/ ٣٠٦، وزبدة التفاسير : ٤٨٧ .

١١ - سورة القصص

الموضع الأول: الوقف على: ﴿ وَيَخْتَارُ ﴾.

قال تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ {مـ } مَا كَـانَ لَـهُمُ الْخِيرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمًّا يُشْرِكُونَ ﴾ [القصص: ٦٨].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن (ما) موصولة ، فيكون المعنى أن الله يختار ما يختاره الخلق .

والصواب: أن الله يخلق ما يشاء ويختار وينفي عن الخلق الخيرة ('). والمعنى: وربك يخلق ما يشاء أن يخلقه ، ويختـار مـا يشـاء أن يختـاره ، والاختيار لله- لا كما يشاء الناس- لأنه أعلم من الذي يصلح لها (۲).

⁽۱) الوقف حسن عند النحاس: على ﴿وَيَخْتَارُ﴾، وقال: إن أكثر أصحاب التمام وأهل التفسير والقراء على أنه تمام، ثم الابتدأ: ﴿ما كان لهم الخيرة﴾ أي: لم تكن لهم الخيرة .

قال أبو جعفر: سمعت علي بن سليمان يقول: التمام (ويختار) و(ما) نفى، ولو كانت (ما) في موضع نصب بـ فيختار لكانت فالخيرة منصوبة على خبر كان ، ولم يقرأ بها أحد ، انظر: القطع: (٣٩٠) .

وتام عند قال الداني: إذا جعلت (ما) جحداً ، فإن جعلت (ما) بمعنى الذي فالوقف على ﴿الْخِيرَةُ ﴾ وهو تام في كلا الوجهين، انظر: المكتفى: (٤٣٩) قلت: والاخير مردود.

ومطلق عند السجاوندي: قال : ومن وصل على معنى: ويختار ما كان لهم فيه الخيرة فقد أبعد بل (ما) لنفي اختيار الخلق تقريرًا لا اختيار الحق تعالى، انظر: العلل:(٢/ ٧٨٧) .

⁽٢) انظر : جامع البيان ٢٠/ ٦٣ ، وبدائع التفسير : ٣٥٣ ، زبدة التفاسير : ٥١٦ .

الموضع الثاني: الوقف على ﴿ آخر ﴾

قال تعالى : ﴿ولا تدعُ معُ اللهِ آلهَا آخرَ {مـ} لا إلهَ إلا هُــو كُــلُّ شَــي، هَالكٌ إلا وجْهَهُ﴾ [القصص:٨٨] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن النهي منصبًا على دعاء إلى غير الله موصوف بأنه لا إله إلا هو (۱).

والصواب : أن جملة ﴿ لا إِلهَ إِلا هُو﴾ استثنافية لا علاقة لها بما قبلها ، تعنى لا معبود بحق إلا الله .

والمعنى: ﴿ولا تدعُ معُ اللهِ آلهًا آخرَ ﴾ بل أخلص لله عبادتك ، فإنه ﴿لا إِلهَ إِلا هُو ﴾ فلا أحد يستحق أن يُؤله ويحب ويُعبد، إلا الله الكامل الباقي الذي ﴿كُلُّ شَيء هَالكُ إلا وجْهَهُ ﴾ وإذا كان كل شيء هالكًا مضمحلاً ، سواه فعبادة الهالك الباطل باطلة ببطلان غايتها، وفساد نهايتها ، والله - تعالى - أعلى وأعلم (٢) .

⁽۱) **لازم** عند السجاوندي ، لأنه لو وصل لصار ﴿ لا إِلهَ إِلا هُو ﴾ صفة لـ ﴿ آلهُـا آخرَ﴾ انظر: علل الوقوف: ٢/ ٧٨٤ .

ولم يذكر النحاس ، والداني ، وقفًا ، انظر: القطع: ٣٩٠ والمكتفى: ٤٤٠ وهو بيان كاف عند الشيخ حسني عثمان ، انظر: حق التلاوة: ١٠٩.

⁽۲) انظر تيسير الكريم الرحمن: ۲۲٦.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

| لزوم الوقف ممايلي: | ة نظر من يرى | لازم مبينا وجه | استخرج الوقف اا |
|--------------------|--------------|----------------|-----------------|
|--------------------|--------------|----------------|-----------------|

| ١ - قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَـدًا سُبْحَانَهُ بَـلْ عِبَـادً مُكْرَمُونَ ﴾ [الأنبياء:٢٦] . ج: الوقف اللازم هو : ج: لئلا يوهم الوصل : |
|--|
| ٢ - قال تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلا يُجَارُ عَلَيْه إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون:٨٨] . |
| ج: الوقف اللازم هو : |
| ٣- قال تعالى : ﴿ولا تدعُ مع اللهِ آلهًا آخرَ لا إله إلا هُــو كُـلُ شَــي عَالَكُ إلا وجْهَهُ ﴾ [القصص: ٨٨] . |
| ج: الوقف اللازم هو : ج: لئلا يوهم الوصل : |

ثامنًا:

الوقف اللازم

للثلث الأخير للقرآن الكريم

من الجزء الحادي و العشرين إلى الثلاثين

وقع في ستة عشر سورة ل (خمسة وعشرين موضعًا)

١- سورة العنكبوت (أربعة)

٣- سورة يس: (موضعان).

ه - سورة غافر : (موضعان).

٧ - سورة الزخرف: (موضع).

٩- سورة الفتح: (موضع).

١١- سورة الحشر: (موضع).

١٣ - سورة المنافقون: (موضع).

١٥- سورة نوح (موضع)

٧- سورة الأحزاب (موضع).

٤ - سورة الزمر: (موضعان).

٦- سورة الدخان: (ثلاثة مواضع)

٨ - سورة الطور: (موضع).

١٠ – سورة القمر: (موضعان).

١٧- سورة الجمعة : (موضع)

١٤- سورة القلم: (موضع).

١٦ - سورة عبس: (موضع).



KARRELLER CONTROLLER C

 $(\xi-1)$

الوقف اللازم

من

- ١ سورة العنكبوت: (أربعة مواضع).
 - ٢ سورة الأحزاب: (موضع).
 - ٣ سورة يس : (موضعان) .
 - ٤- سورة الزمر: موضعان.

علامات المصاحف من (١-٤)

| باكستان | دمشق | المدينة | شمرتي | قوله تعالى : | ٢ | سورة | ٢ |
|---------|------|---------|-------|---|---|---------------|----|
| | | | .4 | ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ دَلِكُمْ خَيْرٌ | ١ | ا للملكيوت | 77 |
| | | | | لَكُمْ {هــ } إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [العنكبوت:١٦] | | | |
| | | A | | ﴿ فَآمَنَ لَهُ لُـوطٌ {مـ } وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي ﴾ | ۲ | | ٦٣ |
| | | | | [العنكبوت:٢٦] . | | | |
| | صلی | صلی | | ﴿مَثَلُ الَّذِينَ الَّحَدُّوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولِيَاءَ كَمَثُلِ | ٣ | | ٦٤ |
| | | | | الْعَنْكَبُـوتِ النَّحَـٰدَتُ بَيْقًا وَإِنَّ اوْهَـٰنَ الْبُيْـــوتِ لَبَيْـــتُ | | | |
| | | | : | الْعَنْكَبُوتِ إم لُو كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [العنكبوت: ١٤]. | | | |
| | ٤ | ق | | ﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَـوَانُ {مـ } لَـو كَـانُوا | ٤ | | ٦٥ |
| | | | | يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت:٦٤] . | | | |
| | | | | ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لَلَّذِي أَنْعُمَ اللَّهُ عَلِيهِ ، وأنعمت عليهِ آمْسِكُ | ١ | 7 | 77 |
| | | | | عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَالْقِ اللَّهَ {مـ} وَتُخْفِي فِـي نَفْسِكَ مَـا اللَّـهُ | | الأهزاب | |
| | | | | مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾ [الأحزاب:٣٧] | | | |
| | | | | ﴿ قَالُوا يَا وَيُلْنَا مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَلِنًا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَن ﴾ | ١ | ٣ | ٦٧ |
| | | | | [يس: ٥٦] . | | UN | |
| | | | | ﴿ فَلَا يَحْزُنُكَ قُولُهُمْ {مًا إِلَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا | ۲ | | ٦٨ |
| | | | | يُعْلِنُونَ﴾ [يس:٧٦] . | | | |
| ٨ | ٤ | ٤ | .4 | ﴿ فَأَدَافَهُمُ اللَّهُ الْحِزْيَ فِي الْحَيَاةِ اللَّئيَا وَلَعَدَابُ | ١ | ؛ الزور | 79 |
| | | | | الآخِرَةِ أَكْبُرُ (هـ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر:٢٦]. | | بعرهر | |
| | | | | ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ كَنَّابَ عَلَى اللهِ وكنَّابَ بِالصَّدَق إِذْ | ۲ | | ٧٠ |
| | | | | جَاءَهُ النِّسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ {مــ } وَالَّـذِي جَـاءَ | | | |
| 4 | | | | يالصَّدْق وصدَّق به أولئك هم المُتقون ﴾ [الزمر:٣٢] | | | |

١ - سورة العنكبوت الموضع الأول: الوقف على ﴿ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾.

قال تعالى: ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ دَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ {م} إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [العنكبوت:١٦].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل تقييد الخيرية الناتجة عن التقوى على علم الإنسان.

والصواب: أنَّ الخيرية غير مقيدة سواء أعلم الإنسان أو لم يعلم . وجواب (إن) محذوف تقديره: إن كنتم تعلمون الخير وهو عبادة الله وحده ، من غيره ، أي : الشر ، وهو الشرك بالله (۱).

والمعنى: يقول الله تعالى لنبيه محمد على : واذكر يا محمد إبراهيم خليل الرحمن إذا قال لقومه: اعبدوا الله أيها القوم دون غيره، من الأوثان، والأصنام، واتقوا سخطه، بأداء فرائضه، واجتناب معاصيه، ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون ما هو خير لكم مما هو شر لكم (").

* * *

⁽۱) . لم يذكر النحاس والداني والسجاوندي منا وقفا

انظر: القطع: (٣٩٢) ، والمكتفى: (٤٤٣) ، وعلل الوقوف: (٢/ ٧٨٥)

⁽۲) انظر: تفسير جامع البيان في تفسير القرآن: ۲۰/۸۸.

الموضع الثاني: الوقف على ﴿ لُوطُّ ﴾

قال تعالى: ﴿ فَآمَنَ لَهُ لُـوطٌ {مــ } وَقَالَ إِنِّي مُـهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي ﴾ [العنكبوت:٢٦].

سبب نزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ وَقَالَ إِنَّنِي مُهَاجِرٌ ﴾ من قول لوط (١) .

والصواب: أنه من قول إبراهيم عليه السلام .

والمعنى: أي: لم يزل إبراهيم عليه الصلاة والسلام يدعو قومه ، وهم مستمرون على عنادهم ، إلا أنه آمن له لوط ، الذي نبأه الله ، وأرسله إلى قومه.

وحينما رأى إبراهيم أن دعوة قومه لا تفيدهم شيئا قال: ﴿إني مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِي ﴾، أي: مهاجر إلى الأرض المباركة، وهي الشام (٢).

* * *

⁽۱) **لازم** عند السجاوندي ، لأنه لو وصل صار قوله: ﴿ وَقَالَ ﴾ ، معطوفًا على ﴿آمــن ﴾ ، وإنما آمن لوط ، وقال إبراهيم ، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٧٨٨ .

وقف صالح عند الأنصاري والأشموني ، انظر: المنار: ٥٩٢ ، والمقصد بهامشه: ٢٩٢ .

⁽٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٦٢٩.

الموضع الثالث: الوقف على ﴿ الْعَنْكَبُوتِ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ مَثَلُ اللَّذِينَ اتَّخَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اللَّهِ أُولِيَاءَ كَمَثُلِ الْعَنْكَبُوتِ اللَّهِ أُولِيَاءً كَمَثُلِ الْعَنْكَبُوتِ التَّخَذَتُ بَيْتًا وَإِنَّ أُوهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ {مَا لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤١].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم تقيد الحكم على الأولياء الذين اتخذوا من دون الله آلهة بأنهم ضعفاء ، كضعف بيت العنكبوت بشرط علمهم .

والصواب: ثبوت الضعف سواء أعلموا بذلك أم جهلوا، وجواب (لو) محذوف، أي: لو كانوا يعلمون ضعف الأصنام وحقارتها لما اتخذوها آلهة (١).

والعنى: يبين الله الحكم على الأولياء الذين اتخذوا من دون الله آلهة بأنهم ضعفاء، مثل ضعف بيت العنكبوت، فلو كانوا يعلمون أن أمر أصنامهم بلغت هذه الغاية من الوهن والضعف والحقارة ما عبدوها (١).

⁽۱) تام عند النعاس: ورفض أن تكون ﴿ النَّحْدَتُ ﴾ حالا لأن الفعل الماضي محال أن يكون حالا ، ورفض أن تكون ﴿ اتَخذت ﴾ صلة لـ (الْعَنْكَبُوتِ) أي: كمثل العنكبوت التي اتخذت بيتا ، وقال: ليس (الْعَنْكَبُوتِ) من الأسماء الموصولة.. انظر: القطع: (٣٩٥).

لا وقف عند الداني: باعتبار أن ﴿ اتَّحَدَّت ﴾ فعل ماض في موضع الحال ، فلا يفصل ما قبله انظر: المكتفى: (٤٤٤) .

جائز عند السجاوندي: لأن الجملة بعدها تصلح صفة بإضمار التي والاستئناف أظهر ولو جعل الجملة حالاً كان الوصل أولى ، انظر: علل الوقوف: (٢/ ٧٩٢)

⁽۲) انظر: جامع البيان: ۲۱/۹، ومنار الهدى: ۲۹٦.

الموضع الرابع: الوقف على ﴿ الْعَيُوَانُ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَـوَان ' {مـ } لَـوْ كَـانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٦٤] .

سبب نزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن وصف الدار الآخرة بالحيوان معلق بشرط أن لو يعلموا ذلك وهو محال .

والصواب: أن بقاء الدار الآخرة غير متعلق بعلمهم فهي باقية، سواء أعلموا أم جهلوا (١).

والمعنى: وأما الدار الآخرة ، فإنها دار ﴿الْحَيَوَان ﴾ أي: الحياة الكاملة ، التي من لوازمها ، أن تكون أبدان أهلها في غاية القوة ، وأن يكون موجودًا فيها كل ما تكمُل به الحياة ، وتتم به اللذات ، من مفرحات القلوب ، وشهوات الأبدان ، وغير ذلك ، مما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر .

ولو علموا حقيقة ذلك لما اختاروا اللهو الفاني على الحياة الباقية ، والله - تعالى - أعلى وأعلم (١) .

⁽۱) **لازم** عند السجاوندي ، وذكر نفس التوجيه المذكور أعلاه ، انظر: العلل: ٢/ ٧٩٥ . ولم يذكر النحاس ، والداني وقفًا هنا ، انظر: القطع: ٧٩٨، والمكتفى: ٤٤٦

⁽۲) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٦٣٥.

٢ - سورة الأحزاب

الوقف على: ﴿ وَاتَّقِ اللَّهُ ﴾

قال تعالى: ﴿ وإذ تقُولُ للَّذي أنعمَ اللهُ عليهِ ، وأنعمتَ عليهِ أَمْسِكُ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهُ إِمْ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتُخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُ أَنْ تُخْشَاهُ ﴾ ، [الأحزاب:٣٧] .

سبب لزوم الموقف: لئلا يوهم الوصل أن النبي على قال لزيد: ﴿وَتُحْفِي فِي نَفْسِكَ .. ﴾ ، وهو لم يقل ذلك (١) .

والصواب: أن قوله: ﴿ أَمْسِكُ عَلَيْكَ زَوْجَكَ . ﴾، آخر كـلام النبي ﷺ لزيد ﷺ ، ثم تبدأ ﴿ وَتُخْفِي. . ﴾ ، لأنه قول الله للنبي ﷺ (٢).

والمعنى: وإذا تقول للذي أنعم الله عليه بالإسلام ، وأنعمت عليه بالعتق حين شاورك في فراق زوجته، فقلت له: لا تفارقها واتق الله فيها، ﴿وَتُحْفِي فِي نَفْسِكَ ﴾ يا محمد أمر زواجك من زينب ما الله مظهره لا محالة ﴿وَتَحْشَى النَّاسَ ﴾ أن يقولوا: تزوج امرأة ابنه زيد ﴿وَاللَّهُ أَحَقُ أَنْ تَحْشَاهُ ﴾ ، وقد أراد منك زواجها، هدمًا للأحكام التي جعلت الدَّعى كابن الصلب(٣).

⁽۱) حدثنيه الشيخ رزق حبة ، وهو لازم في مصحف التهجد ، ولم يذكر النحاس ، والداني ، والسجاوندي وقفًا ، انظر: القطع: ٤١٤، والمكتفى: ٤٥٩، والعلل ٣/ ٣٢٠ .

ومن اعتبر أن الخطاب عطف جمل للنبي علي لم ير الوقف أفادنيه الشيخ إبراهيم الأخضر

^{(&}lt;sup>٣)</sup> انظر: أيسر التفاسير: ٤ / ٢٧٣ .

٣ - سورة يس

الموضع الأول: الوقف على: ﴿ مَرْقَدِنَا ﴾

قال تعالى : ﴿ونفخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِن الأَجدَاثِ إِلَى رَبِّهُم يَنسِلُونَ * قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنًا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنِ ﴾ [يس:٥٦] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن ﴿ هَذَا ﴾ صفة لـ ﴿ مَرْقَدِنًا ﴾ فيبقى قوله: ﴿ مَا وَعَدَ الرَّحْمَن ﴾ بلا مبتدأ (١).

والصواب: أنهما كلامان: قول الكفار ﴿ مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ﴾ ، فقالت لهم الملائكة: ﴿ هذا مَا وَعَدَ الرَّحْمَن ﴾ .

والمعنى: ونفخ إسرافيل نفخة البعث ، فإذا هم من القبور مسرعين إلى ربهم لفصل القضاء بين الناس ، فنادوا هلاكًا لما شاهدوا من الأهوال ﴿مَـنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ﴾ وأجابهم المؤمنون ﴿هذا مَا وَعَدَ الرَّحْمَن ﴾ بلقائه، ﴿وصدق المرسلون ﴾ بما أخبرونا به(١).

⁽۱) **لازم** عند السجاوندي ، وذكر نفس التبرير ، انظر: علل الوقوف:٣ / ٨٤٨ .

وروى النحاس استحباب الوقوف على ﴿مَرْقَدِنَا ﴾ لأنه كلامان، فالكفار قـالوا: ﴿ مَـنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ﴾، فقالت لهم الملائكة ﴿هذا مَا وَعَدَ الرَّحْمَن ﴾، انظر: القطع:٤٢٢ .

ويرى ابن الأنباري: جواز الوقف بخفض ﴿هـذا﴾ على الاتباع للمرقد ، ويبتدأ بـ ﴿مَا وَعَدَ الرَّحْمَن ﴾ ، على معنى: بَعَثكم وعد الرحمن ، انظر: الإيضاح: ٢/ ٨٥٤ .

⁽٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٦٩٧، وأيسر التفاسير: ٤/ ٣٨٤.

الموضع الثاني: الوقف على: ﴿ قُولُهُمْ ﴾

قال تعالى: ﴿ فَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ ﴿مَا إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [يس: ٧٦].

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم أن قوله: ﴿إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ ، من مقول الكفار (١).

والصواب: أنه استئناف من كلام الله عز وجل يتوعد الكفار بالعذاب والمعنى: فلا يجزنك قول الكفار: أنك لست مرسلاً، أو أنك شاعر، وكاهن، ومفتر، وأن آلهتهم شركاء لله في المعبودية، ونحو ذلك.

وسوف نجازيهم عن قولهم الباطل بتكذيبهم لك ، وافترائهم عليك وكفرهم بنا وبلقائنا ، فهم لم يقولوا ذلك إلا حسدًا ، وهم يعلمون أنك رسول الله ، وما جئت به هو الحق (٢).

* * *

⁽۱) **لازم** عند السجاوندي ، لئلا يصير قوله: ﴿ إِنَّا نَعْلَمُ ﴾ مقول الكفار ، الذي يُحزن النبي ﷺ ، انظر: علل الوقوف: ٣/ ٨٥١ .

تام عند الداني ، والأشموني ، والأنصاري ، انظر: المكتفى: ٤٧٦ ، والمنار: ٦٤٣ ، والمقصد بهامشه: ٦٤٣ .

⁽٢) انظر: زبد التفاسير: ٥٨٦ ، وأيسر التفاسير للجزائري: ٤ ٩٢ .

٤ - سورة الزمر الموضع الأول: الوقف على ﴿ أَكْبَرُ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ فَأَدَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَدَابُ الْآخِرَةِ اكْبَرُ {م} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر:٢٦] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل تقييد وقوع عذاب الأخرة بشرط علمهم.

والصواب: أن وقوع العذاب غير مقيد بعلم أو جهل .

والمعنى: بيَّن الله تعالى أن العذاب أتاهم في الدنيا من دُلِّ وخزي، ومسخ، وخسف، وصغار، وهوان، ثم بين أن عذاب الآخرة أكبر وأعظم مما أصابهم، أو مِن الذي وقع عليهم، لو كانون يصدقون ويوقنون بعذاب الآخرة ما كذَّبوا رسلهم في الدنيا (٢).

⁽١) لم يذكر النحاس، والداني، هنا وقفًا ، انظر: القطع: (٤٤٨) ، والمكتفى: (٤٨٩).

لازم عند السجاوندي: لأن جواب (لو) محذوف ، أي: لو كانوا يعلمون لما اختاروا الأكبر من الأدنى ، انظر: علل الوقوف: (٢/ ٨٨١) .

⁽۲) انظر : روح المعاني : ۲۲۱/۲۳ ، وزيدة التفاسير : ۲۱۰ .

الموضع الثاني الوقف على ﴿ لِلْكَافِرِينَ ﴾

قال تعالى: ﴿ فَمَنْ أَظلَمُ مَنْ كَذَبَ عَلَى اللهِ وكَذَّبَ بالصِّدَقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ {مَ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ وصدَّق به أُولئك هم المتقون ﴾ [الزمر:٣٢].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل عطف ﴿والَّذِي﴾ على ما قبله ، فيؤدي ذلك إلى مصاحبة الذي جاء بالصدق للكافرين في جهنم (۱) .

والصواب: أن ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْق ﴾ مستأنف لا علاقة له بما قبله.

والمعنى: لا أحد أظلم من أحد كذب على الله ك (أن ينسب إليه ما هو بريء منه كالزوج ، والولد ، والشريك) ، أو كذب به ﴿بالصّدْقِ ﴾ وهو القرآن والنبي على وما جاء به ، أليس في جهنم مكان إقامة دائمة للكافرين؟! وبشر الله الذي ﴿جَاءَ بِالصّدْقِ ﴾ ، وهو محمد على ، ﴿وصدَّق به ﴾ ، وهو أبو بكر ه ، وكل أصحاب رسول الله على بالفوز باتقاء عذاب الله.

قطع تام: عند النحاس ، انظر: القطع: ٤٤٨ .

لم يذكر الداني ، والسجاوندي وقفًا ، انظر: المكتفى: ٤٣٩ ، علل الوقوف: ٣/ ٨٨٢

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

| مما يلي: | الوقف | لزوم | منيري | نظر | وجهة | بين |
|----------|-------|------|-------|-----|------|-----|
| | | | | | | |

١- الوقف على: ﴿ لُوطُّ ﴾

| قال تعالى: ﴿ فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ (م) وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي |
|--|
| [العنكبوت:٢٦] . |
| ج: الوقف اللازم هو : |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| ٧- الوقف على: ﴿ الْحَيَوَانُ ﴾ |
| قال تعالى: ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَــوَانُ {مـــ} لَــوْ كَــانُوا يَعْلَمُــونَ |
| [العنكبوت:٦٤] . |
| ج: الوقف اللازم هو : |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| ٣- الوقف على: ﴿ وَاتَّقِ اللَّهَ ﴾ |
| قال تعالى: ﴿أَمْسِكُ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ {مَ } وَتُخْفِي فِي نَفْسِــا |
| مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾ [الأحزاب:٣٧]. |
| ج: الوقف اللازم هو : |
| ج: لئلا يوهم الوصل: |

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

بين وجهة نظر من يرى لزوم الوقف فيما يلي:

١- الوقف على: ﴿ مَرْقَدِنَا ﴾

| قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلُنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا {مَ } هَـٰذَا مَا وَعَـٰذَ | |
|--|--------|
| حْمَن ﴾ [يس:٥٢] . | الرَّ- |
| ج: لئلا يوهم الوصل: | |
| ٧- الوقف على: ﴿ قَوْلُهُمْ ﴾ | |
| قال تعالى: ﴿ فَلا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ ﴿مـ ﴿ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ | |
| ے: ۲۷] . | [يسر |
| ج: لئلا يوهم الوصل: | |
| ٣- الوقف على: ﴿ لِلْكَافِرِينَ ﴾ | |
| قال تعالى: ﴿ ٱلَّيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ (مــ وَالَّذِي جَـاءَ | |
| صَّدْقِ ﴾ [الزمر: ٣٢] . | بالد |
| ج: لئلا يوهم الوصل: | |



EXCHICITION OF THE PROPERTY OF

(Y-0)

الوقف اللازم

من:

٥- سورة غافر : (موضعان).

- ٦- سورة الزخرف : (موضع).
- ٧- سورة الدخان : (ثلاثة مواضع) .

علامات المصاحف من (٥-٧)

| | سورة | ٢ | قوله تعالى : | شبرني | المدينة | دمشق | بكستان |
|----|-------------|---|--|-------|---------|-------|--------|
| ۷۱ | ه فانر | ١ | ﴿ وَكُلْلِكَ حَقَّتُ كُلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الْلَيْنَ كَفَرُوا أَلْهُمُ الْنَيْنَ كَفَرُوا أَلْهُمُ اصْحَابُ النَّارِ (م) النَّيْنَ يَحْمِلُونَ الْعَرِاشَ وَمَنْ حَوْلَهُ | متعين | متمين | متعين | |
| | | | الصحاب الناز ومن حوله يُسبُّحُونَ بَعِمْدِ رَبُّهم ﴾ [خافر:٧] . | | | | |
| ٧٢ | | ۲ | ﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ {مـ } لا إِلَّهَ إِلا هُوَ * فَانَى ثُونَكُونَ ﴾ [خافر: ٢٦] . | | • | • | |
| ٧٧ | ۲ تازگرت | ١ | ﴿ وقيله يارَبُّ إِنَّ هَوُلاءِ قَوْمٌ لا يُؤمِنُونَ {مــ } فَاصَفَحْ | | • | • | |
| Y | | | عَنْهُمْ وَقُلْ سَلامٌ * فَسَوف يَعلمون ﴾ [الزخرف: ٨٨]. | | | | |
| | الدغان | , | ﴿رُبُّ السَّمُوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَـهُمَا {مــ} إِنْ كُنْتُـمْ مُوقِنِينَ﴾ [الدخان:٧] | | صلی | مبلی | ٨ |
| Y | | ۲ | ﴿ أَنَّى لَمُمُ الذَّكرى وَقَدْ جَامَهِمْ رَسُولٌ مُبِنَّ * ثُمَّ تُولُوا | | • | • | |
| | | | عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونَ * {مـ} إِنَّـا كَاشِـفُوا الْعَــــَــَابِ قَلِيلا﴾ [الدخان:١٤] . | | | | |
| ٧ | | ۲ | ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَدَّابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ * {مــ } يَـوْمَ | | | | A |
| | | | نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ﴾ [الدخان:١٥]. | | | | |

٥ - سورة غافر

الموضع الأول: الوقف على: ﴿النَّارِ﴾

قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَلَّهُمْ اصْحَابُ النَّارِ (مَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بَحِمْدِ رَبِّهِم ﴾ [غافر:٧].

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ العرش ﴾ صفة لـ ﴿أُصْحَابُ النَّار ﴾

والصواب: أن ﴿ الَّذِينَ ﴾ مبتدأ خبره ﴿ يُسَبِّحُونَ بَحَمْدِ رَبِّهُم ﴾ ('). والمعنى: وكما وجب حكم الله على الأمم المكذبة ، وقد أهلكها الله فعلاً ، حقت كلمة ربك على الذين كفروا ﴿ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ .

ثم أخبر الله عن شرف حملة العرش ، وقربهم من ربهم ، وكثرة عبادتهم ودعائهم ، واستغفارهم للمؤمنين ، لعلمهم أنَّ الله يجب ذلك(٢).

⁽۱) **لازم:** عند السجاوندي ، وذكر نفس التوجيه المذكور أعلاه ، وقال: وخطره ظاهر، انظر: علل الوقوف: ٣/ ٨٨٨ .

تام؛ عند نافع ، وأبي حاتم ، وأحمد بن موسى ، والنعاس ، والداني ، ورجحه الأشموني للابتداء بالشرط .

انظر: القطع: ٤٥١ ، والمكتفى: ٤٩١ ، والمنار: ٢١٥ .

⁽٢) انظر: أيسر التفاسير:٤ / ٥١٤ ، وتيسير الكريم الرحمن: ٧٣٢.

الموضع الثاني: الوقف على: ﴿شَيْءٍ﴾

قال تعالى: ﴿ دَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ {مـ } لا إِلَهَ إِلا هُوَ* فأنى ثُؤفكونَ ﴾ ، [غافر: ٦٢].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿لا إِلهَ إِلا هُو ﴾ وصفُ لـ ﴿ شَيْءٍ ﴾ .

والصواب: أنه مستأنف لا علاقة له بما قبله (١).

والمعنى: ذلكم الله الذي عرفكم بنفسه ﴿خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ ، لا معبود بحق إلا هو ، الذي أمركم بالدعاء ووعدكم بالاستجابة .

فكيف تصرفون عنه ، وتدعون آلهة لا تنفعكم ولا تضركم ؟! ، وهـو ربكم والمنعم عليكم والمتفضل (٢).

* * *

⁽۱) **لازم؛** عند السجاوندي، وذكر نفس التوجيه المذكور أعلاه، وقال: وخطره ظاهر، انظر: علل الوقوف: ٣/ ٨٩٤.

لم يذكر النحاس، والداني، هنا وقفًا، انظر: القطع: 800، والمكتفى: 890 انظر: أيسر التفاسير: ٤/٤٥٥.

٦ - سورة الزخرف

الوقف على: ﴿لا يُؤْمِنُونَ﴾

قال تعالى: ﴿وقيله يارَبِّ إِنَّ هَوُلاءِ قَوْمٌ لا يُؤْمِنُونَ {مـ} فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلامٌ * فَسَوفَ يَعلمون﴾ [الزخرف: ٨٨].

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن قول : ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾ ، من مقول الرسول على .

والصواب: أنه من قول الله عزُّ وجل لرسول ﷺ (١).

والمعنى: أن الله تعالى يَعْلَمُ قيل رسوله وشكواه ، وهي ﴿ يارَبُ إِنَّ هَوُلاءِ قَوْمٌ لا يُوْمِنُونَ ﴾ ، لما شاهد من عنادهم ، وتصلبهم ، فشكاهم إلى ربه تعالى ، فأمره - عز وجل - أن يتجاوز عما يلقاه منهم ، من شدة وعنت ، وأن يقول لهم: ﴿سلام ﴾ متاركة ، لا سلام تحية وتعظيم ، أي: قل لهم: أمري سلام ، فسوف تعلمون عاقبة هذا الإصرار على الكفر والتكذيب ، فكان هذا منه تهديدًا لهم بالعذاب إن ماتوا على كفرهم (١).

⁽۱) **لازم:** عند السجاوندي ، وذكر نفس التوجيه المذكور أعلاه ، وقال : وهو محال ، بـل هو جواب الله للرسول ﷺ ، انظر: علل الوقوف: ٩٢٣/٣ .

لم يذكر النحاس، والداني، هنا وقفًا ، انظر: القطع: ٤٧٢، والمكتفى: ١٢٥

⁽٢) انظر: أيسر التفاسير: ٤/ ٦٦٠ .

٧ - سورة الدخان

الموضع الأول: الوقف على: ﴿بَيْنَهُمَا﴾

قال تعالى: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْآرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا {مے} إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴾ [الدخان:٧].

سبب لزوم الوقف: توهم أن ربوبيته تعالى تتعلق بكونهم ﴿مُوقِنِينَ ﴾ .

والصواب: أن ربوبيت تعالى مطلقة غير مقيدة بكونهم موقنين ، وجواب إن محذوف ، أي : إن كنتم موقنين بأن الله الخالق فآمنوا به (۱).

والمعنى: الله خالق الكون ومدبره ، والمتصرف فيه بما يشاء .

فإن كنتم عالمين بذلك علمًا مفيداً لليقين ، فاعلموا أنه الرب للمخلوقات هو إله الحق ، ولهذا قال : ﴿لا إله إلا هو﴾ ، أي لا معبود بحق إلا هو ، المتصرف وحده بالإحياء والإماتة ، وسيجمعكم بعد موتكم فيجزيكم بعملكم ، إن خيراً فخيرًا وإن شرًا فشرًا '').

* * *

(Y)

⁽۱) لازم: عند السجاوندي ، انظر: علل الوقوف: ٣/ ٩٢٧ .

لم يذكر النحاس، والداني، هنا وقفًا، انظر: القطع: ٤٧٤، والمكتفى: ٥١٣

انظر: أيسر التفاسير: ٥/ ٨-٩.

الموضع الثاني: الوقف على: ﴿مَجْنُونٌ ﴾

قال تعالى: ﴿ أَنَّى لَهُمُ الذِّكرِي وَقَدْ جَاعَهِمْ رَسُولٌ مُبِينٌ * ثُـمَّ تُوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونَ * {مَ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلاً ﴾ [الدخان:١٤].

سبب لزوم الوقف : لثلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَدَابِ ﴿ مِن مقول الكفار (١).

والصواب: أنَّ قوله: ﴿ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَدَابِ قَلِيلا ﴾ من قول الله تعالى.

والعنى: من أين يأتيهم التذكرة ؟! ، فَيُنيبُوا إلى ربهم ، ويُسلموا له ، والحال أنه قد جاء رسول مبين للحق مظهر له ، فعرفوه أنه رسول حق وصدق ، ثم أعرضوا عنه ، وعما جاء به ، وقالوا : رجل يعلمه القرآن بشر عنون (۲).

* * *

وقف عند النحاس ، ولم يذكر الداني ، وقفًا ، انظر: القطع: ٤٧٤، والمكتفى: ١٣٥.

٢ انظر: أيسر التفاسير: ٥/٨-٩.

الموضع الثَّالث: الوقف على: ﴿عَائِدُونَ﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَدَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ {مَ } يَوْمَ نَبْطِـشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ﴾ [الدخان: ١٥] .

سبب لزوم الوقف: لأن الوصل يوهم أنهم عائدون إلى الكفر وحرب المسلمين يوم البطشة الكبرى ، فيصير ﴿ يَوْمَ ﴾ ، ظرفًا لـ (عودهم إلى الكفر) ،

والصواب: أنَّ ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ﴾ ، هو يوم القيامة ، أو يوم بدر ، والعود إلى الكفر فيهما غير ممكن (١) .

والمعنى: أخبر الله - جل وعلا - أنه سيصرف عن قريش عذاب المخمصة ، والجوع الذي دام سبع سنوات ، فنزل الغيث في بلادهم ، وحل الخير ، ثم توعد لهم أن يعودوا إلى الاستكبار والجحود ، وإخبار بوقوعه فوقع ، وأن الله سيعاقبهم بالبطشة الكبرى واختلف في ﴿الْبَطْشَةَ﴾:

قالوا: هي وقعة ‹‹بدر››، فانتقم الله منهم ، فقتل صناديدهم شر قتله. وقيل: إنه يكون في آخر الزمان دخان يأخذ بأنفاس الناس (٢).

⁽۱) **لازم:** عند السجاوندي ، وذكر نفس التبرير ، انظر: علل الوقوف: ٣/ ٩٢٧ . وهو وقف عند النحاس ، انظر: القطع: ٤٧٤، ولم يذكر الداني وقفا .

⁽۲) قال العلامة السعدي: وإذا نزلت هذه الآيات على هذين المعنين ، لم تجد في اللفظ ما يمنع ذلك ، بل تجدها مطابقة لهما أتم المطابقة ، وهذا الذي يظهر لي ويترجح عندى - والله أعلم - انظر: تيسير الكريم الرحمن: ۷۷۲-۷۷۳ .

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

بين سبب لزوم الوقف فيما يلي: ١- الوقف على: ﴿بَيْنَهُمَا﴾ قال تعالى: ﴿ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا (م) إِنْ كُنتُمْ مُوقِنِينَ ﴾ [اللخان: ٧] ج: لئلا يوهم الوصل: ٢- الوقف على: ﴿مَجْنُونَ ﴾ قال تعالى: ﴿ ثُمَّ تُولُوا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ {مَ إِلَّا كَاشِفُوا الْعَدَابِ قَلِيلا ﴾ [الدخان:١٤]. ج: لئلا يوهم الوصل: ٣- الوقف على: ﴿عَائِدُونَ﴾ قال تعالى: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ {مَ } يَـوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ﴾ [الدخان:١٥]. ج: لئلا يوهم الوصل ٤- الوقف على: ﴿شَيْء﴾ قال تعالى: ﴿ دَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ [م] لا إِلَهُ إِلا هُـوَ﴾ [غافر:٦٢].

ج: لئلا يوهم الوصل:



الوقف اللازم

٨- سورة الفتح: (موضع).

٩- سورة الطور : (موضع).

١٠ - سورة القمر: (موضعان).

علامات المصاحف من (٨-١٠)

| | سورة | ٢ | قوله تعالى : | شمرني | الديئة | دمشق | باكستان | |
|----|------------|-------|---|-------|--|------|---------|--|
| ٧٧ | ٨ | ١ | ﴿لِتُوْمِنُوا يَاللُّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَـزُّرُوهُ وَتُوتُّورُهُ {مــ} | a | | | ط | |
| | الفتيح | | وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ [الفتح:٩] . | | | | | |
| ٧٨ | ب الطور | ١ | ﴿ فُويِلٌ يُومَئِنْ لِلمُكَذَّبِينَ * الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْض | 7 | | o | A | |
| | | الطور | الطور | | يَلْعَبُونَ {مـ } يَوْمَ يُدَعُونَ إِلَى نَارِ جَــ هَنَّمَ دَعًّا ﴾ | | | |
| | | | [الطور: ١٢]. | | | | | |
| ٧٩ | ١٠ | ١ | ﴿ فَتُولُ عَنْهُمْ {م} يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُو خُشَّعًا | A | A | A | A | |
| | القهر | | اَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْآجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴾ | | | | | |
| | | | [القمر:٦] . | | | | | |
| ۸٠ | | ۲ | ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلالِ وَسُعُرٍ {مَ إِيَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي | • | в | | A | |
| | | | النَّار عَلَى وُجُوهِهم دُوقُوا مَسَ سَقَرَ ﴾ [القمر: ٤٧] | | | | | |

٨ - سورة الفتح

الوقف على: ﴿وتوقروه﴾

قال تعالى: ﴿لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه {مـ } وتسبحوه بكـرة وأصيلا ﴾ [الفتح: ٩] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل عطف الضمير في ﴿وتسبحوه ﴾الذي هو ﴿لله ﴾ على الضمير في ﴿وتوقروه ﴾ الذي هو للنبي ، ﷺ، فيؤدي إلى الدعوة إلى تسبيح النبي ﷺ (۱).

والمعنى: لتقوموا بالإيمان بالله ورسوله ، المستلزم طاعتهما في جميع الأمور ، وتعظموه ، وتجلوه ، وتقوموا بحقوقه ، فله المنة العظيمة برقابكم.

وتسبحوا الله أول النهار وآخره ، فذكر الله في هذه الآية الحق المشترك بين الله وبين رسوله ، وهو الإيمان بهما ، والمختص بالرسول ، وهو التعزير والتوقير ، والمختص بالله وهو التسبيح له والتقديس بصلاة أو غيرها (۱).

⁽۱) كاف عند الداني ، وهو للنبي هذا ، وما بعده لله تعالى ، إذا التسبيح لا يكون إلا لله. ومطلق عند السجاوندي ، للفصل بين ضمير اسم الله في ﴿وتسبحوه﴾ ، وضمير اسم رسوله في ﴿وتوقروه﴾ ، انظر: المكتفى: ٥٢٨ ، وعلل الوقوف: ٣/ ٩٥٥ .

تام: عند أبي حاتم وأحمد بن موسى بنفسس التبرير، ولا وقف باعتبار أن ﴿وتسبحوا﴾ معطوف على ما قبله ، انظر: القطع: ٤٨٧ ، ويسرى د . بسام الغانم: أولوية الوصل باعتبار الضمائر كلها لله تعالى ، لعدم اختلاف الضمائر ، انظر: القرطبي: ١٧٧/١٦.

⁽۲) انظر: تفسير السعدي: ۷۹۲.

٩ - سورة الطور

الوقف على: ﴿يَلْعَبُونَ﴾

قال تعالى: ﴿فُويلُ يَومَئِذِ لِلمُكَذَّبِينَ * الَّذِينَ هُمْ فِي خَـوْضِ يَلْعَبُـونَ {مـ} يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا * هَـذهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُـم بِـها تُكُذَّبُـون﴾ [الطور: ١٢].

سبب لزوم الوقف : لأنه لو وصل لصار المعنى أن لعبهم في اليوم الذي يُدَعُون فيه إلى نار جَهَنَم ، فتكون ﴿يَوْمَ ﴾ ظرفًا لـ ﴿يَلْعَبُونَ ﴾.

والصواب: أن ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ ﴾ مستأنف لا علاقة له بـ ﴿ يَلْعَبُونَ ﴾ (١).

والمعنى: هلاك وعذاب للمكذبين الذين هم في خوض الباطل ولعب به ، يوم يدفعون إلى نار جهنم دفعًا شديدًا ، ويُساقون إليها سوقًا عنيفًا ، ويجرون على وجوههم ، ويقال لهم توبيخًا ولومًا : ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون (٢).

⁽۱) **لازم؛** عند السجاوندي ، وذكر نفس التوجيه ، انظر: علل الوقوف: ٣/ ٩٧٣ . وكاف ، عند الانصاري ، والاشموني ، انظر: المنار: والمقصد، بهامشه: ٧٤٤ .

وقال الأشموني: وقيل لا يوقف عليه ، لأن ﴿يَوْمَ﴾ بدل من ﴿يَومَئِدْ ﴾، فلا يفصل بين البدل ، والمبدل منه بالوقف ، انظر: المنار: ٧٤٤ .

⁽٢) انظر: تسير الكريم الرحمن: ٨١٤.

١٠ - سورة القمر الموضع الأول: الوقف على: ﴿عَنْهُمْ﴾

قال تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ {مَ } يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ ثُكُرٍ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْآجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴾ [القمر:٦] .

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن الأمر بالتولي ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾، فتصير ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾، فتصير ﴿يَوْمَ يَدْعُ ﴾ ظرفًا للتولي ، والصواب أنها ظرف لـ ﴿يَخْرُجُونَ ﴾ ، وخشعًا حال للضمير في ﴿يخرجون ﴾ .

والتقدير: يخرجون خشعًا أبصارهم يوم يدع الداع (١).

والمعنى: يقول الله لرسوله ﷺ: ﴿فَتُولَ عَنْهُمْ ﴾ ، وانتظر بهم يومًا عظيمًا ، وهولاً جسيمًا ، وذلك حين يدعو إسرافيل عليه السلام إلى شيء نكر تنكره الخليقة ، فلم تر منظرًا أفظع منه ، فينفخ إسرافيل نفخة يخرج بها الأموات ، من قبورهم ليوم القيامة ، خشعًا أبصارهم من الفزع (١).

⁽۱) ذكر ذلك السجاوندي: في علل الوقوف: ٣ / ٩٨٠ .

قال الداني: تام، وقال ابن الأنباري: غيرتام، وليس كما قال ، لأن جميع أهل التفسير يجعلون العامل في الظرف ﴿ يَخْرُجُونَ ﴾ ، على التأخير ، والتقدير: (يخرجون من الأجداث يوم يدع الداع) ، فإذا كان كذلك ، فالتمام: ﴿ فَتُولُ عَنْهُمْ . ﴾ لأن الظرف لا يتعلق بشيء عما قبله ، انظر: المكتفى: ٥٤٥ .

وتام: عند الانصاري ، والأشموني ، انظر: المقصد: ٧٥٢ ، والمنار: ٧٥٢ .

⁽۲) انظر: تسير الكريم الرحمن: ۸۲٤.

الموضع الثاني: الوقف على: ﴿ وَسُعُرٍ ﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلالِ وَسُعُرٍ {مــ} يَــوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ دُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ [القمرُ:٤٧].

يلزم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن ﴿ يَـوْمَ يُسْحَبُونَ ﴾ ، ظرف ﴿ ضَلالِ ﴾ ، فيوهم أنهم سيضلون ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّار ﴾ .

والصواب: أن ﴿ يَوْمَ ﴾ ظرف لما بعده أي: يقال لهم: ﴿ وُوقُولُ مَا سَقَرَ ﴾ (١).

والمعنى: إن الذين أكثروا من فعل الذنوب العظيمة من الشرك وغيره ، هم ضالون في الدنيا ، عن العِلم ، وعن العمل ، ويوم القيامة تتسعر بهم النار ، فيسحبون في النار على وجوههم أشرف أعضائهم ، وألَّمُها أشدُّ من ألم غيرها ، فيهانون بذلك ويخزون، ويقال لهم: ﴿ دُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴾ أي : ذوقوا ألم النار وأسفها وغيظها ولهبها (٢).

⁽۱) هذا على رأي من فسر ﴿سُعُر﴾ بالجنون ، فيكون ضلالهم وسعرهم في الدنيا . وأما مَن فسَّر الضلال بالخسران والسعر بنيران جهنم ، فلا إشكال في الوصل .

لازم عند السجاوندي ، لأن ﴿ يَـوْمَ يُسْحَبُونَ ﴾ ليس بظرف لضلالهم ، وإنما هو ظرف لحذوف ، أي: يقال لهم: ذوقوا مس سقر ، انظر: علل الوقوف: ٣ / ١٠١٨ .

⁽۲) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ۸۲۸.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

| بين سبب لزوم الوقف فيما يلي : |
|---|
| الوقف على: ﴿يَلْعَبُونَ﴾ |
| قال تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ {مَ } يَوْمَ يُدَعُــونَ إِلَى نَـار |
| جَهَنَّمَ دَعًا ﴾ [الطور:١١٢] . |
| ج: ﻟﺌﻼ ﻳﻮﻫﻢ اﻟﻮﺻﻞ : |
| الوقف على: ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ |
| قال تعالى: ﴿لِتُوْمِنُوا يِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ {مَــ } وَتُسَبِّحُوهُ |
| بُكْرَةً وَأُصِيلًا ﴾ [الفتح: ٩] . |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| الوقف على: ﴿عَنْهُمْ﴾ |
| قال تعالى: ﴿فَتُولَ عَنْهُمْ ﴿مَ يَوْمَ يَدْعُ السَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ خُشَّعًا الْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادً مُنْتَشِرٌ ﴾ [القمر:٦] . |
| أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴾ [القمر:٦] . |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| الوقف على: ﴿وَسُعُرِ﴾ |
| قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِّمِينَ فِي ضَلالٍ وَسُعُرٍ {مــ} يَــوْمَ يُسْحَبُونَ فِــي |
| النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ دُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ [القمر:٤٧] . |
| ج: لئلا يوهُم الوصل: |



Leeleeleeleeleeleeleeleeleeleeleeleeleele

(11 - 71)

الوقف اللازم

من

- ١١- سورة الحشر: (موضع).
- ١٢- سورة الجمعة : (موضع).
- ١٣- سورة المنافقون: (موضع).
 - ١٤- سورة القلم : (موضع).
 - ١٥- سورة نوح: (موضع).
 - ١٦- سورة عبس: (موضع).

علامات المصاحف من (١١- ١٦)

| بكستان | بمشق | المينة | شبرني | قوله تعالى : | ٢ | سورة | ٢ |
|--------|------|--------|-------|--|---|-----------------------------|----|
| | | • | | ﴿ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْحِقَابِ (مــ اللَّفَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ الْخُرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَامْوَالِهِمْ يَيْتَغُونَ فَضَالاً مِـنَ اللَّهِ وَرَضُوانًا ﴾ [الحشر: ٨]. | 1 | ۱۱ الحشر | ۸۱ |
| • | | • | • | ﴿ يَا آيُهَا الَّذِينَ عَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَسُومُ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَدَرُوا الْبَيْعَ دَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ {مَا لَكُمْ {مَا } إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [الجمعة: ٩] | ١ | 14 Tatall | AY |
| | • | قلی | | ﴿ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ {مـ } وَاللَّــ هُ يَعْلَـمُ إِلَّـكَ لَرَسُولُهُ ﴾ [المنافقون:١]. | ١ | ا لنائق ون 11 | ۸۳ |
| | ٤ | ٤ | | ﴿ وَلَعَدَابُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ {م } لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ للفالم: ٣٣] | ١ | ۱٤ الألم | ٨٤ |
| .4 | مىلى | صلی | 4 | ﴿ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ {هـ } لَوْ كُنْتُهُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [نوح:٤] | ١ | 10 | ۸٥ |
| | • | • | • | ﴿ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ {مَا فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةِ ﴾ ليس: ١٢-١٣] | ١ | 11 | ٨٦ |

١١ - سورة الحشر

الوقف على : ﴿العِقَابِ ﴾

قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّـهَ شَــدِيدُ الْعِقَـابِ * لِلْفُقَـرَاءِ الْمُـهَاجِرِينَ الَّذِيـنَ الَّذِيـنَ اللَّهِ الْعُوالِمِ مُ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرضُوانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَضُوانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [الحشر: ٨] .

سبب لزوم الوقف: لأنه لو وصل لأوهم أن شدة العقاب ﴿ لِلْفُقَرَاءِ ﴾ والصواب: أن قوله: ﴿ لِلْفُقَرَاءِ ﴾ خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: والفيء المذكور ﴿لِلْفُقَرَاءِ ﴾ .

أو بتقدير فعل: أي: ما ذكرنا من الفيء يصرف للفقراء (١).

أو ما أفاء الله على رسوله فلله ، وللرسول ، ولذي القربى والمساكين، وابن السبيل ، « للفقراء منهم لا مطلقًا » .

⁽١) ذكره الأشموني، وقال: وقف تام.

وإن جعل ﴿ لِلْفُقَرَاءِ ﴾ بدلاً من قوله: ﴿ ولذي القربي ﴾، لا يوقف على ﴿الْعِقَـابِ ﴾ لأنه لا يفصل بين البدل والمبدل منه ، انظر: المنار: ٨٠٠ .

ولازم: عند السجاوندي ، لأنه لو وصل فهم أن شدة العقاب للفقراء ، بل التقدير : هو للفقراء ، يعنى: في بني النضير ، أو التقدير: أحلت الغنائم للفقراء ، انظر: علل الوقوف: ٣ / ١٠٠٧ .

١٢ - سورة الجمعة

الموضع : الوقف على ﴿ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَــوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَدَرُوا الْبَيْعَ دَلِكُمْ خَيْرً لَكُـمْ {مــ } إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [الجمعة: ٩] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل تقييد خيرية ترك البيع وقت صلاة الجمعة بعلم الإنسان .

والصواب: أنَّ خيرية ترك البيع وقت صلاة الجمعة غير مقيدة بعلم الإنسان أو جهله .

وجواب (إن) محذوف ، أي: إن علمتم ما هو خير لكم وأصلح ، أو إن كنتم من أهل العلم (١).

والمعنى: يقول الله مناديًا عباده المؤمنين إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وترك البيع ، فذلك خير لكم من البيع والشراء في ذلك الوقت ، إن كنتم تعلمون مصالح أنفسكم ومضارها (۱) .

⁽۱) لم يذكر النحاس، والداني، والسجاوندي هنا وقفًا .

انظر: القطع: (٥٣١) ، والمكتفى: (٥٦٩) ، وعلل الوقوف: (٢/١٠١٧) .

⁽٢) انظر: جامع البيان في تفسير القرآن: ٢٨/ ٦٦.

١٣ - سورة المنافقون

الوقف على لفظ الجلالة ﴿اللَّه ﴾

قال تعالى: ﴿قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ {مَا وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾ [المنافقون:١].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾ ، من مقول المنافقين (١).

والصواب: أنَّه من قول الله عز وجل.

والمعنى: أنَّ المنافقين قالوا: نشهد إنك لرسول الله - على وجه الكذب والنفاق - مع أنه لا حاجة لشهادتهم في تأييد رسوله على ، فإنَّ الله يَعلمُ إنك لرسوله ، والله يَشهدُ إنَّ المنافقين لكاذبون في قولهم ودعواهم (٢).

⁽۱) لازم: عند السجاوندي ، وذكر نفس التوجيه ، انظر: علل الوقوف: ٣ / ١٠١٨ .

وكاف؛ عند الأشموني ، وذكر نفس التوجيه ، قال : لأنه لا يجوز وصله لأنه لو وصله لصار ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِلَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾ من مقول المنافقين ، وليس الأمر بذلك ، بل هو رد لكلامهم أن رسول الله غير رسول ، فكذبهم الله بقوله: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾ ، انظر: ١٨٠٠ .

⁽٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٨٦٤.

١٤ - سورة القلم

الوقف على: ﴿أَكْبَرُ﴾

قال تعالى: ﴿ وَلَعَدَابُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ ﴿ مَا لُو كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [القلم: ٣٣].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن كِبر العذاب مرتبط بعلمهم،

والصواب: أن العذاب أكبر سواء أعلموا أم جهلوا .

والمعنى: أنَّ عذاب الآخرة أعظم وأشد وأبقى من عذاب الدنيا ، ثم أخبر أنهم لو كانوا يعلمون ذلك العذاب ما خالفوا أمرنا وما كذبوا (١).

* * *

⁽۱) **لازم؛** عند السجاوندي ، وذكر نفس التوجيه المذكور ، وقال: (لو) محذوف الجواب ، أي: لو كانوا يعلمون لما اختاروا الأكبر على الأدنى ، انظر: علل الوقوف: ٣/ ١٠٣٥ .

وحسن؛ عند الأشموني ، وذكر نفس التوجيه المذكور ، وقال : ولو وصله لصار قوله: ولعذاب الآخرة أكبر معلقا بشرط أن لو كانوا يعلمون وهو عال ، إذ عذاب الآخرة أشق مطلقاً علموا أم لا ، انظر: المنار: ٨٠٠ .

١٥ - سورة نوح

الوقف على: (لا يؤخر").

قال تعالى: ﴿ يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجمل مسمى إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر (م) لو كنتم تعلمون ﴾ [نوح: ٤].

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم تقييد حلول قضاء الله وأجله بعلمهم.

والصواب: أن أجل الله إذا جاء لا يمكن تأخيره أو تأجيله سواء أعلموا أم جهلوا .

وجواب لو محذوف ، أي : لـو كنتم تعلمون لبادرتم إلى عبادة الله وتقواه وطاعته فيما جئتكم به (١).

والمعنى: أن قضاء الله الذي كتبه على خلقه في أم الكتاب إذا جاء وقته لا يؤخر عن ميقاته ، ولو علمتم أن ذلك كذلك لأتيتم إلى طاعة ربكم مبادرين (۱).

⁽۱) لم يذكر النحاس، والدائي هنا وقفا ، انظر: القطع: (٤٦٥) ، والمكتفى: (٥٨٨).

لازم عند السجاوندي: لأن (لو) محذوف الجواب ، أي: لـ و كنتـم تعلمـون لمـا كفـرتم ، انظر: علل الوقوف: (٢/ ١٠١٥).

⁽٢) انظر: جامع البيان في تفسير القرآن: ٢٩: ٥٨ ، والبحر الحيط: ٨/ ٣٣٨.

١٦ - سورة عبس

الوقف على: ﴿ ذكره ﴾

قال تعالى: ﴿إِن هذه تذكرة * فمن شاء ذكره {مـ} في صحف مكرمة * مرفوعة مظهرة * بأيدي سفرة * كرام بررة ﴾ [عبس:١٢-١٣].

سبب لزوم الوقف: لأنه لو وصل لصار ﴿ في صحف ﴾ محل ذكر من شاء أن يذكر القرءان، وهو محال، فيصير المعنى: فمن شاء اتعظ به ﴿ في صحف مكرمة ﴾ .

والصواب: أن جميع ما في القرءان في ﴿صحف مكرمة ﴾ (١).

والمعنى: فمن شاء اتعظ بالتذكرة من الله سبحانه ، وقد بينها الله في كتابه الكريم ، الذي هو في صحف مرفوعة القدر والرتبة ، مطهرة من أن تنالها أيدي الشياطين ، فهي في أيدي الملائكة سفراء الله بينه وبين عباده ، وهؤلاء السفرة كثيري الخير والبركة ، بررة قلوبهم وأعمالهم (٢).

⁽۱) **لازم:** عند السجاوندي وذكر نفس التوجيه ، وقال : وهو محال ، بـل التقدير: هـو في صحف مكرمة ، انظر: علل الوقوف: ٣ / ١٠٩٢.

كاف: عند الداني ، والانصاري ، والاشموني . انظر: المكتفى: ٦٠٨ ، والمقصد: ٨٣٣ ، والمنار: ٨٣٣ .

⁽۲) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٩١٠ .

نَشَاطٌ تَدْرِيبي

| بين سبب لزوم الوقف فيمايلي: |
|---|
| الوقف على : ﴿ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ |
| قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ شَــدِيدُ الْعِقَـابِ * لِلْفُقَـرَاءِ الْمُـهَاجِرِينَ الَّذِيـنَ رِجُوا مِنْ دِيارهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ |
| بِجُوا مِنْ دِيارهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ |
| سُولَهُ ﴾ [الحشر: ٨]. |
| ج: لئلا يوهم الوصل: |
| الوقف على لفظ الجلالة: ﴿اللَّهِ ﴾ |
| قال تعالى: ﴿ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّـكَ لَرَسُولُ اللَّهِ {مــ} وَاللَّهُ يَعْلَـمُ إِنَّـكَ |
| رُولُهُ ﴾ [المنافقون: ١] . |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| الوقف على: ﴿أَكْبَرُ﴾ |
| قال تعالى: ﴿وَلَعَدَابُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ {مَ } لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [القلم:٣٣] |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| الوقف على: ﴿ ذَكَرَهُ ﴾ |
| |

قال تعالى: ﴿ فَمَنْ شَاءَ دُكَرَهُ [م] فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ﴾ [عبس:١٢-١٣].

ج: لئلا يوهم الوصل :



تاسعًا المستعلى المست

اختبار شامل للوقف اللازم في القرآن الكريم

| السؤال الأول : صوّب العبارات الآتية : (٩ درجات). |
|--|
| ١ - لا يوجد فوق الوقف المعين علامة الوقف اللازم . |
| ج : ٢- الوقف اللازم محدد المواضع لجميع القراء . |
| ج : |
| ج : |
| ج : |
| ج : |
| ج : ٧− اختص السجاوندي بالوقف على ما قبل ﴿ إذ﴾. |
| ج : |
| ج: هذا فیه خلاف بین علماء الوقف فمنهم من یری: |
| و منهم من يري : |

| يمدن هي المستعدد عدد إجابه السوال . |
|---|
| (٦ درجات). |
| ١- الوصل يُوهم أن ما بعده صفة لما قبله . |
| ج: قوله تعالى : |
| *************************************** |
| ٢- الوصل يُوهم أن ما بعده من مقول ما قبله . |
| ج: قوله تعالى : |
| • |
| ٣- الوصل يُوهم أن ما بعده معطوف على ما قبله . |
| ج: قوله تعالى : |
| • |
| ٤- الوصل يُوهم أن ما بعده ظرف لما قبله. |
| ج: قوله تعالى: |
| • |
| ٥- الوصل يُوهم أن حرف الجر متعلق بما قبله . |
| ج: قوله تعالى : |
| ٦- الوصل يُوهم تعليق الحكم المذكور بما قبله . |
| ج: قوله تعالى: |

السؤال الثاني: مثل من سورة البقرة لوقف لازم يبرر بما يأتي:

| ١ - الوقف على: ﴿أَغْنِيَاءُ﴾ |
|---|
| قال تعالى: ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقرِيرٌ وَنَحْنُ |
| أَغْنِيَاءُ {مه سَنَكُتُبُ مَا قَالُوا﴾ [آل عمرا،ن: ١٠٨]. |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| ٧- الوقف على: لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ |
| قال تعالى: ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ ﴿مَــ وَقَالَ لَأَتَّخِلَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾ السه:١١٨. |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| ٣- الوقف على: ﴿يَأْتُوكَ﴾ |
| قال تعالى: ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْم |
| آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ {مَ } يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مُوَاضِعِهِ ﴾ [المائدة: ١٤]. |
| ج: ﻟﺌﻼ ﻳﻮﻫﻢ اﻟﻮﺻﻞ : |
| ٤- الوقف على: لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ ﴾ |
| قال تعالى: ﴿قَـالُوا نَشْـهَدُ إِنَّـكَ لَرَسُـولُ اللَّـهِ {مــ} وَاللَّـهُ يَعْلَـمُ إِنَّـكَ |
| لَرَسُولُهُ ﴾ [المنافقون: ١] . |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| ٥- الوقف على: ﴿أُولِياءً﴾ |
| قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أُولِيَاءَ |
| {مـ } بَعْضُهُمْ أُوْلِيَاءُ بعض ﴾ [المائدة: ٥١] . |
| ح: لثلا يو هم الو صل: |

السؤال الثالث : بين سبب لزوم الوقف فيما يلي : (٨درجات).

| السؤال الرابع: استخرج الوقف اللازم وبيِّن سببه مما يأتي (٨ درجات). |
|--|
| ١ - قال تعالى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَــدٌ لَـهُ مَــا |
| فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [النساء:١٧١]. |
| ج: الوقف اللازم عند قوله: |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| ٧- قال تعالى: ﴿وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمِ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِلِ |
| الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْيرِ وَالتَّقْوَى ﴾ [المائدة: ٢]. |
| ُج: الوقف اللازم عند قوله: |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| ٣- قال تعالى: ﴿ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَـالُوا بَـلْ يَـدَاهُ مَبْسُـوطَتَانِ |
| يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاء ﴾ [المائدة:٤] . |
| ج: الوقف اللازم عند قوله: |
| ج: لئلا يوهم الوصل : |
| ٤ - قال تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أَحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوثُوا الْكِتَابَ حِلِّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلِّ لَـهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِـنَ الْمُؤْمِنَاتِ |
| حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ |
| وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [المائدة: ٥]. |
| ج: الوقف اللازم عند قوله: |
| ج: لئلا يوهم الوصل: |

السؤال الخامس: بين وجهة نظر من يرى لزوم الوقف ومن يرى أولوية الوصل فيما وضع تحته خط: (٩درجات)

| ١- قال تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ {مَ } وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ |
|---|
| يَقُولُونَ آمَنًا بِهِ﴾ [آل عمران:٧]. |
| – وجهة نظر من يرى لزوم الوقف: |
| وجهة نظر من يرى أولوية الوصل |
| ٢- قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَائْقَوْا لَمَثُوبَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ {مـــ} |
| لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٠٣] . |
| – وجهة نظر من يرى لزوم الوقف: |
| وجهة نظر من يرى أولوية الوصل |
| ٣- قال تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالِ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ |
| ٣- قال تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالَ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَييرٌ (م) وَصَدُّ عَنْ سَييلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ |
| اكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [البقرة:١٧]. |
| – وجهة نظر من يرى لزوم الوقف: |
| وجهة نظر من يرى أولوية الوصل |
| نتيجة الاختبار للدارس: |

مجموعة رقم:

| الدرجة المستحقة للدارس | درجة السؤال | السؤال |
|------------------------|-------------|----------|
| | ٩ | الأول |
| | ٦ | الثاني |
| | ٨ | الثالث . |
| | ٨ | الرابع |
| | ٩ | الخامس |
| | ٤٠ | الجموع |

نتيجة الاختبار حسب الدارسين مجموعة رقم ()

| | اسم الدارس | السؤال الأول | السؤال الثناني | السؤال الثناث | السؤال الرابع | السؤال الخامس | المجموع |
|------|------------|--------------|----------------|---------------|---------------|---------------|---------|
| 1 | | 9 | ٦ | ٨ | ٨ | 9 | ٤٠ |
| ۲ | | | | | | | |
| ۳ | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | |
| 9 | | | | | | | |
| 1. | | | | | | | |
| 11 | | | | | | | |
| ۱۲ | | | | | | | |
| 14 | | | | | | | |
| 18 | | | | | | | |
| 10 | | | | | | | |
| . 17 | | | | | | | |

| اسم المشرف : | المعلم: | اسم |
|--------------|---------|-----|
|--------------|---------|-----|



من مراجع الكتاب

- ١- أصل الاعتقاد ، الدكتور عمر سليمان الأشقر ، الدار السلفية، الطبعة
 الثالثة .
 - ٢- أعلام السنة المنشورة ، للحافظ الحكمي، مكتبة الرشد، الطبعة الثانية
 - ٣- إيضاح الوقف والابتداء، أبي بكر الأنباري، طبعة المجمع العلمي دمشق.
- ٤- الإيمان حقيقته ونواقضه ، الشيخ عبد العزيز عبد الله الراجحي ،
 مكتبة دار السلام ، الطبعة الأولى .
 - ٥ التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، مكتبة المعارف الطبعة الأولى .
- ٦- الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه ، محمود صافي ، دار الرشيد ، الطبعة الأولى .
 - ٧- الرعاية ، مكي بن أبي طالب القيسي ، دار عمار .
 - ٨- العميد في علم التجويد ، محمود على بسة ، المكتبة الأزهرية للتراث .
- ٩-المكتفى في الوقف والابتداء للإمام الداني ، تحقيق الدكتور يوسف عبد
 الرحمن المرعشى ، مؤسسة الرسالة ، ط: الثانية .
 - ١٠ النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ، دار الكتاب العربي .
- ١١- الوقف اللازم ، محمود زين العابدين ، مكتبة دار الفجر الإسلامية .
- ١٢- الوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحاة ، د. محمد المختار المهدي ، دار الطباعة المحمدية .
- ١٣ تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تـأويل القـرءان ، دار الكتـب العلمية ، الطبعة الأولى .

- ١٤ تفسير فتح القدير ، للشيخ محمد بن علي بن محمــ الشــوكاني ، دار
 المعرفة بيروت ، الطبعة الثالثة .
 - ٥١ جمال القراء ، علم الدين السخاوي، دار البلاغة، الطبعة الأولى .
- ١٦ حكم مخالفة منهج أهل السنة في تقرير مسائل الاعتقاد ، الرسالة الرابعة ، دار الوطن ، الطبعة الأولى .
- ۱۷ زبدة التفسير من فتح القدير، لد. محمد سليمان الأشقر، مكتبة دار
 السلام الطبعة الخامسة .
 - ١٨ سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني: مكتبة المعارف، ط: الأولى .
- ١٩ صحيح أبي داود، وصحيح النسائي، وصحيح ابن ماجة، وصحيح الترغيب، للعلامة الألباني، مكتبة المعارف ط: الأولى .
- ٢٠ صحيح البخاري، لحمد بن إسماعيل البخاري، ترقيم/ فتح الباري
 ٢١ علل الوقوف للإمام محمد بن طيفور للسجاوندي ، تحقيق د. محمد
 - عبد الله العبيدي ، مكتبة الرشد ، ط: الأولى .
- ٢٢ جمل أصول أهل السنة والجماعة في العقيدة ، الشيخ ناصرعبد الكريم العقل ، دار الوطن ، الطبعة الأولى .
 - ٢٣- مختصر شرح الطحاوية، الشيخ على بن محمد أبي العز الخفي .
- ٢٤ معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول (في التوحيد)،
 الشيخ حافظ بن أحمد الحكمى ، دار ابن القيم ، الطبعة الثانية .
- ٢٥ منار الهدى في الوقف والابتداء، لـ أحمد الأشموني، دار المصحف دمشق
 - ٢٦ نهاية القول المفيد ، محمد مكى نصر ، طبعة مصطفى الحلبي .
 - ٢٧ هداية القارئ ، عبد الفتاح المرصفى ، مكتبة طيبة ، الطبعة الثانية .

المؤلف في سطور ، ، ،

١- جمال بن إبراهيم بن محمد القرش . مــواليد : ١٩٦٥. ٢- ليسانس آداب وتربية قسم اللغة العربية جامعة المنوفية/ ١٩٨٧ ٣- أكثر من إجازة في القراءة والإقراء برواية حفص عن عاصم. ٤- مشرف على قسم القرآن وعلومه بمركز الأول للتطويرالتربوي. ٥- مشرف عام على دورات إعداد المعلمين بالدمام ٦- أشرف على برنامج الإجازات بالمنطقة الشرقية ٧- مشرف عام على دورات اللغة العربية بالمنطقة الشرقية. ٨- مشرف على دورات التلاوة بكلية المعلمين بالدمام / ١٩٩٨ ٩- شارك بالعديد من الدورات لمركز الإشراف التربوي بالدمام. ١٠ - أشرف على دورة المهارات العليا للقرآن الكريم بالرياض. ١١- أشرف دورة المهارات الإثراثية لمشرفي الصفوف الأولية بالرياض ١٢ - أشرف على دورة المهارات الإثرائية للمشرفات بالرياض. ١٣ - أشرف على مشروع جيل القرآن المتميز بمركز الأول للتطوير.

صدر للمؤلف:

في مجال علم التجويد:

- * زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المكنون، : ويحتوي على سبع رسائل.
 - ١- نور البيان في فضَّل القرءان وآداب حملته .
 - ٧- مختصر عقيدة التوْحِيد .
 - ٣-البيان في معرفة اللحون (لحن القراءة)
 - ٤- النور الساطع في معرفة الخطأ الشائع حسب ترتيب المخارج.
 - ٥- أضواء البيان في الوقف والابتداء مع شريطين .
 - ٦- فيض المنان في لطائف القرءان مع شريط.
 - ٧- الخلاصة في ضبط التحفة والجزرية مع شريط.
 - * دراسة علم التجويد للمتقدمين: (ثلاثة مستويات).
 - * التمهيد لدراسة علم التجويد للمبتدئين.
 - * دراسة المخارج والصفات.

في مجال اللغة:

- * التمهيد لدراسة النحو العربي .
- * النحو التطبيقي من القرآن والسنة المستوى الأول.

في مجال التربية:

- * براعم الإسلام للنشء المستوى الأول.
- * براعم الإسلام للنشء المستوى الثاني.

في مجال علم الوقف والابتداء

- ١- الوقف الاختياري ٢- تيسير دراسة الوقف اللازم.
 - ٣- الوقف على كلا وبلى.

منوعات :

- * مختصر فضائل الأعمال ، والمنهيات ثلاث لوحات.
 - * زاد الذاكرين في الأذكار والأدعية الصحيحة.
 - * سلسلة عباد الرحمن كتيبات وتشتمل على
- -1 عقیدتی (۱) . -7 زاد الذاکرین (۲) . -7 فادع الله (۳) .

ترقبوا:

في مجال علم التجويد:

- * مسائل الخلاف عند المجودين.
- * ألف سؤال في علم التجويد.
- * موسوعة الجداول في علم التجويد .

في مجال اللغة:

- * النحو التطبيقي من القرآن والسنة المستوى الثاني.
 - * التطبيق الصرفي من القرآن والسنة.
 - * تيسير إعراب القرآن (إعراب جزء عم).

في مجال التربية :

- * براعم الإسلام للنشء المستوى الثالث.
- * المهارات التربوية والفنية لمعلم القرآن الكريم.
 - * الشواهد المضيئة لكل تربوي.
 - * مهارات تدريس الصفوف الأولية.
- * تطبيقات في مهارات التفكير من القرآن الكريم.
 - * سلسلة العلوم التربوية الميسرة .



| الصفحة | الفهـــرس |
|--------|---|
| ٣ | المقدمة |
| ٧ | أولاً: مقدمة عن الوقف اللازم |
| ٨ | ١ – معنى الوقف اللازم ودليله . |
| ٩ | ٢ – عدد الوقف اللازم في القرآن الكريم . |
| 18 | ٣- أقسام الوقف اللازم في القرآن الكريم . |
| 17 | ثانيًا : صور الوقف اللازم |
| 17 | ١ – الوصل يُوهم أنَّ ما بعده صفة لما قبــله . |
| 17 | ٢- الوصل يُوهم أنَّ ما بعده من مـقول ما قبله . |
| ١٧ | ٣- الوصل يُوهم أنَّ ما بعده معطوف على ما قبله . |
| ١٧ | ٤- الوصل يُوهم أنَّ ما بعــده ظرف لما قبـله . |
| ١٨ | ٥- الوصل يُوهم أنَّ حرف الجر متعلق بما قبله . |
| ١٨ | ٦- الوصل يُوهم تعليق الحكم المذكور بما قـبله . |
| 19 | ٧- الوصل يوهـــــم أن ﴿إذَ﴾ ظرف لما قبلـها . |
| 3.7 | ثانثا: المواضع المتفق عليها ١-في الثلث الأول |
| 19 | ٢ - في الثلث الثاني |
| 19 | ٣- في الثلث الآخير |
| ٣٨ | رابعا: الوقفات السبعة المتعين الوقف عليها |
| ٣٧ | ١ – ثلاثة مواضع في البقرة |
| ٣٧ | ٢- موضع في الأنعام |
| ٣٧ | ٣- موضع في التوبة |

| الصفحة | الفهــــرس |
|--------|---|
| ٣٧ | ٤ – موضع في الفرقان |
| ٣٧ | ٥- موضع في غافر |
| ٢3 | خامسًا : اختلاف المصاحف في اعتبار الوقف اللازم |
| ٤٦ | النموذج الأول: الوقف على لفظ الجلالة: ﴿الله ﴾ . |
| ٤٨ | النموذج الثاني: الوقف على: ﴿سمْعِهِمْ ﴾ . |
| ٤٩ | النموذج الثالث: الوقف على ما قبل (لو، و إن) الشرطيتين . |
| ٥١ | النموذج الرابع: الوقف على: ﴿كَبِيرُ ﴾ . |
| ٥٢ | النموذج الخامس: الوقف على: ﴿لَمْ يَأْتُوكَ﴾ . |
| 00 | سادسًا: الوقف اللازم من الثلث الأول للقرآن الكريم في سبع سور: |
| ٦٠ | ١ – سورة البقرة |
| ٧٧ | ۲ – سورة آل عمران |
| ۸۳ | ۳ – سورة النساء |
| ٨٩ | ٤ - سورة المائدة |
| 99 | ٥ - سورة الأنعام |
| 1.0 | ٦ - سورة الأعراف |
| 1.9 | ٧ – سورة التوبة |
| 119 | سابعًا: الوقف اللازم للثلث الثاني للقرآن الكريم: في إحدا عشر سورة |
| 178 | ۱ – سورة يونس |
| 170 | ۲- سورة هود |
| 177 | ٣- سورة يوسف |

| الصفحة | الفهـــرس |
|--------|--|
| ١٢٨ | ٤ – سورة النحل |
| 14. | ٥ - سورة الإسراء |
| 100 | ٦ – سورة مريم |
| 177 | ٧ - سورة الأنبياء |
| ١٣٧ | ۸ – سورة المؤمنون |
| 18. | ٩ – سورة الفرقان |
| 181 | ١٠ – سورة الشعراء |
| 188 | ١١ - سورة القصص |
| 184 | ثامنًا: الوقف اللازم في الثلث الأخير للقرآن الكريم في (ستة عشر سورة) |
| 101 | ۱ – سورة العنكبوت |
| 100 | ٢ – سورة الأحزاب |
| ١٥٦ | ٣ – سورة يس |
| ١٥٨ | ٤ – سورة الزمر |
| 170 | ٥ – سورة غافر |
| ١٦٧ | ٦- سورة الزخرف |
| ١٦٨ | ٧ – سورة الدخان |
| 140 | ۸ – سورة الفتح |
| ۱۷٦ | ۹ – سورة الطور |
| 177 | ١٠ – سورة القمر |
| ۱۸۳ | ۱۱ – سورة الحشر |

| الصفحة | الفهـــرس |
|--------|---------------------------------------|
| 118 | ١٢ - سورة الجمعة |
| 110 | ١٣ – سورة المنافقون |
| ١٨٦ | ١٤ – سورة القلم |
| 144 | ١٥ – سورة نوح |
| ١٨٨ | ١٦ - سورة عبس |
| 197 | تاسعًا : اختبار شامل على الوقف اللازم |
| 7 | مراجع الكتاب |
| 7.7 | الفهرس |